1925/03/20
Questions Générales/153 (9) ●

نسخة من تقرير رقم ١ من دبوي Commandant Depui المكلف بمهمة في الجزيرة العربية إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في جيبوتي في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة تغطية من إدارة آسيا في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد دبوي أن المعلومات الأولية التي حصل عليها خلال رحلته إلى اليمن تظهر نشاطا إيطاليا في هذا البلد يرجع إلى عامين، وتشير إلى فشل السياسة البريطانية فيه وإلى دخول الإمام يحيى في مرحلة حاسمة. ثم يفصّلُ دبوي في سرده لبدايات النشاط الإيطالي، ويقول إنه التقى في أسمرة السيد أحمد الكبسي الذي وصل من اليمن برفقة ابنه، وأن الكبسي أبلغه أن الإمام يحيى يؤيد قيام فرنسا بنشاط في اليمن ودعاه لزيارة صنعاء. ويضيف دبوي أن السيد الكبسي على اطلاع جيد بشؤون أوروبا والسياسة العالمية ويتابع أخبار الدعوة الوهابية باهتمام، وأنه استخلص من حديثه معه أن اليمن ينتظر بفارغ الصبر تحرير البقاع المقدسة والعودة إلى الحرية الدينية، وهو الرأي السائد لدى الجميع باستثناء بعض الأشراف المؤيدين للشريف حسين.

وأشار السيد الكبسي في حديثه إلى فكرة رائجة في صنعاء تفيد أن فرنسا تقدم عونا إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويقول دبوي إن الكبسي سأله إن كان موجودا مع الجيش الوهابي في الطائف في سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، ولكنه نفى ذلك وذكره بحياد فرنسا في النزاع. ويخلص دبوي إلى القول إنه نظرا لفشل السياسة البريطانية مع الملك حسين تجاه البقاع المقدسة ومع الإدريسي، فإن بريطانيا ستكتفي مؤقتا بمردود أقل يضمن حرية البقاع المقدسة تحت سيادة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والحرية التجارية لموانئ اليمن تحت سيادة الإمام يحيى.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٠٣ بعنوان «الوضع في جدة»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تورد النشرة رسالة لأحد المخبرين تفيد أن الوهابيين يقصفون قوات الملك علي بمدينة جدة يوميا مما يؤدي إلى هروب الأعيان وميسوري الحال إلى السويس، وتشير إلى كثير من حالات الفرار بين صفوف الجيش الحجازي، كما فعل الضابطان التركيان محمد صالح، ونورس بك وغيرهما. وتضيف أن محمد الطويل يترقب فرصته للمغادرة. وتضيف النشرة أن نشرات وزعت في جدة تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيحرر المدينة قريبا، وسيحسن معاملة سكانها.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٠٥ بعنوان «الملك علي يبحث عن دعم في مصر»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن مبعوث الملك علي وصل إلى القاهرة حاملا رسائل لحسين رشدي رئيس مجلس الوزراء سابقا وأحمد زكي سكرتير مجلس الوزراء سابقا ولبعض علماء الأزهر. ويطلب الملك علي في رسائله تدخل الحكومة المصرية لإيقاف المعارك الدائرة بينه وبين سلطان نجد وملحقاتها، وذلك لقرب موسم الحج راجيا أن تأذن بريطانيا لمصر بهذه الخطوة، مشيرا إلى أنه وافق على وضع تبوك وضواحيها تحت تصرف بريطانيا لإنشاء إدارة صحية فيها.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٢٨ بعنوان «المسألة العربية والسياسة التركية»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن الوحدة الإسلامية كانت سلاحا تشهره تركيا في وجه الحركة العربية التي كان يمثلها الشريف حسين وأولاده. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يعمل تحت راية الوحدة الإسلامية رغبة منه في إسقاط الملك حسين. ولكن عندما دخل السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة، وأخرج الملك حسين منها، لم تعد الحركة الإسلامية تتنافى مع الحركة العربية، بل إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يريد تأسيس كونفدرالية عربية وتحقيق التضامن الإسلامي. وتضيف أن الحكومة التركية تعمل سرا مع سورية والعراق وعبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى لإثارة الشعوب ضد القوات الإمبريالية الأوروبية. وتخلص النشرة إلى أن تركيا تستعين بالسنوسي للعمل ضد مصالح إيطاليا ليس لاستعادة ليبيا، وإنما لتصل إلى أغراضها فيما يتعلق بإيطاليا وأطماعها في الأناضول.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٢٩ بعنوان «مندوب تركي لدى نجد يعود إلى أنقرة»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن المندوب التركي لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل أنقرة، وقابل مصطفى كمال عدة مرات، وسيعود إلى الرياض قريبا.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣٠ بعنوان «السنوسي واليمن ونجد»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى مساعي السيد

السنوسي لإقامة علاقات صداقة بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتشير إلى أن هذه الجهود تعارض السياسة البريطانية المبنية على قاعدة فرق تسد. وتضيف أن السنوسي لا يريد الخلافة، وأنه يريد العودة إلى الجغبوب لإدارة أعمال جماعته ومساعدة السكان في محاربة الإيطاليين وطردهم.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣١ بعنوان «توزع القوات الوهابية»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى توزع القوات الوهابية على خمسة تجمعات تتمركز بين الجوف وحدود عسير وحدود العراق ومكة المكرمة، وحول مدينة جدة.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣٢ بعنوان «مفاوضات بين عبدالعزيز آل سعود والعراق»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر بريطاني، تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عبر عن رغبته في عقد اتفاقية مع حكومة العراق لمنع الحوادث بين القبائل الحدودية، كما تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود أمر القبائل عبر الأمير عبدالله بن جلوي حاكم الأحساء أن توقف غاراتها على القبائل العراقية، ولكن الوضع ما زال مضطربا على الحدود بسبب أعمال الإغارة التي تقوم بها القبائل الوهابية المنشقة اللاجئة في العراق، الأمر الذي يقلق السلطات العراقية ويحرج السلطان عبدالعزيز آل سعود عند الرد على الاحتجاجات التي توجهها إليه الحكومة العراقية.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣٥ بعنوان «إيطاليا وعسير»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن باخرتين إيطاليتين وصلتا إلى جيزان في عسير، إذ يبدو أن وضع الإدريسي قد تحسن مما جعله يعود إلى مقر إقامته في صبياء.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٨ بعنوان «رسالة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تورد النشرة رسالة من عبدالعزيز آل سعود تفيد أن مدينة جدة محاصرة، وأن جميع سبل الاتصال مقطوعة عنها، وأن الوهابيين استولوا على خزانات المياه. وتضيف أن العدو

ضعيف لا يستطيع المقاومة وأن ما يمنعهم من الاجتياح هو حقن الدماء، ووجود الأجانب. وتقول النشرة إن الحصار مستمر حتى يستسلم جيش الملك علي، وإلا فإن الوهابيين غير مسؤولين عن العواقب التي قد تنجم عن الاجتياح. ويَعِدُ السلطان عبدالعزيز آل سعود بدخول جدة خلال أسبوع.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٩ بعنوان «الدعاية الهاشمية»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى الدعاية التي يروجها الشريف حسين، والهادفة إلى استقلال الدول العربية الإسلامية عن أي تدخل من المسلمين غير العرب. وتفيد النشرة أن هذه الدعاية استهدفت الهنود على وجه الخصوص، وقد نالت الاستحسان لدى المسلمين العرب عامة. وتتضمن النشرة ملاحظة جاء فيها أن الاستخبارات في دمشق وحلب وطرابلس الشام نبهت إلى تنامي هذه الدعاية في سورية.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٥٠ بعنوان «الهجوم الحجازي المقبل»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن القيادة الهاشمية قررت شن هجوم شامل على مدينة جدة في وقت قريب.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٥١ بعنوان «معونة مالية وأسلحة وذخائر إلى جدة»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات والصحافة في دمشق، تفيد النشرة أن الأنباء الواردة من جدة أشارت إلى وصول باخرة قادمة من العقبة تحمل أسلحة وذخائر و١٢ ألف جنيه ذهبي أرسلها الملك السابق حسين إلى ابنه الملك علي، كما وصلت باخرة جديدة اشترتها الحكومة الحجازية من الحكومة البريطانية وعلى متنها ٥٠ ألف بندقية، ومليون طلقة، وثلاث عربات مدرعة جهزت كل منها بثلاثة رشاشات. وذيلت النشرة بملاحظة جاء فيها أن هذين الخبرين الصادرين في الصحافة الدمشقية يندرجان في إطار الدعاية الهاشمية.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٦٩ بعنوان «الشيخ السنوسي»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق ورئيس أركان جيش الأمير عبدالله بن

الحسين، تشير النشرة إلى وجود الشيخ السنوسي في الرياض، وتتوقع ألا يرشحه السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لمنصب شريف مكة المكرمة، وتفيد أن السنوسي يزمع مغادرة نجد إلى عسير واليمن.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧٠ بعنوان «عبدالعزيز آل سعود وعنزة»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر بريطاني موثوق، تشير النشرة إلى ضغوط السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على زعماء قبائل عنزة كي يعترفوا بسيادته عليهم. ويفيد خبر غير مؤكد أن حاكم بن مهيد زعيم الفدعان من عنزة، ونواف بن صالح الجرخ من الحديديين التقيا بنوري الشعلان لإرسال رد إيجابي إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود. ولكن نوري الشعلان رفض إعطاء رد نهائي ونصح بالتريث، إلا أن حاكم بن مهيد، ونواف الجرخ بعثا بردهما عن طريق أحد خدم نوري الشعلان.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧١ بعنوان «الوضع في عسير واليمن»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة البريطانية، تشير النشرة إلى أن وضع الشيخ الإدريسي ميؤوس منه، إذ انفصل عنه مصطفى النُّعمي رئيس قبيلة رجال ألمع، وأعلن عليه الحرب في ٧ فبراير (شباط) السيد هادي هيج (وردت Soyid Hadj el Haig) رئيس قبائل البيضاء التي تسيطر على الأراضي الممتدة من أبو عريش إلى الحديدة، ورفضت قبائل صبياء مساعدته، ويبدو أن أحد زعمائها وهو الشريف الحازمي انضوى تحت لواء الإمام يحيى، وهو في حملة قرب باجل، ولم يبق بذلك لدى الإدريسي من يعتمد عليه سوى حرسه الخاص. وتضيف النشرة أن الإمام يحيى عقد اتفاق سلام مع قبيلة حاشد القوية التي تسيطر على الأراضي بين صنعاء وأبو عريش، وأن عملياته ضد قبائل البيضاء قد تكللت بالنجاح، وبإمكانه أن يتقدم نحو باجل عن طريق الحديدة التي تظل هدفه.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

رسالة سرية رقم ٣٠٦ موقعة من دو لا بانوز Général de la Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تنقل الرسالة ما ذكرته صحيفة بريطانية من أن ميناء الحديدة سقط في أيدي جنود الإمام يحيى، إلا أن وزارة الحرب البريطانية

لم تؤكد هذا الخبر، بينما هي على علم بسقوط اللحية والصليف وباجل والزيدية. وتضيف الرسالة أنه من المحتمل أن تكون الحديدة قد سلبت من الإدريسي، وأن يكون مصطفى الإدريسي انضم إلى الإمام لخلع ابن أخيه الذي بات يعاني من وضع صعب.

1925/03/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٩ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن الباخرة «المنصورة» التابعة للشركة الخديوية للملاحة Compagnie de Navigation khédiviale التي انطلقت من جدة يوم ٢٠ مارس باتجاه السويس، ستمر بالعقبة التي يهددها الوهابيون لِتُقِلّ عائلة الملك السابق حسين. ويضيف القنصل الفرنسي أن الوهابيين يهددون المدينة المنورة أيضا.

1925/03/25
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٨٧ بعنوان «غارة وهابية على العقبة»، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تشير النشرة إلى أن أخبار العريش تفيد أن دوي المدفعية سمع من العقبة التي يقيم فيها الملك حسين بعد خلعه والتي أعلن مؤخرا عن توجه قوة وهابية إليها.

1925/03/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

رسالة رقم ١٠ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن زورقا حجازيا اقتاد إلى ميناء جدة أربعة مراكب شراعية، بينها ثلاثة مراكب إريترية احتجزها في عرض ساحل الليث في نطاق الحصار الذي فرضته الحكومة الحجازية منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، وذلك لأن هذه المراكب تحمل موادا غذائية وبضائع لتموين الطائف ومكة المكرمة الخاضعتين لسيطرة الوهابيين. ويفيد القنصل الفرنسي أن القنصل الإيطالي في جدة -انطلاقا من اعتقاده بعدم شرعية الحصار- طالب الحكومة الحجازية بالإفراج فورا عن ربابنة المراكب الإيطاليين، وإعادة البضائع المحجوزة، والتعويض عن مصاريف شحن هذه البضائع. ويعبر القنصل الفرنسي عن اعتقاده بأن الحكومة استجابت لمطلبين من المطالب الإيطالية وأبقت البضائع في الجمارك. ويسأل القنصل وزير الخارجية الفرنسي عما ينبغي اتخاذه من إجراءات في حال تعرض مراكب شراعية صومالية فرنسية للحجز.

1925/03/28
■ Fonds Beyrouth/1043 (2)

ترجمة فرنسية لبلاغ موقع من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى العرب عموما وإلى السوريين خصوصا مضمنة في نشرة معلومات صادرة (عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يتوجه السلطان عبدالعزيز إلى السوريين قائلا: إنكم، ومنذ سنوات، تكافحون سلما وبشجاعة لأجل تحقيق الاتحاد العربي والهدف الوطني، ولأن الله هو الذي يكافئكم ويساعدكم فلا تفعلوا شيئا يضر بكم وبجهودكم، إننا نسعى إلى هدف مشترك هو إعادة البريق للاتحاد العربي الذي لا يمكن أن نعيش بدونه لحظة واحدة، ومع ذلك فإنكم لازلتم يا إخوتنا تجهلون طموحاتنا ومخططاتنا.

ويعلن السلطان عبدالعزيز أنه لم يعلن الحرب للاستيلاء على الحجاز، ولا لاستعباد الشعب الحجازي، ولكن من أجل هدف سياسي سام وهو توحيد الأمة العربية، لتكون قادرة على حكم نفسها بعيدا عن أي تدخل أجنبي. ويضيف أنه تأكد من أنه لن يستطيع القيام بذلك إلا إذا اتفق مع السوريين على الوسائل، خصوصا أنهم أكثر أبناء الأمة العربية تمسكا بالمبادئ السامية للوحدة العربية.

ويقول السلطان عبدالعزيز إنكم أيها السوريون تقاتلون في صفوف الجيش الحجازي سعيا لهدف يلفه الغموض، وتهدرون دماءكم بلا فائدة، ودون أن تبلغوا ما تريدون. ويختم السلطان عبدالعزيز بلاغه بدعوة السوريين إلى التعاون معه لأن أهدافهم تتفق مع أهدافه، ويطلب منهم أن يساعدوه في تحقيق الاتحاد العربي الذي يسعى إلى تحقيقه.

1925/03/28
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ٢٧٢ بعنوان «تغيير المقيم البريطاني في عدن»، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة البريطانية، تفيد النشرة أن ستيوارت General Stewart وصل إلى عدن ليخلف سكوت Lieutenant General Scott.

1925/03/28
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ٢٧٣ بعنوان «بريطانيا والإمام يحيى»، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن بريطانيا استدعت سكوت Lieutenant General Scott حاكم عدن وقائدها العسكري لأنه فشل في استخدام السلاطين الذين تحميهم بريطانيا لوقف توسع الإمام يحيى. وتضيف أن بريطانيا هي التي أذكت تمرد قبائل منطقة البيضاء والمناطق المجاورة لها لإفشال مناورات الإمام يحيى، وإجهاض مشاريعه للاستيلاء على الحديدة، وإجباره على توقيع معاهدة معها.

1925/03/28
▲ (1) 7N/2833

نشرة معلومات رقم ٢٧٤ بعنوان «السياسة البريطانية في جنوب الجزيرة العربية»، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن ستيوارت General Stewart عمل منذ وصوله إلى عدن على توحيد الإمارات الشافعية في جنوب اليمن ضد الإمام يحيى، وأن بريطانيا تساعد محمييها من الأمراء بتزويدهم بالأسلحة والذخائر ليتحالفوا ضد الإمام يحيى. وتضيف أن وضع اليمن يتناسب مع شعار بريطانيا المعروف: فرق تسد، فهناك حرب بين الإمام والإدريسي، وغارات وتسللات وهابية في الشمال، ونزاعات بين الإمام يحيى والإمارات الشافعية في الجنوب، وهناك ثورة الزيديين على الإمام في الشمال، ومطامح الإمام للسيطرة على الحديدة، فضلا عن الحرب التي تدور رحاها في الحجاز.

1925/03/28
■ (1) Fonds Beyrouth/662

رسالة سرية رقم 738/D.D/3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يجيب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق عن المذكرة رقم 996/K4، ويقول إنه بحث عن وسيلة لنقل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإنه استبعد كل المخبرين الذين اعتاد التعامل معهم لأنه لا يثق بهم لتأدية مثل هذه المهمات، وإن اختياره وقع على أحد الهجانة السابقين واسمه عبدالله السعيد، وهو وهابي ذو أصول نجدية، تم تسريحه مؤخرا، وهو على وشك إنهاء معاملة التطوع في الهجانة من جديد. ويضيف مندوب المفوض السامي أن تيرييه Capitaine Terrier يعرف عبدالله السعيد شخصيا، وأن عبدالله السعيد يحظى فضلا عن ذلك بثقة كل الضباط الذين عمل معهم في الهجانة. ويختم مندوب المفوض السامي بالقول إنه إذا كان هذا الاختيار مناسبا فهو يرجو إخباره بذلك ليرسل عبدالله السعيد إلى بيروت.

1925/03/31
■ (1) Fonds Beyrouth/1043

رسالة بالعربية رقم ٣٥٠٨/ ٦٦٦ موقعة من صبحي بركات رئيس دولة سورية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن طريق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٥م. وعلى هامش الرسالة ترجمتها الفرنسية.

يرسل رئيس دولة سورية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت ترجمة طلب قدمه ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق بشأن تعويض تقدم به عبدالله الفوزان أحد رعايا نجد الذي سلبه الأشقياء

في قرية طليا من أعمال بعلبك مبلغ ٣٨٥ ليرة ذهب عثمانية، ولما كانت قرية طليا غير تابعة لدولة سورية فإن الرئيس صبحي بركات لم يرد إرسال الطلب إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، ولكن ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود ألح على رئيس دولة سورية ليفعل ذلك.

1925/03/31
Fonds Beyrouth/663 (1) ■

رسالة رقم 752/D.D/3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الأحداث الجارية حاليا في الحجاز قد تمنع الحجاج السوريين من أداء فريضة الحج، وأن قلة من السوريين ستغامر للقيام بهذه الرحلة، لأنه حتى لو تم حسم الأمور خلال رمضان أو بعده، إما باستيلاء الوهابيين على جدة، وإما بقيام الهاشميين بهجوم مضاد ناجح، فإن الحجاز لن يكون مستقرا إبان موسم الحج. ويوصي مندوب المفوض السامي الفرنسي بالقيام بحملة دعائية في الصحافة لثني الناس عن أداء الحج في عام ١٩٢٥م، ويقول إنه ليس في ذلك أي مساس بمصالح فرنسا لأن هناك، حسب المندوب، أسبابا لا علاقة لفرنسا بها تمنع السوريين من أداء فريضة الحج.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات سرية بعنوان «معدات حربية ألمانية في الجيش الهاشمي»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن جيش الملك علي يمتلك راجمات غاز وأقنعة واقية من الغاز من صنع ألماني حديث.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٦ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

استنادا إلى تقارير الباخرتين «ديانا» *Diana* و«أنتاريس» *Antarès*، تشير النشرة إلى وصول أربعة مدافع ميدانية، وعدد من المتطوعين البدو من ينبع والعقبة على متن بواخر حجازية بريطانية، وتضيف أن لدى الملك علي ثلاثة طيارين من الروس، وستة ضباط من الألمان يشرفون على تدريب قواته.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٦ بعنوان «الوضع في جدة»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تفيد النشرة أن القصف الوهابي خفت حدته، وأن بإمكان المدافعين الصمود لفترة من الزمن، وأن جنود الملك علي قاموا بهجوم لم يسفر عن شيء.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٧ بعنوان «السكة الحديدية بين عمان والمدينة المنورة»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن القطار المتجه من عمّان إلى المدينة المنورة حاملا المؤن والذخائر للجنود يتأخر في رحلته بين معان والمدينة المنورة بسبب الهجمات التي يشنها الوهابيون على السكة.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٦٨ بعنوان «نجد وجمعية الخلافة الهندية»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد عناصر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى وصول مبلغ كبير من المال، وكميات كبيرة من المؤن حملها شوكت علي نائب رئيس جمعية الخلافة الهندية في بومباي إلى عبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على متن سفينة خاصة وصلت إلى ميناء القنفذة.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٨٨ بعنوان «تقدم يمني على الساحل»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «ديانا» *Diana* في جدة، تفيد النشرة أن اليمنيين احتلوا اللحية والصليف، وأن الأدارسة غادروا الحديدة التي سيحتلها الإمام يحيى قريبا.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٨٩ بعنوان «مؤامرات إيطالية في اليمن»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد عناصر الاستخبارات في القاهرة، تفيد النشرة أن الأوساط البريطانية لم تهتم لخبر توقيع معاهدة بين الإمام يحيى والإيطاليين، وترى تلك الأوساط أن الإمام يحيى يتقرب من الإيطاليين كي لا يساعدوا عدوه الإدريسي، وأنه يمنحهم بعض الامتيازات بثمن غال.

1925/03
7N/2833 (3) ▲

مقتطف من تقرير سري رقم ١٢٣٤ بعنوان «الحجاز: الوضع في جدة»، مؤرخ في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير المقتطف إلى التقرير رقم ١٢٣١ المؤرخ في ديسمبر ١٩٢٤م عن الملابسات التي دفعت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقب استيلائه على مكة المكرمة إلى محاصرة الملك علي في جدة، ويفيد أن حصار جدة مستمر، وأن الضغط يزداد على الملك علي الذي اتفقت تلك القوى الأوروبية

على منع بيعه الأسلحة مما جعله عاجزا عن تعويض الذخائر التي يستهلكها، كما اتفقت على عدم اعتبار الحجاز طرفا في اتفاقية سان جرمان Saint Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

ويقارن التقرير بين إمكانيات الطرفين من أسلحة وعتاد ورجال، ويحدد مواقع القوات المتحاربة على مخطط لمدينة جدة وضواحيها، ويشير إلى استمرار القصف وإصابة بعض المرافق الحساسة، واستمرار هجرة السكان إلى مصر تعبيرا عن استيائهم من الوضع، ومن الملك علي. ويفيد التقرير أن الهيئات الدبلوماسية تسلمت خطابا من السلطان عبدالعزيز آل سعود يتعهد فيه بالمحافظة على سلامتها على الرغم من القصف المستمر بسبب عدم استسلام الملك علي. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود يعمل ما أمكن على حقن الدماء، ويستخدم عامل الزمن بحكمة وذكاء. ويفيد أن مدة الحصار قد تطول مالم تعجل غارة الوهابيين على العقبة بحلول النهاية المحتومة.

[1925/03]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (8)
مقال بالإنجليزية بعنوان «قصة الاستيلاء على مكة المكرمة: الفتح الوهابي وتنحي الملك حسين» كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby منشور في إحدى الصحف العراقية مسلسلا في ثماني حلقات نقلا عن صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* ومضمن في رسالة تغطية رقم ٤١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير المقال إلى هجوم وهابي على بعض قرى شرقي الأردن، ووصول بعض الجماعات الوهابية إلى سفوح التلال المحيطة بالطائف ووقوعها في أيديهم. ويرى فلبي أن الملك حسين كان يعتمد في مواجهة الدولة الوهابية على الإيقاع بينها وبين الحكومة البريطانية التي فقد أسهمه لديها منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى. وهكذا لم يستطع الأمير علي أكبر أبناء الملك حسين أن يفعل شيئا سوى التقهقر إلى مكة المكرمة. ويشير المقال إلى حرص عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على تفادي سفك الدماء في أثناء هذه الأحداث، وتعليماته إلى قادته بالتوقف عن أعمال العنف.

ويتعرض فلبي إلى موقف الوهابيين من الأضرحة وبعض الكتب التي وجدوها، وما ساد مكة المكرمة من ذعر أدى إلى نقل مقر الحكومة الهاشمية إلى جدة، وتدابير أهل الحجاز لإنقاذ الموقف، والتي انتهت بتنحي الملك حسين يوم ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومبايعة ابنه علي ملكا على الحجاز. ثم يشير المقال إلى هجوم الوهابيين على جنود

الملك علي في حداء، واشتراك كتيبة الغطغط الشهيرة في القتال، واضطرار الملك علي في النهاية إلى إخلاء مكة المكرمة والانسحاب إلى بحرة، ثم إلى جدة، ودخول الوهابيين مكة المكرمة في ١٣ أكتوبر ١٩٢٤م.

ويشير المقال إلى احتفال السلطان عبدالعزيز آل سعود بدخوله مكة المكرمة منتصرا في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، على نحو ما فعل جده الثالث عبدالعزيز (بن محمد بن سعود) (كذا) عام ١٨٠٣م، كما يشير إلى نجاح الوهابيين في إخضاع جنوب الحجاز خلال شهر من سقوط مكة المكرمة، ويقول إن القناصل الأجانب في جدة خاطبوا عبدالعزيز آل سعود في شأن معاملة رعاياهم في الحجاز. ويشير المقال إلى اشتباكات بين الوهابيين وجنود الملك علي، وإلى إنذار خالد بن لؤي أهل جدة بالاستسلام والتخلي عن الملك علي. كذلك يشير المقال إلى الأطراف المعتدلة في هذا الصراع، وأملها في حل معقول بعد وصول عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة. وقد بذل الوهابيون جهدهم في هذه الأثناء لجمع شمل القبائل حول جدة في انتظار وصول عبدالعزيز آل سعود، واستولوا على ميناء القنفذة ومدينة الليث، وغزوا عسفان حيث استقر جزء من قبيلة حرب، واحتفظت رابغ بموقف مسالم معهم. وبانتهاء شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كان جنوب الحجاز في أيدي الوهابيين باستثناء منطقة جدة. وهكذا شق عبدالعزيز آل سعود طريقه إلى مكة المكرمة في ٥ ديسمبر ١٩٢٤م، تتقدمه رسالة إلى أهل جدة تعرض عليهم الأمان والسلام، بشرط إخراج الملك علي.

وبعد أن وصل إلى مكة المكرمة أدى العمرة واطمأن على أوضاع مكة المكرمة وأهلها عمل على إصدار جريدة أسبوعية أسماها «أم القرى» بديلة لسابقتها «القبلة» وندب نفسه لتوحيد البدو والحضر في المناطق المفتوحة. ويضيف المقال أنه أصر في رسائله على ترك المسائل المتعلقة بالحج والبقاع المقدسة في أيدي جماعة المسلمين، كما دعا ممثلي الدول الإسلامية للاجتماع به للنظر في هذه الأمور. ويشير المقال إلى تجدد القتال في منتصف ديسمبر ١٩٢٤م، وقيام تحسين باشا بإلقاء القنابل على وادي فاطمة، وبدأت جريدة جدة المحلية «بريد الحجاز» في نشر مقالات عدائية ردت عليها جريدة «أم القرى»، وتبدد كل أمل في السلام مع نهاية العام الميلادي، وبدأ الوهابيون في قصف قوات الملك علي في جدة في أوائل فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

ويشير المقال إلى تأثير هذه الأحداث في أهل مكة المكرمة الذين كان يبلغ عددهم حينئذ حوالي ٧٠ ألف، وخصوصا فيما يتصل بأمور البيع والشراء. ولكن ما إن انحسر الخوف في مكة المكرمة حتى عاد إليها كثير من اللاجئين الفارين إلى جدة. ويتحدث المقال

عن تجارة الرقيق في المنطقة الساحلية للبحر الأحمر على الرغم من إلغائها رسميا، ويرى فلبي أن أمام عبدالعزيز آل سعود فرصة كبيرة للإسهام في تقدم الحضارة بالنسبة إلى هذا الأمر الذي لم يفعل الملك حسين حياله شيئا. ويشير المقال أيضا إلى استقرار الإدارة الوهابية، وانضواء البدو تحت لواء الحكم الجديد، وارتياح أهل مكة المكرمة لتخفيف الضرائب الباهظة التي فرضها عليهم النظام الهاشمي.

ويشير فلبي إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي سيعزز موقفه في الجنوب بالاستيلاء على جدة قبل الالتفات على المدينة المنورة، وأن هذا سيكون عملا فذا أخفق أسلافه في إنجازه عام ١٨٠٣م. وهناك احتمال مؤكد كذلك وهو أن الوهابيين لابد قاطعون الطريق بين المدينة المنورة وينبع، كي يضطر الملك علي وقواته إلى التفاوض مع قبيلة حرب كي تسمح لهم بالمرور عبر منطقتها. وفي نهاية المقال يرى فلبي أن عبدالعزيز آل سعود ليس عدوا للتقدم، إذ سمح بالسيارات في عاصمته (الرياض)، وبذل جهودا للكشف عن احتياطي الزيت في الصحراء الشرقية. وينهي فلبي مقالته بصعوبة التكهن بالمستقبل القريب في هذه المنطقة، ولكن الشيء المؤكد لديه أن تمكن الوهابيين من السيادة على الحجاز لن تزحزحهم عنه إلا قوة عالمية كبرى، كما فعل الحاكم المصري (محمد علي) منذ قرن مضى.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/04/01
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٤٠ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية علمت بخضوع مدينة الحديدة لسلطة الإمام يحيى منذ الأسبوع الماضي.

1925/04/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

رسالة رقم ٢ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui المكلف بمهة في الجزيرة العربية إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد إبراهيم دبوي أن الإمام يحيى احتل الحديدة، ويقول إن قواته تتقدم شمالا. كما يفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يزمع استعادة ميناء الشقيق الذي سلمه البريطانيون للإمام محمد الإدريسي في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

1925/04/02-03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●

مقتطف من عددين من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* صادرين بتاريخ ٢ و٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م مضمن في رسالة تغطية رقم ٥٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه

Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ٥ أبريل ١٩٢٥م.

تحت عنوان «الطـيران في الحجاز» ينقل المقتطف عن إيفانوف Colonel Ivanoff الذي كان طيارا فـي جيش الملك علي فـي الحجاز قوله إنه تلقى أمرا من وزير الحرب الحـجازي بالتحليق فوق مكة المكرمة وإلقاء منشورات. وينقل ايـفانوف صورة عن أحداث الحجـاز، ويقول إن حصار جدة بـدأ عندما أخذ رجال عبدالعـزيز آل سعود سلطان نجد ومـلحقاتها بالتحرك من مكة المكرمة وإعداد موقع متقدم على بعد ٩ كيلومترات من جدة. ولزم الطرفان مواقعهما باستـثناء مناوشات بسيطة، وكانت الطائرات الحجازية تقوم بطلعات يومية وتقصف مواقع الوهابيين أحيانا، وكان الملك علي، إثر جلاء قواته عن مكة المكرمة، يعمل على تحويل جدة إلى معسكر حربي، لكن محاولاته لشراء أسلحة من أوروبا لـم تلق نجاحا كبيرا، فقد اشتـرى دبابات واتـضح عند وصـولها أنـها شاحنات أمريكية قديمة، كما اتضح أن الطائرات التي استوردها لا يعمل منها سوى اثنتين.

وتحدث إيفانوف عن الطائرات الموجودة في الحجاز وعن دورها في القتال ضد قوات السلطان عبـدالعزيز آل سعود، وذكر إصابة الطيار الروسي تشيروكوف Colonel Shirokoff ومقتله في أثناء محاولته إلقاء قنابل يدوية من الطائرة على معسـكر السلطان عبدالعزيز آل سعود. وينتقد إيفانوف وزارة الحرب الحجازية لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار تأثير المناخ الحار وقلة الطعام والماء، ولسوء معاملتها للطيارين والميكانيكيين. ويشير إلـى أن أهالي جدة لم يكونوا مهتمين بالحرب، بل شغلتهم الرسوم الباهظة المفروضة على بضائعهم، ولم يخفوا رغبتهم بانتصار السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن العداء تجاه بريطانيا ساد الأوساط الرسمية إلـى حد أن الطيارين الروس كانـوا يتعرضون لتهمة الخيانة إذا تحدثوا مع القنصل البريطاني فـي جدة. ويتحدث إيفانوف عن الجيش الحجازي والخدمات الطبية، ويذكر أن الحكومة المـصرية في سعيهـا لاتخاذ موقف حيادي أصدرت أوامـرها بتخصيص نـصف المستشـفى المصري في جدة لأهـالي الحجاز والنصف الآخر للسلطان عبدالعزيز آل سعود. كما يذكر أن القنصليات الأوروبية ومقر قيادة تحسين باشا تعرضت لدمار كبير بسبب القصف المدفعي الوهابي.

1925/04/04
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالـة رقم ١٩٣ من رئـيس مجـلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بـيروت، مـؤرخة فـي ٤ أبريـل (نيـسان) ١٩٢٥م، ومضمنة في رسالة رقم 2043/K.IV موقعة مـن ساراي إلى مندوبه في دمـشق، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

ردا على رسالة المفوض السامي الفرنسي رقم 94/KD المؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م بخصوص تصرفات القنصل البريطاني في دمشق الذي يعتبر نفسه حاميا للمصالح النجدية، ويحاول جاهدا تزكية ممثلي نجد لدى السلطات الفرنسية، وبخصوص استفسار عن حق الحكومة البريطانية بفعل ذلك، يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ٥٤ وتاريخ ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م التي ذكر فيها أن عدم الاعتراف بنجد كدولة لا يعني أن فرنسا تعتبرها دولة خاضعة لحماية قوة أجنبية أخرى، وإذا كانت السلطات الفرنسية قبلت حتى الآن الاعتراف بممثل سلطنة نجد وملحقاتها في دمشق بصفة شبه رسمية فإن علاقات ذلك الممثل مع السلطات الفرنسية ينبغي أن تكون مباشرة، ودون وسيط أجنبي. ويطلب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي من المفوض السامي الفرنسي عدم السماح للقنصل البريطاني التدخل بالشؤون الخاصة بسلطنة نجد وملحقاتها، وأن يتم ذلك بلباقة ووضوح كي لا يصبح تدخله سابقة لا تستند إلى أي أساس قانوني، ويختم الرسالة بالتوجيه إلى تحسين العلاقات مع سليمان المشيقح، وتسهيل مهمته كي لا يضطر إلى طلب مساعدة القنصل البريطاني.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 ●

1925/04/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٥ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد موريه -إلحاقا ببرقيته رقم ٣٤- بوجود حركات عصيان في صفوف جيش ملك الحجاز تهدد بحدوث اضطرابات في جدة، ويقول إن الحالة السياسية ما زالت خطيرة وتقتضي بقاء السفينة الفرنسية المرابطة في ساحل هذه المدينة وعدم ابتعادها. كما يفيد موريه بأن الملك علي أبلغه بشكل شبه رسمي رغبته في الحصول على دعم فرنسي لإنهاء الحرب، وأنه يقبل بكل شروط فرنسا.

1925/04/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (4) ●

رسالة رقم ١٢ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي في جدة إلى رسالته رقم ١ بتاريخ ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م بشأن نشاط البعثة الدبلوماسية السوفيتية في جدة، ويفيد أن هناك شائعة تتحدث عن قرب وصول سفينة سوفييتية تحمل حوالي ٣ آلاف حاج ليسوا في الحقيقة إلا دعما من السوفييت للملك علي. ويعتقد القنصل الفرنسي أن السوفييت يبتغون من وراء دعمهم هذا الحصول

على امتيازات لاستثمار الميكا والنحاس والحديد والنفط المتوقع وجودها في الحجاز، أو أنهم يسعون لنشر الدعاية البلشفية في البقاع المقدسة بين الحجاج. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يسيطر على طريق مكة المكرمة، وأن الأحداث الجارية تحول دون الحج مما يحرم الممثل السوفييتي من نشر الدعاية التي كلف بها، وعلى الرغم من ذلك فإنه اتصل بموظفي القنصليات في جدة، واستهدف الجاويين في القنصلية الهولندية والهنود في القنصلية البريطانية خصوصا وحضهم على الوحدة للتخلص من الاستعمار الأجنبي غير المسلم، كما أنه حاول الاتصال بالمترجم المساعد التونسي الأصل في القنصلية الفرنسية، وأقنع بأفكاره وكيل القنصلية الفارسية في جدة.

ويضيف القنصل الفرنسي أن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية نفسه على صلة وثيقة بكل من وكيل القنصلية الفارسية والممثل السوفييتي في جدة، ولذلك يحذر القنصل الفرنسي وزارة الخارجية الفرنسية من استمرار دبوي في مهمته كأمين للرباط المغاربي في مكة المكرمة، وينبهها إلى خطر العدوى البلشفية في حال استئناف الحج. وفي ملاحظة بخط اليد، مؤرخة في ٩ أبريل، يفيد القنصل الفرنسي أن حكيموف Hakimof الممثل الدبلوماسي السوفييتي سيسافر صبيحة اليوم التالي إلى مكة المكرمة يرافقه وكيل القنصلية الفارسية، ولكنه يجهل الهدف من ذلك.

1925/04/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقم ١٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

جوابا عن برقية القنصل الفرنسي رقم ٣٥، يفيد وزير الخارجية بأنه يفضل أن تلزم فرنسا الحياد في الحرب بين الحجاز ونجد، كما ورد في برقيته رقم ٢ بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م. ويطلب منه ألا يستجيب لدعوات الملك علي بالقيام بدور الوساطة التي باتت صعبة نتيجة ما خلفته عملية قصف مكة المكرمة بالقنابل من أثر سيء لدى الوهابيين.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/04/11
Questions Générales/149 (3) ●

رسالة رقم ٨٠ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أن دعم الأتراك لأحمد الشريف، السنوسي الأسبق، الذي غادر أنقرة متوجها إلى الحجاز حيث حل ضيفا على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها

أثار حفيظة الإيطاليين. ويبدو أن عبدالعزيز آل سعود والأتراك متفقون على دعم ترشيح السنوسي للخلافة. ويضيف غايار أنه من الصعب على عبدالعزيز آل سعود باعتباره وهابيا أن يطمح إلى لقب الخليفة، ولكن انتخاب السنوسي لهذا المنصب بدعم منه يجعله وصيا عليه، ولا يبقي للخليفة سوى السلطة الروحية. ويقول غايار إن الإيطاليين الذين يخشون اعتلاء السنوسي هذا المنصب واكتسابه نفوذا يمكن أن يسبب لهم صعوبات جديدة في طرابلس الغرب، قرروا دعم الملك علي بقصد تقويض سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود والحيلولة بالتالي دون تحقيق السنوسي لتطلعاته. ويضيف غايار أن شركات صناعية إيطالية من ضمنها شركة سيارات فيات Fiat قدمت للملك علي قرضا لشراء عتاد حربي إيطالي حسب ما أفاد به أحد السوريين الذين يعملون وسطاء في تجارة الأسلحة. وقد حصلت مجموعة فيات على امتياز نقل الحجاج بالسيارات بين جدة ومكة المكرمة ضمانا لسداد القرض، على أن ينفذ ذلك فور عودة المواصلات إلى وضعها الطبيعي بانتصار الملك علي على السلطان عبدالعزيز آل سعود على حد قول غايار.

1925/04/14
Fonds Beyrouth/663 (2) ■
مقتطف بالإنجليزية من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م مضمن في رسالة رقم ٨٤ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ أبريل ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف، نقلا عن إحدى الصحف القاهرية، أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه نداء إلى المسلمين في العالم كافة يعلن فيه أن مدينة جدة محاصرة، وأن الاستيلاء عليها وشيك، ويضيف أنه، مع ذلك، يرحب بالحجاج الذين سيصلون عما قريب، ويَعِدُهم بالعمل على سلامتهم وضمان راحتهم، وأن الحجاز يفتح صدره للقائهم، وأن حكومته ستقدم كل التسهيلات اللازمة خلال موسم الحج.

1925/04/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1) ●
رسالة رقم ٦٨ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن الحكومة البريطانية تنوي إرسال بعض الموظفين لمساعدة سلطان نجد وملحقاتها في إعادة تنظيم ممتلكاته، وذلك بناء على طلب من السلطان عبدالعزيز آل سعود نفسه. ويشير القنصل الفرنسي بهذا الشأن أيضا إلى رسالته رقم ٦٢.

S.-L./1044 ●

1925/04/16
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٧٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الملك علي يحصل على أسلحة من إيطاليا بواسطة وكيل له في روما، وأن الدبابتين اللتين أرسلتا له من هامبورغ بألفي جنيه استرليني للواحدة ليستا سوى حديد بال. وتضيف النشرة أن لا جديد عن الوضع في جدة، وأنه تم إصلاح الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان.

1925/04/17
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

تقرير عن الإدريسي وعلاقاته مع الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن وضع الإدريسي سيكون موضع خلاف بين الإمام يحيى والسلطان عبدالعزيز آل سعود مع أنهما كانا على وشك الاتفاق بعد أن استولى الوهابيون على مكة المكرمة، ويبدو حسب التقرير أن بريطانيا كانت وراء ذلك الخلاف، فهي التي كانت تقترح على الإدريسي فكرة الكتابة إلى السلطان عبدالعزيز ليُذكِّره بشرط الاتفاقية المعقودة بين السلطان عبدالعزيز والإدريسي الكبير.

ويضيف التقرير نقلا عن مصادر بريطانية موثوقة أن السلطان عبدالعزيز وَطَّن نفسه منذ أن تلقى رسالة الإدريسي على مساعدته بإرسال ٣ آلاف مقاتل يأتون من قبائل إمارة أبها الموالية للسلطان عبدالعزيز آل سعود منذ ثلاث سنوات، وهي قبائل غامد وزهران وقحطان وبنو شِهْر وبالأسمر، وذلك بعد أن أرسل لهم السلطان عبدالعزيز آل سعود مساعدات بواسطة وكيله في أبها سالم بن إبراهيم.

ويذكر التقرير أن البريطانيين مسرورون للخلاف الذي أذكوه بين الإمام يحيى والسلطان عبدالعزيز آل سعود، فهم ساعدوا الإدريسي سراً وبحنكة، وحافظوا على العلاقة مع الإمام يحيى، وكانوا يَرُدُّون على طلب الإدريسي مساعدته ضد غزو بلاده بناء على الاتفاقية البريطانية-العسيرية بالقول: إنه عندما وقعت هذه الاتفاقية خلال الحرب العالمية الأولى لم تكن الحديدة خاضعة لحاكم عسير، ولكنهم وعدوه بالمساعدة سراً.

ويورد التقرير الوصايا التي أوصى بها الإدريسي الكبير ولده قبل أن يموت، فيفيد أنه أوصاه أن يكون على وفاق دائم مع عمه شيخ قبائل شِهْر، وأن يتمسك بالاتفاقية البريطانية-العسيرية التي تلتزم فيها بريطانيا بحماية عسير، وأن يحترم أخيرا الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع السلطان عبدالعزيز آل سعود خوفا من أي خطر حجازي. ويختم التقرير بالإشارة إلى المساعدات الإيطالية للإمام

يحيى الذي احتل الحديدة، وإلى وقوف قسم من القبائل الشافعية معه طمعا بالأموال، ويقول إنهم لن يتوانو عن التخلي عنه عند أول فرصة.

1925/04/17
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم 1465/K بعنوان «الجزيرة العربية» صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة، استنادا إلى مصادر مطلعة، أنه لا وجود في جدة لضابط ألماني باسم بيرسدورف Lieutenant Beirsdorf يعمل في الجيش الحجازي. ولعله يكون مدربا على قاذفات اللهب التي أفاد لاجئو جدة بوجودها. أما الضباط الألمان الذين ذكروا سابقا، فقد عادوا إلى السويس لعدم اقتناعهم بالرواتب التي عرضت عليهم، وأنهم مرتزقة وليسوا ضباطا في مهمة رسمية.

1925/04/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (7) ●

رسالة رقم ١٤ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لنص النداء الذي وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى المسلمين في ٢٥ فبراير (شباط) ونشر في العدد ١٢ من صحيفة «أم القرى» المكية الصادرة في ٢٧ فبراير (وردت ٢٥)، وفي صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن قوات الملك علي لا تبرح خنادقها على الرغم من تفوقها بالعتاد الحربي على القوات الوهابية، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لم يبق حول جدة إلا قوة قادرة على منع الهاشميين من الخروج، بينما وجه بقية القوات إلى منطقة ينبع، مما جعل الملك علي يروج أن الوهابيين رجعوا إلى ديارهم بعد أن يأسوا من جدوى الحصار. وتشير الرسالة إلى أن الحجاز يعاني من إفلاس خزينته، وعصيان جنده من الفلسطينيين ورحيلهم إلى بلادهم، واستقالة تحسين باشا القائد العام للقوات الحجازية، وفرار طاهر الدباغ وزير المالية إلى مصوع مع حسن يحيى مدير الجمارك بالوكالة.

ويضيف موريه أن الملك علي طلب قرضا من بريطانيا، ثم من فرنسا، وإنما دون جدوى. ويذكر أن السنوسي الكبير يسعى لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود للحصول على لقب شريف مكة المكرمة، وربما لقب الخلافة أيضا. ويضيف موريه أن إيطاليا التي لا يرضيها ذلك تسعى لإيجاد اتفاق بين الحجاز واليمن، وذلك بعكس بريطانيا التي أحبطت مساعي الملك علي الرامية إلى تجنيد عدد من المتطوعين المرتزقة في جنوب الجزيرة العربية وحضرموت، مما يؤكد في نظر قنصل فرنسا

الموقف البريطاني الداعم لعبدالعزيز آل سعود. وتتحدث الرسالة عن الوضع السياسي الشائك في الجزيرة العربية، وعن اهتمام ألمانيا بأحداث الحجاز وتزويدها الملك علي بالأسلحة. ويُذكِّر موريه في ختام رسالته بالنداء الذي وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى المسلمين في ٢٥ فبراير (شباط) ونشر في العدد ١٢ من صحيفة «أم القرى» المكية الصادرة في ٢٧ فبراير (وردت ٢٥)، وفي صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٢٥م.

S.-L./661 ●

1925/04/20
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٩٢ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة، نقلا عن وزارة الحرب البريطانية، أن الدعوة الوهابية بدأت بالانتشار على ساحل البحر الأحمر إلى الشمال من جدة، وأن القبائل الموجودة قرب الوجه جنوب شرقي العقبة تحولت إلى الوهابية، مما يدل على تنامي نفوذ عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في شمال الحجاز.

1925/04/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٦٥-٦٦ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن الوضع في جدة لايزال على حاله، وأن الدعاية الهاشمية في تزايد مستمر، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عين السنوسي شريفا لمكة المكرمة (كذا).

1925/04/20
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

تقرير عن الوضع الحالي في الحجاز من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

ينقل التقرير معلومات عن حسن أبو الهدى وزير مالية شرقي الأردن الموجود في القاهرة للحصول على قرض للملك علي، ويقول إنه أخفق في ذلك بعد أن رفض الأخوان ميشيل وجورج لطف الله الضمانات التي قدمها الملك علي والمندوب السامي البريطاني لتقديم القرض المطلوب.

ويفيد التقرير أن الوهابيين سيهاجمون جدة بعنف عندما يصلهم الدعم من جنوب عسير خلال وقت قريب، وأن الوهابيين الذين لم يعد لديهم مخزون كبير من الذخائر، ولديهم عدد كبير من المقاتلين سيهاجمون جدة بالسلاح الأبيض، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اتخذ قراره بهذا الصدد، بعد أن زود الإيطاليون الملك علي بكميات كبيرة من السلاح، وبعد أن اقتنع أن

المواجهة وحدها هي التي ستضع حدا للحرب.

ويقول معد التقرير إنه علم أن تحركات بعض القبائل على الحدود النجدية الكويتية تقلق السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويذكر من هذه القبائل العريبدار التي كانت تناصر الشيخ جابر الصباح ثم نقلت ولاءها إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود خوفا لا رغبة، واستغلت انشغال السلطان بأحداث الحجاز، ورفضت دفع الضرائب، وهاجمت بعض القبائل النجدية.

ويختم التقرير بالقول إن العريبدار كانوا في الماضي يلزمون الهدوء خوفا من فيصل الدويش الذي كان يعسكر في الحفر الواقعة على بعد ٣ ساعات فقط من الحدود الكويتية. ويخلص التقرير إلى أن غياب فيصل الدويش الذي أرسله السلطان عبدالعزيز منذ بعض الوقت إلى الحدود العراقية شجع العريبدار على التمرد.

1925/04/29
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٤٢٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الحكومة الهندية نبهت رعاياها المسلمين الذين يريدون أداء الحج إلى أن ميناء جدة يحاصره الوهابيون، وأن بإمكانهم النزول في رابغ أو الليث أو القنفذة، إلا أن المؤن غير متوفرة في رابغ كما أن الإبحار في مياه الليث والقنفذة محفوف بالمخاطر.

1925/04/30
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٤٤١ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الملك علي لا يملك رواتب جنوده، وقد طلب المساعدة من أبيه الشريف حسين خشية أن يتمرد جنوده إن عجز عن دفع مستحقاتهم. أما عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، فتقول الرسالة إنه لا يبذل الجهد اللازم للاستيلاء على جدة. وقد يتخلى عبدالعزيز آل سعود عن مشروع الاستيلاء على هذه المدينة إذا صمد الملك علي لبعض الوقت.

1925/05/01
S.-L./1044 (3) ●

تقرير عن العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا، مؤرخ في القاهرة في ١ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن البريطانيين يفتعلون الاهتمام بأمن الحج والحجاج إثر النداء الذي وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود بمناسبة الحج. ويضيف أن بريطانيا بدأت حملة دعائية

بهدف إشاعة انعدام الأمن على طريق الحج، لدرجة أنها حرضت الحكومة المصرية التي طلبت من مفتي الديار المصرية إصدار فتوى بمنع الحج لهذا العام. وتركز الدعاية المناوئة على انعدام الأمن على الطرق المؤدية من موانئ القنفذة والليث ورابغ إلى مكة المكرمة، خلافا لما أكده عبدالعزيز آل سعود. ويشير التقرير إلى الرد الذي قدمه إلى الحكومة المصرية مندوبو عبدالعزيز آل سعود في مصر وجاء فيه أن عدم اعتراف مصر رسميا بسلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود على الحجاز لا يعني حرمانه من حق توجيه نداء بمناسبة الحج يضمن فيه سلامة الطرق، وأن الحج مسألة دينية بحتة ولا يهم الحكومة المصرية وغيرها من الحكومات إن كان الحجاز خاضعا لسلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود أو الملك علي.

ويضيف التقرير أن مكتب الشرق الأوسط في لندن أرسل عملاءه إلى القنفذة والليث ورابغ ومعهم الأموال والتعليمات اللازمة لتشجيع القبائل الموجودة في هذه المناطق على مهاجمة الحجاج على اختلاف جنسياتهم بهدف الإساءة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود والإضرار بعلاقاته مع الدول الأوروبية وإثارة الرأي العام الإسلامي ضده. ويفيد معد التقرير أن مصدرا موثوقا في مكتب الشرق الأوسط أفضى له عن وجود مخطط سري يهدف إلى الاستعانة بالقبائل الحجازية الموجودة بين مكة المكرمة والطائف وبين الطائف ووادي تربة والخرمة لتدبير عملية اعتداء على عبدالعزيز آل سعود في طريق عودته إلى نجد، وقد وزعت أموال طائلة لهذه الغاية على زعماء قبيلتي حرب وعتيبة الحجازيتين. ويخلص التقرير إلى أن بريطانيا لا تسعى للحيلولة دون انتصار السلطان عبدالعزيز آل سعود في الحجاز فقط وإنما للإساءة له داخل أراضي سلطنته أيضا.

1925/05/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5) ●

رسالة رقم ١٧ موقعة من موريه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يشير موريه إلى حاشية رسالة وجهها إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م برقم ١٤ إلى إدارة آسيا و١٥ إلى إدارة أفريقيا بشأن ذهاب كل من ممثل السوفييت ووكيل قنصلية بلاد فارس وأحد الجاويين الملحق بقنصلية هولندا إلى مكة المكرمة، ويفيد أنهم تذرعوا بأداء العمرة، لكن ذهاب فؤاد الخطيب وزير خارجية الحكومة الهاشمية فيما بعد إلى معسكر عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في الرغامة ألقى بعض الضوء على الوضع. ويرى القنصل الفرنسي أن الهدف من رحلة الدبلوماسيين الثلاثة هو سؤال السلطان عبدالعزيز آل سعود إن كان ينوي استقبال

فؤاد الخطيب للدخول في مفاوضات السلام، ورغبة ممثل السوفييت في معرفة السلطان عبدالعزيز آل سعود شخصيا، ومعرفة نواياه وموقفه من البعثة الروسية إذا خرج من الحرب الحالية منتصرا.

ويضيف القنصل الفرنسي أنه زار حكيموف Hakimoff إثر عودته فوجد لديه انطباعا إيجابيا عن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يتمتع بحيوية ونشاط كبيرين، وهو مصمم على عدم العودة إلى نجد قبل سقوط جدة، ومغادرة الأسرة الهاشمية الحجاز نهائيا، كما أنه متواضع ومحبوب وديمقراطي، وقد أعجب حكيموف بهذه الصفة الأخيرة من صفاته. ويرى القنصل الفرنسي أنه ما لم يتدخل عنصر أجنبي في الجزيرة العربية فإن الوضع الحالي سيستمر، ولن ينفرج إلا بحصول خيانة في القيادة العليا للقوات الهاشمية، أو بانهيار التوازن في الحجاز أو بيأس النجديين.

ويضيف أن الملك علي ما زال يتلقى دعما بالرجال من العقبة، وبالعتاد من ألمانيا، وأن الوضع الاقتصادي في جدة سيئ، ويواصل السكان مغادرتها إلى مصر والسودان وإريتريا بينما لم يتغير الوضع العسكري على الرغم من تبادل القصف المدفعي بين المتحاربين. كما يفيد القنصل الفرنسي أنه يشاع أن الملك علي ينتظر وصول شحنات الأسلحة التي طلبها ليقوم بهجومه الكبير، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود لا يمكنه التخلي عن حصار جدة والانسحاب إلى بلده. ويقول القنصل الفرنسي إنه لا يعرف شيئاً عن الوضع المالي للسلطان عبدالعزيز آل سعود، لكنه ليس بحاجة للأموال التي يحتاجها الملك علي، لأن جيشه يتقاضى أجورا زهيدة، وربما لا يتقاضى شيئا ويتغذى بالتمور والدقيق وقليل من الماء، ثم إنه يخوض الحرب برجاله الذين سيزداد عددهم عندما يأتي النجديون قريبا للحج.

ويتساءل القنصل الفرنسي إن كان عبدالعزيز آل سعود ينتظر ذلك ليشن هجومه على جدة، وإن كان العنصر البلشفي سيتدخل لينهي الحرب. ويقول القنصل الفرنسي إن ريدر وليم بولارد Reader William Bullard القنصل البريطاني في جدة أحاطه علما بأن ممثل البحرية السوفييتية في استانبول طلب من السفارة البريطانية قبل شهرين السماح بنقل ١٥ ألف حاج روسي عبر مصر إلى جدة.

■ Fonds Beyrouth/1043

1925/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
رسالة بخط اليد رقم ٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui المكلف بمهمة في الجزيرة العربية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في تعز في ٩ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد إبراهيم دبوي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه نداء للعالم الإسلامي في غرة شعبان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م، وأن الصحف العربية أعادت نشره في شهر مارس (آذار)، وأنه انتشر انتشارا واسعا في اليمن. ويستعرض دبوي محتوى هذا النداء، ثم يقترح على وزير الخارجية أن يأذن له فور عودته من اليمن بالالتحاق بمقره في مكة المكرمة، ويطلب أن تتولى السفينة الحربية الفرنسية المرابطة في مياه جدة نقله إلى رابغ لمتابعة الأحداث في مكة المكرمة في أثناء الحج القادم الذي سيكون غير عادي نظرا لظروف الحرب.

1925/05/10
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

رسالة سرية رقم 1091/D.D/3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يجيب مندوب المفوض السامي الفرنسي عن رسالة المفوض السامي الفرنسي رقم /995 K.4 المؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م ويقول إنه يرشح صلاح علي البرص El-Porse من فرقة الهجانة الأولى في تدمر لينقل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويقول إن المرشح لهذه المهمة يحظى باحترام الضباط الذين يعمل تحت إشرافهم، وإن تيريه Colonel Terrier التقى ذلك المرشح، وتحدث معه بعفوية خلال جولته الأخيرة في تدمر، وإن المرشح شكا من سليمان المشيقح الذي لا يفعل شيئا في رأيه عدا ابتزاز الأموال من البريطانيين، وشكا أيضا من محمد العصيمي ووصفه بأنه وغد، يثير المشكلات ليستفيد منها.

ويستنتج مندوب المفوض السامي الفرنسي من ذلك أن صلاح علي البرص بعيد كل البعد عن تأثير المشيقح والعصيمي، ويضيف أن الحوادث الأخيرة مثل قضية سرقة الجمال في بعلبك، وإصدار جوازات نجدية بشكل غير مشروع يجعل أمر إرسال الرسالة الشفهية إلى عبدالعزيز آل سعود ضروريا، ويقترح أن يضاف إلى الرسالة أن محمد العصيمي غير جدير بثقة السلطان عبدالعزيز آل سعود لأنه يشكل عائقا في وجه العلاقات الجيدة، والوفاق الذي تسعى دولة الانتداب الفرنسي إلى تحقيقه مع الحكومة النجدية. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق رسالته بالقول إنه في حال تم اعتماد الشخص المرشح للمهمة المذكورة فهناك أمران أولهما قيمة التعويضات التي سيتم دفعها له، وثانيهما وضعه العسكري خلال غيابه.

1925/05/11
7N/2833 (5) ▲

مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «السنوسي أمير مكة المكرمة. حركة ابن سعود. تحدي بريطانيا» بقلم هاري سينت جون فلبي Harry

St. John Philby منشور في صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* في عددها الصادر في ١١ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٥٠٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مايو.

ينقل المقال أخبارا من استانبول تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عين الشيخ أحمد السنوسي الذي كان من أنصار السياسة التركية منذ الحرب الكبرى أميرا لمكة المكرمة (كذا). ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود دعا في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م إلى عقد مؤتمر إسلامي عالمي في مكة المكرمة، ولم يستجب للدعوة سوى جمعية الخلافة الهندية والحكومة التركية علما بأن هدفهما سياسي بحت وهو عداء بريطانيا. وبينما منع الملك علي أعضاء وفد جمعية الخلافة الهندية من الذهاب إلى مكة المكرمة، كان أحمد السنوسي على رأس الوفد التركي الرسمي، وغادر أنقرة إلى سورية ثم إلى فلسطين ومنع من العبور إلى الحجاز بالقطار أو البحر لعدم وجود جواز سفر لديه علما أنه مواطن إيطالي، مما جعله يأخذ طريق البر.

وقد نشرت صحيفة «بريد الحجاز» خبر وصول السنوسي إلى العاصمة المقدسة وزيارته لبعض الأضرحة مما أثار انتقادات الوهابيين، لكن السنوسي رد عليهم بقوة، وصرح بأنه لا يرغب في منصب إمارة مكة المكرمة، وأنه عدل عن أداء الحج. ويعلق كاتب المقال أنه ربما كان هناك مرشح آخر لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن اختيار عبدالعزيز آل سعود، شخصية ليست من سلالة آل البيت هو خروج عن العادة. ويخلص المقال إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الإمام بالنسبة إلى الوهابيين.

1925/05/12
Fonds Beyrouth/663 (2) ■

تقرير عن جهود بريطانيا لعرقلة الحج من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن سياسة بريطانيا التقليدية في غير صالح الحج والحجاج. فهي تفرض عليهم في كل عام رسوما باهظة، فضلا عن كفالة مالية تُدفَعُ نقدا. وعلى الرغم من ذلك، ومن كل الصعوبات، فإن الحجاج يتدفقون إلى الحجاز بعشرات الآلاف قادمين من مصر والهند. ويضيف التقرير أن هذا الصراع المستتر بين بريطانيا والحجاج ازدادت حدته منذ أن دخل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مكة المكرمة، ووجه نداء إلى العالم الإسلامي يدعو فيه إلى أداء فريضة الحج.

ويذكر التقرير أن بريطانيا بدأت منذ ذلك الوقت تبذل جهودا مستمرة، وتستخدم

مبررات دينية وسياسية لمحاربة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة المصرية استصدرت من السلطات الدينية في مصر فتاوى تمنع الحج في هذا العام بسبب المخاطر، وانعدام الأمن على طريق الحج، وحاولت حكومة الهند القيام بالشيء نفسه.

وإزاء ذلك يقول التقرير إن سعيد الشبيلي Sayed Choubeili، وهو تاجر نجدي معروف في بومباي ويمثل السلطان عبدالعزيز آل سعود هناك، وجه باسم السلطان عبدالعزيز نداء مؤثرا يدعو فيه المسلمين إلى أداء فريضة الحج، وساعده في ذلك جمعية الخلافة في الهند، وممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في عدن مما دفع عددا كبيرا من الهنود إلى أداء الحج، وإن الحكومة البريطانية لما رأت إصرار الهنود على أداء الحج فرضت رسوما باهظة، وكفالة يدفعها كل حاج نقدا قبل سفره. ولكن هذه الإجراءات لم تفض، حسب التقرير، إلى النتائج المرجوة، فقامت السلطات البريطانية بنشر بيان وصفه التقرير بالغرابة جاء فيه: «إن تقارير الضباط البريطانيين العاملين في البحر الأحمر اتفقت على القول إن الساحل الممتد من ميناء الليث إلى ميناء القنفذة هو ساحل صخري لا يمكن لأي نوع من السفن أن ترسو فيه، وباعتبار أن مدينة رابغ ترفض استقبال الحجاج خوفا من تعرضهم للخطر الذي يمكن أن يحدق بهم وهم في الطريق إلى مكة المكرمة، فإن الحكومة الهندية تنصح الشركات البحرية بألا تعرض سفنها ومسافريها لخطر حقيقي».

ويضيف التقرير أن مخاوف بريطانيا نابعة من رؤية الحجاج المجتمعين في مكة المكرمة يتبادلون أفكارا هي بنظرها متطرفة، خصوصا أن الحجاز كان منذ القديم مسرحا للدعاية الدينية المكثفة، وقد أصبحت تلك المخاوف اليوم أكثر استفحالا بسبب وقوع مكة المكرمة بيد واحد من أكبر زعماء المسلمين، السلطان عبدالعزيز آل سعود، الذي يمثل ضمير العالم الإسلامي، والذي يسانده زعيم آخر من زعماء المسلمين هو أحمد السنوسي. ويبدو، حسب التقرير، أن ذلك هو السر الكامن وراء القلق البريطاني الواضح.

ويشير التقرير، نقلا عن مصادر موثوقة، إلى أن المندوب السامي البريطاني في القاهرة عرض على الملك فؤاد، سرا وبصفة شخصية، أن يحاول، هذا الأخير، اتخاذ مبادرة صلح بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي لأسباب: أولها أن الملك فؤاد هو أكبر ملوك المسلمين، وثانيها أن مصر جارة الحجاز، وثالثها أن الأوقاف المصرية كلها مخصصة لمشروعات تهم الحجاز. ويختم التقرير بالقول إنه كان هناك في الماضي مبادرات في هذا الصدد، ولكنها لم تلق قبولا لدى حكومة سعد زغلول، وإن بريطانيا دفعت الملك علي إلى إرسال بعثة مؤلفة من عدد

من وجهاء جدة إلى الهند لبث دعاية مضادة للوهابيين، وإن مصروفات هذه البعثة تقع بالطبع على عاتق بريطانيا.

1925/05/13
7N/2833 (5) ▲

رسالة رقم ٥٠٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة مقالا نشره هاري سينت جون فلبي Harry St. John philby في صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الصادرة في ١١ مايو.

تفيد الرسالة أن فلبي نشر في صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة في ١١ مايو مقالا يتناول فيه أحداث الحجاز خلال العام المنصرم، وكيف أدت هذه الأحداث إلى سقوط الملك حسين، وإلى دخول عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى مكة المكرمة. وتضيف الرسالة أن فلبي كان لسنوات طويلة صديقا للسلطان عبدالعزيز آل سعود، ثم مستشارا للشريف عبدالله في شرقي الأردن، ثم دعي للعودة إلى بريطانيا، وأخيرا عاد إلى جدة بصفة شخصية في أواخر ١٩٢٤م للوساطة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي ولكن دون جدوى. وتشير الرسالة إلى أهمية مقال فلبي الذي يتوقع فيه أن يعين السلطان عبدالعزيز آل سعود أحمد السنوسي أميرا على مكة المكرمة لأن أمير هذه المدينة المقدسة ينبغي أن يكون مسلما من غير الوهابيين (كذا). وتضيف الرسالة أن هناك مرشحا آخر للإمارة وهو علي حيدر (وردت حيدر علي) الذي كان حاكم المدينة المنورة في عهد الحكومة العثمانية. وتخلص الرسالة إلى أن رئاسة الأركان البريطانية لا تعارض تعيين أحمد السنوسي ممثلا للسلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة.

1925/05/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

خبر بعنوان «مكة المكرمة» من صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م مضمن في رسالة تغطية رقم ٢٦١ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، بالتاريخ نفسه.

يفيد الخبر أن أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain صرح ردا على سؤالٍ في مجلس العموم وجهه إليه كنورذي Lieutenant-Commander Kenworthy، أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تسيطر في الوقت الراهن على مكة المكرمة التي لم يتم تعيين أمير لها حتى الآن، وأن المعارك ما زالت متواصلة في الحجاز.

1925/05/14
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة سرية رقم 2043/K.4 من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى منـدوبه في دمشق، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م. ومرفق بها رسالة رقم ١٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ساراي، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يرسل المـفوض السامـي الفرنسي فـي بيروت إلى مندوبه في دمشق نسخة من رسالة الوزارة المشار إليها أعلاه، وينتهز هذه الفرصة ليخبر مندوبه في دمشق أن الجـيش سيتخذ في حينه كل الإجراءات اللازمة لتسوية وضع صلاح علي البرص El-Porse الذي رشحه مندوب المـفوض السامـي في رسالته رقـم 1091/D.D/3 المؤرخة في ١٠ مـايو الجاري (لحمل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحـقاتها). ويطلب المفوض السامي الفرنسي في بيروت من مندوبه في دمشق دراسة الطريق التي سيسلكها صلاح علي البرص ليصل إلى مكـة المكرمة حيث يقيم السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويتوقع أن تمر الطريـق عبر الجوف ليتمـكن حامل الرسالة من الاتصال بعناصر وهابية. ويطلب ساراي أيضا وضع لائحة بتكاليف المهمة، واقتراح بـعض المسائل التـي ينبغي إطـلاع السلطان عبدالعزيز آل سعود عليها، ويوصي بأن لا يحمل صلاح عـلي البرص معه أي ورقة مكتـوبة، وأن يكتفي بإبـلاغ الرسالة شفهيا.

1925/05/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (4) ●

رسالة رقم KD/287 موقعة من سـاراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م. ومرفق بالرسالة مذكرة من أمين الريحاني إلى ساراي بالتاريخ نفسه.

يحيط المفـوض السامي الفرنسي وزير الخارجية الفـرنسي علما بأنه اسـتقبل أمين الريحاني مرتين، وذلك بناء على إلحاح هذا الأخير، وأن الحوار الذي دار بينهما يتلخص في أن الريحاني يرغب في وسـاطة فرنسية بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ولكن حقيقة ما يرغب فيه هو محاولـة إخراج الملك علي من وضـعه الصعب. ويفـيد المفوض السامي الفرنسـي أنه أجاب أمين الريحانـي أن النظر في هذا الأمر ليس من صلاحياته، وأن هذا الأخير قدم إليه مـقترحات تمكن فرنـسا من إعادة السلام إلى الجزيرة العربية. ويختتم المفوض السامـي الفرنسي رسالـته بالإشارة إلى أن حواره مع أمين الريحاني تزامن مع ما أبداه الملك علي من تقرب حيال القنصل الفرنسي في جدة.

Fonds Beyrouth/667 ■

[1925/05/14]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (4) ●
مذكرة من أمين الريحاني إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مضمنة في رسالة رقم KD/287 موقعة من المفوض السامي الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

تقترح المذكرة عقد معاهدة فرنسية مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتأتي على ذكر الإيجابيات التي قد تترتب على ذلك مثل تحرر السلطان عبدالعزيز آل سعود من علاقاته مع بريطانيا، وحرية الانطلاق في مشاريعه، واحترام حدود سورية، ومصالحة الملك علي مقابل سيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود على القنفذة وحصوله على جزء من الرسوم الجمركية المفروضة في جدة على البضائع المتجهة إلى نجد. كما يقترح الريحاني عقد معاهدة صداقة وتجارة بين البلدين، وإتمام ذلك قبل تدخل البريطانيين لتحقيق سياساتهم في المنطقة.

Fonds Beyrouth/667 ■

1925/05/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
رسالة رقم KD/297 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يحيط المفوض السامي الفرنسي في بيروت وزير الخارجية الفرنسي علما بأنه تلقى رسالته رقم ١٩٣ المؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) الماضي بشأن سليمان المشيقح الممثل غير الرسمي لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويفيد أن كلا من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت والمندوبية في دمشق خصت دائما هذا الوكيل بأحسن استقبال لكن تصرفاته لا تتناسب مع المكانة التي يشغلها. فقد ألح مؤخرا بصورة غير لائقة من أجل الحصول على معاملة متميزة لنجدي محكوم عليه في قضية تخص الحق العام، عرضت على العدالة السورية. وقام إثر رفض مسعاه بنشر مقالة مغرضة في إحدى الصحف البيروتية المعروفة بآرائها المعادية لفرنسا. كما منح في دمشق -بدون وجه شرعي- جواز سفر لسوري مشتبه فيه للسفر إلى تونس في مهمة سياسية، وقد منعت عنه التأشيرة الفرنسية. ولهذا فإن المفوض السامي الفرنسي سيقترح على السلطان عبدالعزيز آل سعود تغيير ممثله المذكور.

Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/05/15
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
مخطط عام للعمليات الحربية قدمه ستيفن Stephen (إلى الملك علي)، مؤرخ في جدة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة معلومات رقم ٨١ صادرة عن المفوضية السامية

الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

يذكر ستيفن أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تحيط بمدينة جدة بشكل نصف دائري قبالة البحر، وأن مواقعه محصنة بالطريقة الحديثة، وأنه يجهل إن كان السلطان عبدالعزيز آل سعود قد أقام في الجبل المطل على المدينة نظام تحصينات دفاعية. ثم يعرض ستيفن بعد ذلك عددا من الخطط تضمن في رأيه الانتصار على قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود التي تحاصر جدة، ويعتمد أغلبها على مهاجمة هذه القوات لأن وضع الملك علي المادي لا يُمَكِّنه من إطالة فترة الحصار.

ويضيف ستيفن أن مهاجمة العدو ينبغي أن تتم فجأة، ومن جهات متعددة مما يقلل في رأيه حجم الخسائر، وأن هذا الهجوم يحتاج إلى إعداد جيد، ويتطلب التحضير له ٥ أشهر، وأنه من الضروري أن يكون مفاجئا وحيويا. ويشير ستيفن إلى أن هناك حاجة إلى أجهزة لاسلكي للتنسيق بين الوحدات العسكرية.

1925/05/18
S.-L./1044 (2) ●

تقرير عن العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا، مؤرخ في القاهرة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن البريطانيين يشيعون أن أحمد الشريف السنوسي نصح عبدالعزيز آل سعود بالقبول بالسلام والعودة إلى بلاده طواعية قبل أن يجبر على ذلك بالقوة، وذلك بهدف الإساءة للعلاقات بين الزعيمين. ومن جهة أخرى يشير التقرير نقلا عن مصدر بريطاني مسؤول أن بريطانيا تسعى لتحريض الأمراء المسلمين ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود لإجباره على القبول بالسلام، وأنها تمارس في سائر الدول الإسلامية دعاية تتناسب مع الوضع في كل منها. ويعدد التقرير في هذا السياق كلا من اليمن وعسير والعراق وإيران وتركيا وأفغانستان ومصر مع ذكر لموضوع الدعاية المناوئة لعبدالعزيز آل سعود والذي يختلف من بلد لآخر.

1925/05/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

رسالة موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن الحكومة المصرية احتجزت أسلحة وذخائر حربية موجهة إلى حكومة الملك علي في جدة أنزلتها سفينة بريطانية في ميناء السويس. ويضيف أن الإجراءات التي قامت بها شركة النقل البحري لدى الحكومة المصرية قوبلت برفض تام، وأن هذا الحادث يدل على أن مصر لا تريد أن تكون طرفا في الخلاف بين الحجاز ونجد، وأنها تريد الاحتفاظ بحرية التصرف

رغم ما قدمته بريطانيا للملك حسين وأبنائه من دعم. ويرى وزير فرنسا في القاهرة أن الدعم البريطاني للملك علي تضاءل بوضوح منذ بضعة أسابيع، وأن المقالة التي نشرها هاري سينت جون فلبي Colonel Harry St. John Philby في صحيفة «مانشستر جارديان» *Manchester Guardian* ودعا فيها للاتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود والوهابيين تعتبر دليلا على ذلك.

1925/05/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5) ●

رسالة رقم ١٩ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن الوضع لم يتغير منذ رسالته المؤرخة في ٦ مايو الموجهة برقم ١٧ إلى إدارة آسيا وبرقم ١٨ إلى إدارة أفريقيا، باستثناء استعادة المدفعية الهاشمية لنشاطها، وقيام القوات الوهابية ببعض الهجمات التي أسفرت عن احتلال بئر على مسافة ألفي متر جنوب شرقي جدة. كما يفيد بمغادرة عدد من الضباط الأجانب الذين التحقوا بخدمة الملك علي، وأن باخرة حجازية أقلت الألماني ستيفن Stephen إلى العقبة ليتفق مع الملك السابق حسين حول تسديد قيمة معدات وذخائر طلبها ابنه علي، وستتوجه بعد ذلك إلى السويس في محاولة لاستلام شحنة أسلحة وذخائر أنزلتها باخرة بريطانية هناك ومنعت الحكومة المصرية إعادة شحنها إلى جدة.

1925/05/21
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٥٥٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى بدء سفر الحجاج الهنود إلى البقاع المقدسة على متن باخرة قاصدة ميناء رابغ. وتضيف أن الحكومة البريطانية حذرت من ندرة المواد الغذائية في مكة المكرمة، ومن خطورة النزول في ميناء رابغ، لكنها لم تمنع الحج حرصا منها على التزام الحياد الكامل.

1925/05/21
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٥٥٩ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

إشارة إلى رسالة سابقة من وزير الحرب عن الوضع في شرقي الأردن وغارات الوهابيين ضد الرولة في وادي السرحان، يفيد دو لا بانوز أن وزارة الحرب البريطانية ليس لها علم بهذا الغزو، لكنها على علم بأن سلطات كاف طلبت إرسال قوات من

شرق الأردن إثر تصريحات لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تتضمن تهديدا ضد الرولة. وتضيف الرسالة أن لندن ليست على علم بتقدم الوهابيين في الجزء الغربي من وادي السرحان القريب من الحدود بين سورية وشرقي الأردن.

1925/05/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٦٦-٦٧ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أن حبيب لطف الله الذي عاد مؤخرا إلى جدة، طلب من غايار باسم الملك علي المساعدة في الحصول على قرض من المصارف الفرنسية مقابل منح فرنسا امتياز البحث عن النفط في الحجاز، فضلا عن الضمان الذي تقدمه الحكومة الحجازية. ويقول غايار إن الجزء الأكبر من هذا القرض سيصرف في فرنسا لشراء معدات حربية. ويضيف أن ملك الحجاز يرى أنه على يقين من أن الوهابيين لا يمكنهم الاستيلاء على جدة بسبب الإرهاق الشديد الذي تلاقيه فرقهم البعيدة عن قواعد تموينها، وهو يأمل أن يضطروا قريبا لرفع الحصار. ويقول الملك إنه لا يريد طلب قرض من بريطانيا، لأنها تضع شروطا تتنافى مع استقلال الحجاز، وإنه سيؤيد هو وأخواه الأمير عبدالله والملك فيصل سياسة فرنسا في سورية إذا وافقت على دعمه. ويخشى الملك علي أن تدعم بريطانيا الوهابيين.

1925/05/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (6) ●
محضر اجتماع اللجنة الوزارية الفرنسية للشؤون الإسلامية في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يستعرض المحضر جملة الموضوعات التي تطرق إليها أعضاء اللجنة في اجتماعهم الذي حضره، إضافة إلى فيوليت Violette الحاكم العام الفرنسي في الجزائر وقدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، مندوبين عن عدد من الوزارات والإدارات الفرنسية ذات العلاقة بالشؤون الإسلامية والرعايا المسلمين التابعين لفرنسا. ودارت تلك الموضوعات حول ترتيبات المشاركة في موسم الحج لعام ١٩٢٥م، إذ اطلعت اللجنة على تقرير قدمه موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة عن الوضع في جدة وفي الجزيرة العربية، أشار فيه إلى أن لبريطانيا ثلاث سياسات في الجزيرة العربية: سياسة المندوبية البريطانية في مصر ويمثلها لورنس Colonel Lawrence وهي تؤيد الشريف حسين وأبناءه، وسياسة حكومة الهند البريطانية ويمثلها بيرسي كوكس Sir Percy Cox وهي تؤيد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وسياسة ثالثة هي سياسة

وزارة المستعمرات البريطانية وتعتمد على العناصر الأرمنية والنسطورية.

ويرى موريه أن بريطانيا تخلت عن سياسة مندوبيتها في مصر لصالح سياسة حكومة الهند البريطانية التي يؤيدها جورج لويد George Lloyd الذي حل محل أللنبي Lord Allenby في القاهرة. ويتناول المحضر ترتيبات المشاركة في موسم الحج، ويتحدث عن النداء الذي وجهه عبدالعزيز آل سعود إلى الحجيج ونشرته صحيفة «أم القرى» الرسمية، مشيرا فيه إلى قرب سقوط جدة، ومؤكدا أن كل الإجراءات اتخذت لاستقبال حجيج هذا العام وضمان أمنهم وراحتهم وذلك عبر موانئ رابغ والليث والقنفذة.

ويشير المحضر إلى أن أعضاء اللجنة الوزارية الفرنسية اطلعوا على هذا النداء، وأن رئيس الجلسة لاحظ أن الموانئ الثلاثة لا تقدم الضمانات الصحية التي يقدمها ميناء جدة، مما يشكل خطرا على سلامة الحجيج، فضلا عن مخاطر الحرب القائمة في الحجاز. لذلك ترى اللجنة عدم تشجيع رعايا فرنسا من المسلمين على المشاركة في موسم حج هذا العام وهو نفس القرار الذي تبنته الحكومة المصرية، وحكومة الهند البريطانية. ويضيف المحضر أن اللجنة استمعت إلى تقرير رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة بشأن تقدم الأشغال المتعلقة ببناء جامع باريس والمتوقع إتمامها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، وإلى رسالة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر بشأن العادات القبائلية المتعلقة بوضع المرأة ومدى إمكانية تعديلها قانونيا، وإلى تقرير عن الوضع العسكري في المغرب.

1925/05/25
Questions Générales/149 (4) ●

نص بلاغ بالعربية بعنوان «الحكومة والحج» صادر عن وزارة الداخلية المصرية منشور في صحيفة «الأهرام» بتاريخ ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ١١٤ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مايو ١٩٢٥م.

يفيد البلاغ أن الحرب اندلعت في الحجاز بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وملك الحجاز، وأن الأول استولى على مكة المكرمة بينما تحصن الثاني في جدة ومنع المرور منها إلى الحرم الشريف. ويضيف البلاغ أن الصحف نشرت بلاغا من عبدالعزيز آل سعود مفاده أن من يريد السفر لتأدية فريضة الحج يمكنه النزول في ميناء رابغ أو الليث أو القنفذة، وأن الحكومة المصرية درست الحالة وتبين لها أن هذه الموانئ لا تصلح لنزول الحجاج لأسباب عديدة منها عدم وجود القوارب اللازمة لنقل الحجاج من البواخر إلى البر، وعدم توفر المياه العذبة والسكن الملائم خصوصا عند عودة الحجاج من مكة المكرمة لانتظار البواخر،

وعدم كفاية الجمال لنقل الحجاج من رابغ إلى مكة المكرمة وبالعكس وذلك نظرا لاستخدامها في نقل المحاربين والعتاد الحربي، فضلا عن قلة الموارد الغذائية، وارتفاع أثمانها، وأخطار الحرب، والخوف من تعدي البدو على الحجاج بالنهب والسلب. ويشير بلاغ وزارة الداخلية تحت عنوان «حكم الدين في حج هذا العام» إلى فتوى مفتي المملكة المصرية عن حكم الشريعة في هذه الحالة، وإلى قرار الحكومة المصرية الذي جاء فيه أنها لا تستطيع أن تأخذ على عاتقها استئجار بواخر لنقل الحجاج بل عليهم أن يدبروا لأنفسهم البواخر اللازمة لنقلهم وأن يودع كل منهم في خزينة الحكومة تأمينا مساويا لضعف المبلغ الذي دفعه الحجاج في العام الماضي.

1925/05/25
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

مقتطف من تقرير شهري رقم ١٩ يغطي شهر أبريل (نيسان) ١٩٢٥م صادر عن السفينة «ديانا» *Diana* مضمن في نشرة معلومات سرية صادرة عن هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في بيروت في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية سرية رقم ٢٨٠٧ من هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ مايو ١٩٢٥م.

يذكر معد التقرير تحت عنوان «العمليات» أن الوضع العسكري في جدة مازال على حاله، وقد خفت حدة القصف المدفعي بسبب نقص الذخيرة لدى الوهابيين. ثم يتحدث عن أزمة الملك علي المالية التي أدت إلى هرب بعض المتطوعين من جيشه، ويقول إنه في يوم ٢٦ أبريل وصل ٢٥٠ سورياً من العقبة للانضمام إلى جيش الملك علي. أما من الناحية السياسية، فيذكر التقرير أن القنصل الروسي في جدة قام في حوالي ١٥ مايو برحلة إلى مكة المكرمة بموافقة الهاشميين والوهابيين، ثم عاد إلى جدة بعد ثمانية أيام، ولم يعلم أحد بأسباب هذه الزيارة وأهدافها ونتائجها، وقد قابل القنصل الروسي خلالها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

ويشير معد التقرير إلى حدث آخر وهو أن السلطان عبدالعزيز آل سعود وجه دعوة إلى وزير خارجية الملك علي الذي ذهب إلى مكة المكرمة في يوم ٢٥ أبريل، وعاد في يوم ٢٧، ويبدو أن محادثاته لم تفض إلى أية نتيجة. ويختم معد التقرير بالإشارة إلى طلب القرض الذي قدمته حكومة الملك علي إلى القنصل الفرنسي في جدة، ويقول إن فرصة الحصول عليه ضعيفة.

1925/05/26
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

رسالة سرية رقم 1282/D.D./3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يجيب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق عن رسالة المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم 2043/D.4 المؤرخة في ١٤ مايو ١٩٢٥م، ويقول إن المبعوث الذي سيحمل الرسالة الشفوية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيسلك طريق دمشق-درعا-الجوف-حائل-الرياض لأن لدى مندوب المفوض السامي الفرنسي معلومات تقول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود موجود في الرياض. ويقترح مندوب المفوض السامي الفرنسي أن ينقل المبعوث إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، فضلا عن قضية ممثله في دمشق، الموقف المتخاذل الذي يقفه محمد العصيمي إزاء النجديين، وسياسة التفرقة التي يمارسها بين العرب سواء في دمشق أم بين القبائل. ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنسي أنه يمكن أيضا للمبعوث أن يثير مع السلطان عبدالعزيز آل سعود موضوع حق الرولة في انتجاع مراعي الجوف، وأن يرى ما شروط السلطان عبدالعزيز آل سعود للسماح بذلك، وأن يعرض عليه الموقف الحكيم والمسالم الذي يقفه نوري الشعلان.

ويمكن للمبعوث حسب رأي مندوب المفوض السامي الفرنسي، أن يثير أيضا قضية (الخوة) التي يدفعها النجديون في سورية، وما الجهة التي ينبغي أن تدفع لها، وما مقدارها؟ وهل هي الحقوق نفسها التي تطلب من قبيلة عنزة؟. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي بالقول إنه ينبغي على المبعوث أن يستمزج رأي السلطان عبدالعزيز آل سعود في اعتماد بعثة عسكرية فرنسية في الرياض.

1925/05/28
LECOFJ/B/15 (3) ■

رسالة موقعة من مدير فرع وكالة هافاس Agence Havas الفرنسية في القاهرة إلى موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يطلب مدير فرع وكالة هافاس في القاهرة معلومات عن الصحف الصادرة في مكة المكرمة. والرسالة مرفقة برسالة توصية موقعة من دومال d'Aumal (القائم بالأعمال الفرنسي) في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ مايو ١٩٢٥م.

1925/05/30
Questions Générales/149 (4) ●

رسالة رقم ١١٤ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة بصدور بلاغ رسمي عن وزارة الداخلية المصرية ينصح المصريين بعدم أداء فريضة الحج هذا العام نظرا لحالة الحرب القائمة بين أنصار الملك علي والوهابيين، وانعدام الأمن على الطرق والتنظيم بين الموانئ ومكة المكرمة. ويضيف

غاير أن المهم في الأمر هو أن البلاغ يستند إلى فتوى ذكر فيها مفتي الديار المصرية الأسباب التي تبيح للمسلمين إرجاء أداء فريضة الحج. ويقترح غاير على وزير الخارجية الفرنسي إطلاع رعايا فرنسا ومحمييها في كل من الجزائر وتونس والمغرب على بلاغ الحكومة المصرية. ويفيد بإرفاق نص البلاغ الرسمي والفتوى باللغة العربية.

1925/06/01
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

نسخة من رسالة رقم ١١٦ موقعة من هنري غاير Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يفيد غاير أنه أخبر وزارة الخارجية الفرنسية في برقيته رقم ٦٣ أن خبر تعيين الوهابيين السنوسي شريفا على مكة المكرمة لم يتأكد بعد، ويقول إن لديه معلومات أكدها له القائم على أمور الزاوية السنوسية في القاهرة مفادها أن السنوسي لم يعين شريفا على مكة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها استقبله ببرود، وهو الآن في مكة المكرمة كأي حاج آخر. ويضيف غاير أن الوهابيين يقولون إن الوضع في مكة المكرمة طبيعي، وإن سكان المدينة أنفسهم هم الذين يديرون شؤونها، وإنه ليس في نية الوهابيين في الوقت الحالي إنشاء إمارة لمكة المكرمة.

ويذكر غاير بعض مبادئ الوهابية مثل معارضة بناء الأضرحة، وتخصيص الأشراف بامتيازات خاصة، أما السنوسي فهو يمثل مفهوم الإسلام لدى الأفارقة والمغاربة المتأثر بالمرابطية التي تؤدي دورا مهما لدى السكان البربر، وقد كان متأثرا جدا عندما وصل إلى مكة المكرمة، ورأى أن الوهابيين عند وصولهم هدموا بعض القباب المقامة على أضرحة بعض الشخصيات الدينية.

ويشير غاير إلى أن الأوساط الدينية في مصر لم تعد تثير مسألة الخلافة، ولا مسألة شريف مكة، وإلى أن أمل الملك علي بالعودة إلى مكة المكرمة ضعيف، وإلى أنه يستطيع الصمود في جدة مادامت المساعدات تصل إليه، ويمكن لحال التخبط هذه أن تدوم فترة طويلة، ويبدو أن الجميع بانتظار نهايتها للاهتمام من جديد بموضوع الخلافة، ونظام إدارة الأماكن الإسلامية المقدسة. ويختم غاير بالقول إنه أشار في رسالته رقم ١١٤ إلى قرار الحكومة المصرية منع الحج في هذا العام تماشياً مع رأي المفتي في مصر.

1925/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (2) ●

رسالة رقم ٢١ موقعة من موريه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي إلى تعيين محمد صالح عبدالرحمن المقدم في الجيش المصري في السودان قنصلا لمصر في جدة التي وصل إليها فعلا في ٢٥ أيار. ويقول القنصل الفرنسي في جدة إن القنصل المصري أعرب له عن رغبة الحكومة المصرية التزام الحياد في الحرب الراهنة، وإنه استشف من لهجة زميله المصري أن القضية الهاشمية لا تحظى بشعبية كبيرة بين المسلمين المصريين. وينقل القنصل الفرنسي عن زميله المصري قوله إن أولى مهماته تتمثل في السعي للحصول على إذن الحكومة الهاشمية بعبور وحدة الهلال الأحمر المصرية المخصصة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والتي يحتجزها الملك علي مع تلك المخصصة له. ويبدو أن القنصل المصري سيلقى -حسب رأي القنصل الفرنسي- صعوبات جمة بهذا الشأن، لأن الملك علي يرغب في استعمال المواد الطبية والصيدلانية التي وضعها الملك فؤاد الأول تحت تصرفه لصالح قواته، ويعترض على تمتع خصمه بالمعاملة نفسها.

[1925/06/05]
S.-L./1044 (2) ●

مقال صحفي منشور في صحيفة «ليزيكو» *Les Echos* بعنوان «شؤون نجدية - معاهدتان واتفاق»، (مؤرخ في ٥ يونيو/ حزيران ١٩٢٥م).

يفيد المقال أن المراقبين كانوا يتوقعون أن يعزف عبدالعزيز آل سعود باختياره عن أي مشروع جديد في السياسة الخارجية بعد فشل المؤتمر البريطاني النجدي للمرة الثانية، وخصوصاً أن بالدوين Baldwin عين كلايتون Clayton مندوباً سامياً في بغداد، وأراد بهذا التعيين أن ينبه عبدالعزيز آل سعود، الذي لم يتنازل لبريطانيا عن شيء، بأنها لن تسمح له بالتنازل عن أي شيء للآخرين. ويضيف المقال أن تركيا لم تستطع طوال ٨ أشهر إقناعه بعقد اتفاقية معها، على الرغم من أن سني بك Senni Bey عبر البحر الأحمر ثلاث مرات لهذا الغرض. ويُذكِّر المقال بمعاهدة ١٩١٥م التي وقعها عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد باقناع من ماكينجي Makengie (كذا)، ويفيد أن معاهدة ١٩١٢م أدت إلى معاهدة ١٩١٩م، ومن ثم إلى معاهدة ١٩٢٤م. ويضيف المقال أن عبدالعزيز آل سعود كان يتعرض لانتقادات في الداخل في كل مرة يفاوض فيها البريطانيين، ويعاني من قيود في علاقاته مع الخارج، حتى أصبح يحنّ إلى الطمأنينة التي كان ينعم بها قبل ١٩١٥م حين كان سلطانا لنجد على حد تعبير المقال. ويزعم المقال أن اتفاقيات ١٩١٥ و١٩١٩ و١٩٢٤م جعلته ملكاً، وأعطته الحجاز وعسير ولكنها سببت له بعض المتاعب وأفقدته أصدقاءه في الهند، وصديقه فيصل الدويش، وابن فيصل (عبدالعزيز) (وردت Al Turc) الملقب بنمر الصحراء (كذا).

ويضيف المقال أن عبدالعزيز آل سعود لم يشأ بعد ذلك أن يدخل في اتفاقيات جديدة، ولكن ما إن ظهر حكيموف Hakimoff السفير (كذا) السوفييتي في مكة المكرمة بعد غياب دام عشرة أشهر أصبحت علاقات عبدالعزيز آل سعود مع سني بك ونديم بك ودية، وتم التوقيع والمصادقة على اتفاقيتين: اتفاقية تركية نجدية وأخرى روسية – نجدية. ويعزو كاتب المقال ذلك إلى نشاط حكيموف السياسي الذي كان سفير (كذا) روسيا لدى الملك السابق حسين وصديقاً له، ثم أصبح صديقا للملك عبدالعزيز آل سعود لدرجة أن الملك بدأ يعتمد عليه في حل مسائل الحج الشائكة، وأنه صادق في الشهر الماضي على اتفاق مبدئي من أجل صياغة مشروع تفاهم مع بلاد فارس. وهكذا يكون الملك عبدالعزيز آل سعود قد وقع، بمساعدة حكيموف، معاهدتين واتفاقا خلال أسبوع واحد غير آبه بآراء جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وتشانسلور Chancellor وسمارت Smart سكرتير المندوب السامي البريطاني للشؤون الشرقية في القاهرة.

1925/06/06
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2)
رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الداخلية–إدارة الشؤون الجزائرية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى التوصية الصادرة عن اللجنة الوزارية الفرنسية للشؤون الإسلامية في اجتماعها الذي عقد يوم ٢٢ مايو (أيار) والتي لا تشجع رعايا فرنسا من المسلمين على المشاركة في حج هذا العام نظرا للظروف السائدة في الحجاز، والمخاطر التي تهدد أمن الحجيج في الطريق إلى البقاع المقدسة. وتفيد الرسالة أن تعليمات بهذا الشأن صدرت إلى المقيمين العامين الفرنسيين في المغرب وتونس وإلى القنصل الفرنسي العام في طنجة أملاها حرص فرنسا على سلامة رعاياها من المسلمين. ويقترح وزير الخارجية على وزير الداخلية إصدار تعليمات مماثلة إلى محافظي الأقاليم في فرنسا، وإلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر.

1925/06/07
■ LECOFJ/B/15 (2)
مسودة رسالة بخط اليد رقم ١١٠ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى مدير فرع وكالة هافاس Agence Havas الفرنسية في القاهرة، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي في جدة إلى رسالة مدير وكالة هافاس الفرنسية في القاهرة المؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٥م، ويفيد أن «أم القرى» هي الصحيفة الوحيدة التي تصدر في مكة المكرمة باسم حكومة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف القنصل

الفرنسي أن أعداد هذه الصحيفة كانت تصل إلى ممثلي الدول في جدة، لكن ذلك توقف منذ حصار الـوهابيين لهذه المدينـة في يناير (كانون الثانـي) ١٩٢٥م، وانقطاع الاتصال بينها وبين مكة المكرمة، وأن الصحيفة أسبوعية ويطبع منها حوالي ألف نسخة، وسعر النسخة ليرة تركية واحدة، أما قيمة الاشتراك السنوي داخل الجزيرة العربية فهو ربع جنيه استرليني وضعف ذلك خارجها.

1925/06/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (8) ●

رسالـة رقم ٢٣ موقـعة من موريـه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ٨ يونيـو (حزيران) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن النداء الذي وجهه عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها عن طريق جريدته الرسمية «أم القرى» ودعا فيه المسلمين إلى المشاركة في حج هذا العام لقي استجابة من مسلمي الهنـد الذين ينتظر وصول ١٢٠٠ منهم إلى ميناء رابغ على متن الباخـرة البريطانـية «جيهانجـير» *Jihangir*. وتضيف الرسالـة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود اتخذ كل الإجراءات اللازمة لاستقبال الحجيج في القنفذة وفي رابغ لضمان وصولهم آمنـين إلى مكـة المكـرمة علـى الرغم مـن الصعوبات التي قد يواجهونـها على الطريق كنقص المياه والمؤونة. لكن الحكومة الهاشمية قررت قصف ميناء رابغ، وفرض حصار بري وبحري عليه بداية من ١٣ يونيو، وذلك لمنع وصول الحجيج. ويرى موريه أن هذه المناورة السياسية من الملك علي غير حكيمة، وأنها ستسيء إلى صـورته في العالم الإسلامي، وستـستخـدمها ضده جـمعيـة الخلافة فـي بومباي، خصوصا أن معظم الحجيج الهنود القادمين على متن الباخرة «جيهان جير» ينتمون إلى فئات تؤيد السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن وفدا منهم حضر إلـى جدة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم يخف رأيه في الحل المنـاسب للنزاع الدائـر في الحجاز والذي يتمثل ببساطة في تخليصها نهائيا من الأسرة الهاشمية.

ويتساءل موريه عن أهـداف الملك علي من الحصار العسكري الذي قرر فرضه على رابغ ملاحظا أنه يسعى إلى منع المسلمين من الاطلاع على حقيقة الوضع السائد في مكة المكرمة، والذي حرصت الحكومة الهاشميـة من خلال صحيفتها «بريد الحجاز» على تقديمه في صورة قاتمة منددة بانتهاكات مزعومة قام بها الوهابيون منذ دخولهم إلى مكة المكرمة. ويضيف موريه أن سلطان نجد وملحقاتها اتخذ ما يلزم من الإجراءات لمنع أية تجاوزات وردع مرتكبيها، وأنه لم يترك في العاصمة المقدسة سوى مئات من الجنود القائمين على حمايتها والسهر على النظام فيهـا، وأن الأخبار التي تنقلها «بريد الحجاز» يجب أن تؤخذ بتحفظ.

وتورد الرسالة أخبارا عن وجود باخرتين حربيتين بريطانيتين إحداهما «كورنفلاور» *Cornflower* أمام ميناء العقبة وتتساءل إن كان ذلك للضغط على الملك علي وحمله على عدم اعتراض الحجيج القادمين إلى رابغ. ويرى موريه أن الأقرب إلى الظن أن البريطانيين، بعد أن لاحظوا امتداد العمليات العسكرية التي يقوم بها عبدالعزيز آل سعود نحو شمال الجزيرة، يرغبون في استباق الأحداث واحتلال العقبة ومعان وتبوك، ثم يذكر أن الملك حسين ينوي تسليمهم العقبة قريبا، مما سيسرع في إنهاء الأحداث الدائرة في الحجاز في رأيه.

ويستعرض موريه الوضع العسكري في جدة ملاحظا أنه دون تغيير، وأن المدافع الهاشمية مستمرة في قصفها للقوات الوهابية التي لا تبدو على عجلة من أمرها للاستيلاء على المدينة، ويشير إلى استعدادات جارية للقيام بهجوم واسع لفك الحصار، وإلى نية الحكومة الهاشمية شراء معدات حربية مهمة من ألمانيا. ويتساءل موريه إن كان عبدالعزيز آل سعود في هذه الظروف قادرا على دخول جدة بالقوة، ملاحظا أنه ربما ينتظر قدوم عشرات الآلاف من أنصاره بمناسبة الحج لشن هجوم كاسح على المدينة، ثم يؤكد موريه أن عبدالعزيز آل سعود قادر على احتلال جدة لو رغب في ذلك. ويتطرق موريه إلى تدهور الأوضاع المالية والمعنوية في جدة والحجاز على المستوى الإداري والشعبي وخاصة بين أعيان الدولة من السوريين والمصريين الذين غررت بهم الدعاية الهاشمية. ومن الأسماء التي وردت في هذه الوثيقة، محمد الطويل، ومحمد الحسيني وأحمد السقاف وفؤاد الخطيب، ورشدي الصفدي.

Fonds Beyrouth/663 ■

1925/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2) ●

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٣٢٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى قرار اللجنة الوزارية الفرنسية للشؤون الإسلامية في جلستها بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) والقاضي بمنع رعايا فرنسا المسلمين من الذهاب إلى الحج هذا العام نظرا لسوء الأوضاع الأمنية السائدة في الحجاز. وقد أصدرت الخارجية الفرنسية تعليمات بهذا الشأن إلى ممثليها في كل من الرباط وطنجة وتونس، وعلى نحو مماثل صدرت تعليمات من وزارة الداخلية الفرنسية إلى الجزائر. كما تشير الرسالة إلى أن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تعهدت بالقيام بالدعاية اللازمة لتوضيح أن هذا الإجراء أملته الظروف القائمة في الحجاز. أما مسلمو سورية ولبنان، فلم تر اللجنة الوزارية الفرنسية ضرورة تطبيق هذا الإجراء عليهم، على أن يحاطوا علما

بالمخاطر التي قد يتعرضون لها فيما لو قرروا أداء الحج هذا العام.

1925/06/12
7N/2833 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ١٣٣٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥٩٣ من وزارة الحرب إلى قسم الدراسات في المكتب الثاني، هيئة أركان الجيش، مؤرخة في ٢٠ يونيو ١٩٢٥م.

يفيد وزير الحرب أن وزير فرنسا في القاهرة نقل إليه أن الحكومة المصرية احتجزت في السويس شحنة أسلحة كانت على متن سفينة بريطانية متجهة إلى جدة لصالح الملك علي، وأن وزارة الداخلية المصرية ترفض بأي حال أن تواصل الأسلحة طريقها إلى جدة أو إلى أي ميناء في الشرق الأوسط، بينما لا تمانع في إعادة تصديرها إلى أوروبا.

1925/06/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن سفينتين حربيتين بريطانيتين ترسوان قبالة العقبة التي ستلحق بشرقي الأردن هي ومعان وتبوك حيث تمر سكة حديد الحجاز. وتضيف البرقية أن الملك حسين قد يعود قريبا إلى جدة.

1925/06/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (4) ●

رسالة سرية موقعة من الأمير عبدالمجيد (ابن الأمير الشريف علي حيدر) إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة رقم KD/346 موقعة من ساراي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩٢٥م.

يستعرض الأمير عبدالمجيد نقاطاً كان قد عرضها شفاهة على المفوض السامي الفرنسي، منها عدم اهتمام السوريين بأحداث الحجاز مما يفرض على فرنسا اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الوضع الراهن في البلاد الواقعة تحت انتدابها. ويفيد أن تحركات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أوجدت وضعا جديدا، فهو يقول إنه غير طامع في عرش الحجاز، ويعد بالامتثال لقرار المؤتمر الإسلامي الأعلى.

ويضيف الأمير عبدالمجيد أن وعود عبدالعزيز آل سعود هذه والصداقة التي أبداها للأمير الشريف علي حيدر في أثناء الحرب العالمية الأولى توجب على هذا الأخير بصفته الوريث الشرعي لعرش الحجاز أن يمد له يد المساعدة نظرا للعداوة الموجودة بين أسرتي الشريفين علي حيدر وحسين بن علي.

ويضيف الأمير عبدالمجيد أنه يسهل على والده الشريف علي حيدر أن يصبح شريفا لمكة المكرمة، خصوصا إذا ما لقي مساعدة من صحافة العالم الإسلامي، ويطلب من المفوض السامي الفرنسي إطلاع الخارجية الفرنسية على هذه المسألة ومعرفة نوايا فرنسا تجاه والده.

1925/06/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1) ●
نسخة من رسالة رقم ١٣٣ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أن بريطانيا أخطرت الملك السابق حسين أن شرقي الأردن يطالب بالعقبة ومعان، وطلبت منه مغادرة العقبة والتوجه إلى البصرة خشية قيام الوهابيين بعملية عسكرية في المنطقة. وقد بدأ الملك السابق حسين في المساومة، فطلب في مقابل ذلك أن يتخلى الوهابيون عن مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويضيف غايار أن البريطانيين قرروا توجيه طرادين إلى ميناء العقبة لوضع حد لمساومات الحسين.

1925/06/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (4) ●
رسالة رقم KD/346 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يرفق المفوض السامي الفرنسي في بيروت نسخة من رسالة تسلمها من بيروت من الأمير عبدالمجيد بن الأمير الشريف علي حيدر الموجود حاليا في استانبول. ويضيف المفوض السامي الفرنسي أنه يعتقد أن الأمير عبدالمجيد سيطلب من ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والقنصل البريطاني في دمشق الإذن بزيارة السلطان عبدالعزيز آل سعود. وبناء عليه يطلب المفوض السامي الفرنسي من وزير الخارجية الفرنسي توجيهاته بشأن مقترحات هذه الأسرة، وإبلاغه برقيا فيم إذا كان يرى من المناسب اعتماد الأمير عبدالمجيد مبعوثا لفرنسا لدى عبدالعزيز آل سعود وفق ما ورد في برقية الوزارة رقم ٢٦٩ بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

1925/06/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٨ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

إلحاقا لبرقيته رقم ٤٥ يفيد موريه أن السفينة الحربية البريطانية «دلهي» *Delhi* ستنقل الملك حسين من العقبة إلى قبرص، فيما تؤمن السفينة «كورنفلاور» *Cornflower* نزول الحجاج الهنود في رابغ.

1925/06/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (8) ●
ترجمة فرنسية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي ملك بريطانيا والحكومة الفرنسية وملك إيطاليا وملك بلجيكا وملكة هولندا وحكومة جمهورية السوفييت وشاه فارس في جدة، مؤرخة في ٢٨ ذي العقدة ١٣٤٣هـ الموافق ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة رقم ٢٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يونيو ١٩٢٥م.

يُذكِّر عبدالعزيز آل سعود بالحياد الذي أعلنته الحكومات الممثلة في جدة إزاء الحرب بين نجد والحجاز، ويشير إلى تغير مواقع قواته مع استمرار حصار جدة. أما بشأن الحجاج والأمن العام في مكة المكرمة وعلى الطرق المؤدية إليها من رابغ والليث والقنفذة فيحيط الممثلين الدبلوماسيين علما بأنه اتخذ إجراءات مشددة لحماية الحجاج وضمان أمنهم وسلامتهم في سفرهم وإقامتهم.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/06/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٩ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن الوهابيين انسحبوا من مواقعهم حول جدة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حذر في رسالة مؤرخة في ٢٠ يونيو السلك القنصلي الأجنبي من إساءة فهم هذا التحرك الاستراتيجي، موضحا أنه لم يتخل عن حصار جدة، وإنما يسعى أولا إلى ضمان أمن طرق الحجيج المؤدية من البحر الأحمر إلى مكة المكرمة عبر الأراضي الخاضعة له.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
رسالة رقم ١٠٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الملك (فيصل بن الحسين) تلقى برقية من أخيه الملك علي يخبره فيها أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اضطر للتخلي عن حصار جدة والانسحاب إلى ضواحي مكة المكرمة.

1925/06/23
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
رسالة سرية رقم 1583/D.D./3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

إلحاقا برسالته رقم 1527/D.D./3 المؤرخة في ١٩ يونيو، يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أنه علم من مصدر موثوق أن ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها نقل إلى القنصل البريطاني في دمشق النبأ الذي أخبره به مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة بناء على ما جاء في رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٦/ ٢٨ المؤرخة في ١٧ يونيو ١٩٢٥م، وأن القنصل البريطاني نقل ذلك النبأ بدوره إلى القنصل البريطاني في جدة. ويستنتج مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة من ذلك أن سليمان بن علي المشيقح يؤدي دورا مزدوجا، ويضيف أن المشيقح يعرقل على الدوام عمل مكتب الجمارك بتصريحات كاذبة، وأن نقله من دمشق مرغوب فيه على كل المستويات. ويطلب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أن يتم اعتماد مشروع إرسال مبعوث فرنسي يحمل رسالة شفهية إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود كما ورد في الرسالتين رقم 996/K.4 و2043/K.4، ويقول إن المبعوث جاهز، وإن تكاليف المهمة هي ٥ إلى ٦ آلاف فرنك فرنسي تقريبا.

1925/06/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
رسالة رقم ٣٥ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تُذكِّر الرسالة بلجوء الملك السابق حسين إلى العقبة بعد دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة، وتفيد أن بريطانيا لم تُقِرَّ التفاهم الذي جرى بينه وبين ابنه الأمير عبدالله والذي تبقى بموجبه العقبة ومعان ضمن أراضي الحجاز. وتوضح الرسالة ملابسات قرار وزارة المستعمرات البريطانية ترحيل الملك السابق حسين إلى قبرص على غير رغبة منه، حتى لا تتعرض العقبة ومعان لهجمات الوهابيين ردا على أنشطته المعادية لهم انطلاقا من هاتين المدينتين، وتشير إلى أن إجلاء الملك حسين يُعَدُ نهاية حزينة للمملكة الهاشمية. وتختم الرسالة بالإشارة إلى قرار بريطانيا إلحاق العقبة ومعان نهائيا بشرقي الأردن، وتعيين بريطانيا مشرفا إداريا عليهما.

1925/06/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (11) ●
رسالة رقم ٢٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م. وأرفقت بالرسالة ترجمتان إنجليزية وفرنسية لرد الحكومة الحجازية على البلاغ الموجه إلى الملك السابق حسين، وأرفقت بها أيضا ترجمة فرنسية لرسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين في جدة بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٢٥م.

يرفق القنصل الفـرنسي في جدة نسخة من البلاغ الـذي سلمته السفـينة البريطـانية «كورنفلاور» *Cornflower* إلى الملك السابق حسين تدعوه فيه إلى مغادرة العقبة في أقرب وقت ممكن، ويفيد أنه تسلم هذا البلاغ من الملك علي شخـصيا مع رد حكومته عليه. ويضيف أن اعتراف بريطانيا بحكومة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتـها، والعملية التي قامت بها في العقبة، ومغادرة فرق وهابية كانت تحاصر جدة، وصمت الحكومة الهاشمية التي لم تبد احتجاجها، كل ذلك يفتح الباب، حسب قول القنصل الفرنسي، أمام احتمالين أولهما أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يأتمر بأوامر بريطانيا (كذا)، وثانيهما أن الملك علي الصامت تنازل عن العقبة ومعان مقابل فك الحصار الوهابي عن جدة.

وتضيـف الرسالة أن الجـانب المعارض استـغل هذه الافتـراضات مشيـعا أن مصر بتحريض من بريطانيا تـطالب بالسلطة على الحجاز، وبرحيل الملك عـلي وإسناد الحكم إلى علي بن عبدالله أمير مكة المكرمة السابق وابن عم الـشريف حسين، وهـو مقيم في مصر، وتضيف أن سفنا حربيـة بريطانية قد تتوجه إلى جدة لضمان تسليم الحكم. ويرى القنـصل الفرنـسي أن هذه الاحتـمالات لا أساس لها من الصحة، وأن الأسباب الحقيقية لفك الحـصار عن جدة موجودة فـي رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى ممثلي الدول الكبرى في جدة، وفي مقررات مجلس الحرب لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود نفسه، ذلك المجلس الـذي انعقد في حوالـي ١٥ يونيو ونشرت صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٢٠ يونيو تقريـرا عنه. ثم يلخص القنصل تلك القرارات ذاكرا أن أسبـاب فك الحصار عن جدة تكمن في أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أذن لبعض الجنود الوهابيين أن يحجوا بعد أن منعتهم السلطات الهاشمية من ذلك في السنوات المـاضية، وتكمن أيضا في أن الوضع العسكري حول جدة يسمح بذلك. ويضـيف القـنصل الـفرنسي أن الـسلطـان عبدالعزيز آل سعود أمر بإبقاء وحدات عسكرية ترابط في الجبال الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا من جدة، وبإحلال جنود أدوا فريضة الحج محل الذاهبين إليه.

ويتابـع القنصل الفـرنسي قائلا إن من أسباب رفع الحـصار أيضا أن عبدالعـزيز آل سعود، الذي صار يعتبر نـفسه مسؤولا عن حماية الحجاج، وجه فـرقا إلى منطقة رابغ بقيادة خالد بن لؤي لصد أي هجوم يقوم به بدو الشريف شاكر (بن زيد) الذي يتخذ من ينبع قاعدة له، ويحاول النزول جنوبا لقطع الطريق بين رابغ ومكة المكرمة. ويذكر القنصل الفرنسي أيضا أن من أسباب رفع الحصار عن جـدة أن مجـلس الحـرب لدى الـسلـطان عبدالعزيز آل سعود ارتأى توسيع العـمليات الحربية باتجاه المدينة المنورة لتصبح تحت سلطة

الوهابيين. وآخر تلك الأسباب، حسب ما ذكره القنصل الفرنسي، أن عبدالعزيز آل سعود صرح بأنه لا يريد المخاطرة بحياة رجاله أمام حواجز الأسلاك الشائكة التي نصبها المدافعون عن جدة. كما صرح أيضا أنه لم يستول عليها عندما كانت الفرصة سانحة حفاظا على حياة الرعايا الأجانب وعلى مصالحهم. ويخبر القنصل الفرنسي أن مجلس الحرب أيد توجهات السلطان عبدالعزيز آل سعود ومنحه كامل ثقته لتصريف الأمور مستقبلا وتطهير الحجاز من أسرة الملك حسين.

ويرى القنصل الفرنسي أن القرارات التي اتخذها مجلس العلماء والأمراء الذي انعقد برئاسة السلطان عبدالعزيز آل سعود لا تضع حدا للحرب. ويضيف موريه أن تحسين باشا الذي علم قبل أيام أن الوهابيين يستعدون لترك مواقعهم، أخفق في قطع طريق الانسحاب عليهم، وفي تعقبهم على الفور، وانتظر اليوم التالي لرفع الحصار، أي يوم ٢١ يونيو، ليرسل وراءهم مجموعات من البدو الفرسان وسيارات مصفحة مزودة برشاشات، ولكن الوهابيين كانوا قد بلغوا المنحدرات الجبلية وأصبحت دورياتهم تحرسهم.

ويورد القنصل الفرنسي الخسائر التي ألحقتها قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود بدوريتي استطلاع أرسلهما تحسين باشا يومي ٢٣ و٢٤ يونيو، ويستنتج أن رفع الحصار المؤقت عن جدة يبدو نصرا عسكريا للسلطان عبدالعزيز آل سعود الذي نجح في القضاء على قوات هاشمية في أرض مكشوفة، ولم يكن له أن يقدر على ذلك مادامت تلك القوات متحصنة وراء الأسلاك الشائكة. ويقول القنصل الفرنسي إن بريطانيا اعترفت مؤخرا بحكومة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأصبح بذلك طريق الهند عبر يافا أو حيفا والكويت قصيرا لسببين أولهما تعديل الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن، وثانيهما الاتفاق البريطاني النجدي.

وتضيف الرسالة أن الملك علي اتجه بفعل تلك الأحداث إلى فرنسا طالبا دعمها المالي، وأنه، حسب تصريحات فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية، يتفاوض لعقد معاهدة تحالف مع إمام اليمن، وأن تلك المعاهدة كانت ستوقع لولا أن السلطات البريطانية في عدن منعت المبعوث الحجازي من مواصلة طريقه إلى صنعاء، وأن اليمن كان بموجب تلك المعاهدة سيلتزم بتقديم الوحدات العسكرية الضرورية والمؤن للهاشميين، وبالهجوم على السلطان عبدالعزيز آل سعود عند الشريط الحدودي الفاصل بين عسير ونجد، ثم الهجوم على الطائف ومكة المكرمة لإنقاذ الحجاز من الاستيلاء الوهابي. ويعلق القنصل الفرنسي على تصريحات وزير الخارجية الحجازية بالقول إن تلك هي أحلام الملك علي وحكومته، وقد استمع إليها باهتمام ولكنها بعثت في نفسه التشاؤم.

وفي نهاية الرسالة حاشية بخط اليد بتاريخ ٢٩ يونيو تفيد بحصول حركات تمرد في صفوف القوات الهاشمية، فقد طالب الفلسطينيون والسوريون بالرجوع إلى بلادهم.
Questions Générales/153 ●
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/06/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (10) ●
ترجمة فرنسية لنسخة باللغة الإنجليزية من رد الحكومة الحجازية على البلاغ الموجه إلى الملك السابق حسين مضمنة في رسالة رقم ٢٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م. وأرفق بالترجمة نص البلاغ باللغة الإنجليزية.

يتضمن الرد أن الحكومة الحجازية تعتبر معان والعقبة جزءا من الأراضي الحجازية، وأنها أدارت هاتين المدينتين منذ خروج الأتراك منهما، وهي تملك فيهما مؤسسات مهمة، وأن اقتطاع هذا الجزء من أراضيها يعزل المدينة المنورة. ويفيد الرد أنه إذا تم تنفيذ ما ورد في البلاغ بالقوة فإنه ليس للحجاز الوسائل التي تسمح له بالوقوف في وجه بريطانيا، لكن تعديل الحدود لن يمنع الهجمات المعادية لأن الحدود المرسومة لم تحل دون اجتياح أراضي شرقي الأردن في عدة مناسبات. ويضيف الرد أن حل الصعوبات المتعلقة بحدود الدول المتجاورة والتي تربطها جميعا صداقة مع الحكومة البريطانية يتمثل في عقد مؤتمر كما جرى سابقا في الكويت، علما بأن هذا المؤتمر لم يكمل أعماله وإنما تم تأجيله إلى حين التوصل إلى حل نهائي يضمن السلام في الداخل وعلى حدود هذه الدول.

وترى الحكومة الحجازية الجديدة أن إرساء علاقات صداقة بين الطرفين المتحاربين، ومنع سفك الدماء هو عمل إنساني لا يتنافى مع أي حياد، وهي ترغب في إعطاء كل ذي حق حقه، ولديها ما يضمن نجاح النوايا الحسنة. أما عن إقامة الملك السابق حسين في العقبة، فإنه يعتبر في بلده، وكان ينوي مغادرة هذه المدينة قبل تسلمه البلاغ المذكور بسبب ما تلاقيه أسرته من متاعب بسبب المناخ هناك. ويخلص الرد إلى أن العدالة والتعقل اللذين تشتهر بهما الحكومة البريطانية يجعلان الحكومة الحجازية على يقين من أن هذه العبارات الصادرة عن الوفاء الصادق ستؤخذ بالاعتبار الذي تستحقه، وأن الحكومة البريطانية ستتحلى بالصبر والاعتدال.
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/06/29
7N/2833 (1) ▲
رسالة رقم ٦٠٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية تلقت أنباء عن هجـوم وهابي محتمل على العقبة.

1925/06
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «الحج»، مؤرخة في يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة البريطانية، تشير المذكرة إلى أن الحكومة البريطانية أبلغت عبدالـعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحـقاتها، وملك الحجـاز بوصـول بواخر تحـمل حـجاجا، وذكرتـهما بمسـؤوليتـهما في هـذا الشأن. وتضيف أن موظفا خاصا سيحضر من عدن إلى الحجاز لمساعدة الحجاج. وتشير إلى أنه على الرغم من دعوات شوكت علي للإقبال على الحج فسيكون عدد حجاج الهند قلـيلا نظرا للـمخاطر التي حذرت مـنها الحكومة البريطانية.

1925/07/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●

برقية سرية رقم ١١٧ من قـيادة الجيش الـفرنـسي فـي المشـرق إلى وزارة الحـرب الفرنسـية، مؤرخة في بيـروت في ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن التوجـه الجديد للسياسة البريطانية في الجزيرة العربية أفضى إلى التخلي عن الملك السابق حسين، وإلى الرفع المؤقت لحصار جدة وضم العقبة وتبـوك ومعان إلى شرقي الأردن، كما تفيد أن بريطانيا تميل إلى التقارب مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/07/13
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

رسالة رقم 1331/SP من مندوب المفوض السامـي الفرنسـي في دمشق بالـوكالة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

يشير مندوب المفوض السامـي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى رسالة المفوض السامي في بـيروت رقم 2675/K.4 المـؤرخة في ٤ يوليو، ويفيد أنه اتصل بمحمد النحاس مدير المالية في نجـد الذي رتب له لقاء مع بولان M. Boulan مفتش الجمارك في دمشق، ويقول إن ما اتضح بعد تلك المحادثات هو أن قضية الرسوم الجمركية ليست إلا سوء تفاهم سببه سليمان المشيقح الذي كتب في يوم ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م إلى شـوفلر M. Schoeffler رسالة يذكر فيها أن التجار النجديين يُرْغَمُون على دفع رسم قدره ٢,٥ بالمئة عن كل رأس من الجمال المباعة، بالإضافة إلـى ٥٠ قرشاً سورياً أجرة تعداد، وإلى رسم الدخول.

ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمـشق بالوكـالة أن شوفلـر أرسل إلى المشيـقح ردا تضمن حـلا للمسألة، إلا أن المشيقح ظل مـتمسكا بأفكاره، وهو يعتـمد في ذلك عـلى تصريـح للمفـوض السامي

الفرنسي يتضمن توجيها لمعاملة النجديين معاملة خاصة، ولكن المشيقح لم يستطع تقديم ما يثبت أن المفوض السامي الفرنسي أدلى بمثل ذلك التصريح. ويذكر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أن مفتش الجمارك الفرنسية في دمشق شرح لمحمد النحاس حرص إدارة الجمارك على تخفيض الرسوم عن التجار النجديين، وأن محمد النحاس اقتنع بما سمع، وأعرب عن رغبته في التوصل إلى اتفاق خاص للتبادل التجاري الحر بين سورية ونجد. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة رسالته بالإشارة إلى أمرين، أولهما أن السكرتير الخاص لسليمان المشيقح سيكون برفقة محمد النحاس عندما سيقابل هذا الأخير المفوض السامي الفرنسي، وأن رأيه في المشيقح مذكور في الرسالة رقم 1330/SP المؤرخة في ١٣ يوليو. وثانيهما أنه يرى من الأفضل أن يقوم المفوض السامي الفرنسي في بيروت باستقبال محمد النحاس على انفراد لكي يستطيع أن يناقش معه موضوع عدم كفاءة سليمان المشيقح وعدم أمانته، وأن يطلب منه بالتالي الاقتراح على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تبديل ممثله في دمشق.

1925/07/17
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

مقتطف من تقرير سري عن الوضع في الحجاز أعده شومل Lieutenant de Vaisseau Chomel معاون قائد السفينة «ليفان» *Lievin*، مؤرخ في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة تغطية سرية رقم ٤٠٠٢ من وزارة البحرية الفرنسية إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

يتحدث المقتطف عن الوضع السياسي في الحجاز فيقول إن القوات الهاشمية قامت، بعد انسحاب الوهابيين، بعمليتي استطلاع فاشلتين، وإن جدة لم تعد محاصرة، ولكنها مفصولة عن بقية الحجاز، والمناطق التي رحل عنها الوهابيون ليس فيها أي موارد، ولازال تزويد المدينة يتم بحرا، وإن مخزون دقيق القمح حسب معلومات تلقاها معد التقرير من القنصلية الفرنسية في جدة يكفي لمدة شهر ونصف.

ويضيف المقتطف أن هناك أزمة في توفر الفحم اللازم لتشغيل محطة المياه التي تزود القوات الهاشمية وسكان المدينة بالماء العذب، ولتشغيل السفن التي تذهب إلى بورسودان لجلب الفحم، وقد طلبت الحكومة الهاشمية من القنصل الفرنسي أن تتخلى السفينة «ليفان» عن ١٥ طنا من الفحم اللازم لإحدى السفن الهاشمية «الطويل» لتقوم برحلتها إلى بورسودان، ولكن القنصل الفرنسي رفض ذلك بسبب حالة الحرب القائمة بين الهاشميين والوهابيين.

ويعرض المقتطف أيضا إلى الوضع المالي السيء للملك علي، ويقول إن هناك نية

لترحيل الحجاج الجاويين الموجودين في مكة المكرمة الآن عبر ميناء جدة مما قد يوفر للملك علي بعض المال، وقد دفعت الأزمة الحكومة إلى فرض الضرائب على السكان، وأصبح وضع الحكومة الهاشمية مقلقا.

ويشير المقتطف إلى أن الملك علي يحاول، بعد فشله في الحصول على المساعدات من بريطانيا وإيطاليا، الحصول من فرنسا على مساعدات مالية على الأقل، ويقول إن ذلك انعكس في المعاملة التي يلقاها الآن القنصل الفرنسي في جدة، أو السفينة «ليفان»، وإن حاشية الملك علي روجت عند وصول السفينة «ليفان» شائعة مفادها أن السفينة تحمل مساعدات في الرجال والعتاد. ويختم المقتطف بالقول إن السفينة «كورنفلاور» *Cornflower* ستظل في جدة أسبوعا، وستظل في البحر الأحمر حتى منتصف شهر أغسطس (آب)، وستحل محلها حينئذ السفينة «كليماتيس» *Clematis*.

1925/07/20
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ٧٢ بعنوان «الوضع في الحجاز» صادرة عن الاستخبارات العامة، مؤرخة في تونس في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن أحمد السنوسي كتب خطابا من مكة المكرمة إلى علماء الأزهر يقول فيه إن عدد الحجاج كان قليلا جدا هذا العام، وإن وضع الحجاز السياسي يزداد سوءا، بينما تنعم المنطقة الواقعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة بالهدوء. ويضيف أن الأمير (عبدالله) ابن عقيّل حاكم المدينة المنورة دمر سكة الحديد التي تربط المدينة المنورة بمعان حيث يقيم الأمير عبدالله (بن الحسين)، وأن الملك علي عرض تنازله عن عرش الحجاز على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لإنهاء النزاع شريطة أن يبقى شريفا لمكة المكرمة. ويقول السنوسي إن السلطان عبدالعزيز آل سعود وافق على ذلك مقابل تخلي الأمير عبدالله عن عرش شرقي الأردن والملك فيصل عن عرش العراق (كذا).

1925/07/21
Questions Générales/149 (1) ●

رسالة رقم ١٠٣٩٦ من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٢٥م وموقعة من مستشار الحكومة المفوض بالنيابة عن الحاكم العام.

يشير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى رسالة الوزارة رقم ٩٢ تاريخ ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م التي حملت له نسخة من رسالة رقم ١١٤ تاريخ ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٥ من وزير فرنسا في القاهرة حول التدابير التي اتخذتها الحكومة المصرية بخصوص الحج. ويضيف الحاكم العام الفرنسي أن رسالة وزير فرنسا تشير إلى فتوى صادرة عن المفتي الأكبر

في مصر، ويطلب من الوزارة موافاته بنص الفتوى لاستكمال الدعاية التي تقوم بها إدارته.

1925/07/23
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

ملحق رقم ٢ بنشرة معلومات رقم ١٣١ صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق بتاريخ ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

يتضمن الملحق ترجمة فرنسية لرسالة خاصة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى سليمان بن علي المشيقح. تذكر الرسالة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أقال فوزان السابق ممثله في دمشق، وأنه من الضروري تعيين ممثل جديد ليدير المثلية النجدية في هذه المدينة، وأنه لما كان السلطان عبدالعزيز آل سعود يثق ثقة كاملة بسليمان المشيقح، وبحماسته، وبقدراته، فإنه يأمل منه أن يباشر عمله ممثلا له في سورية بمجرد استلام رسالته، وأن يوطن نفسه على القيام بما يوكل إليه، وأن يحافظ على حقوق المواطنين النجديين، ويسهل أعمالهم.

ويضيف السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه يرفق برسالته إلى المشيقح رسالة إلى القنصل البريطاني في جدة ليعلم بهذا التعيين، ورسالة أخرى إلى عبدالله بن محمد القنّب الذي ينوب عن فوزان السابق، وجَرْداً لموجودات المثلية يسلمها الكنيب إلى المشيقح بموجب وصل. ويطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود من المشيقح أن يستلم الوثائق الرسمية والأرشيف الموجود في المثلية، وأن يطلع كما جرت العادة على ما يحمله النجديون إلى سورية من نجد أو من بلاد أخرى لتحصيل الرسوم المفروضة على الجمال وقدرها مجيدي واحد عن كل رأس، وعلى قطعان الأغنام، وعلى الحبوب حسب التعليمات المعطاة سابقا للممثلية. ويطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود من المشيقح أيضا عدم الاهتمام بالأمور السياسية، وأن يرجع إليه فيها.

أما بخصوص الجوازات فيقول السلطان إن في المثلية استمارات خاصة بذلك، وليس على المشيقح إلا اتباع ما كان يتبعه سلفه في هذا المجال. ويختم السلطان بالقول إنه يأمل أن يصله جواب المشيقح، وأن يكون بالموافقة، وإلا فإنه سيعين ممثلا آخر. ويعلق المندوب الفرنسي المساعد في (جهاز الاستخبارات الفرنسي) في دمشق على الرسالة قائلا: إن فيها إشارة إلى القنصل البريطاني، وليس فيها كلمة واحدة عن سلطة الانتداب الفرنسي، وإن في ذلك تفسيرا للتصرفات التي قام بها حتى الآن الممثل السابق للسلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق.

1925/07/27
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

نشرة معلومات صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الوضع سيء في المدينة المنورة التي كانت حتى ٧ يوليو بيد الهاشميين. فقد قطعت عنها الإمدادات، ولم يعد هناك لا طحين ولا حبوب، ولم يبق فيها إلا التمور. وتضيف النشرة أن طريق ينبع بيد النجديين، وأن الهاشميين استطاعوا في ١١ مايو (أيار) استعادة بدر الواقعة في منتصف الطريق بين المدينة المنورة والبحر، ولكن النجديين استطاعوا في يوم ٢٥ يونيو (حزيران) استرجاعها مرة أخرى. وتذكر النشرة أن الشريف أحمد بن منصور حاول في ٢٠ يوليو أن ينقل إلى المدينة المنورة ٢٠ عربة من القمح، ولكنه لم يفلح في ذلك لأن الوهابيين يحاصرون الحامية الحجازية في تبوك، وأن سكان بيار علي، وهي ضاحية تقع شرقي المدينة المنورة، انضموا إلى صفوف الوهابيين.

1925/08/01
S.-L./1044 (2) ●
ترجمة فرنسية لنشرة معلومات بالعربية رقم ٦١٣، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن جمال بك الذي عمل سابقا مع السيد السنوسي قدم إلى الحجاز في أواخر ١٩٢٤م ثم انضم إلى جيش السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وعين قائدا للجبهة اليمنية ثم وزيرا للحرب ورقي لرتبة عميد Général de Brigade. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسله إلى الإمام يحيى لإجراء مفاوضات بشأن عقد تحالف بين الجانبين. وتروي النشرة رحلته إلى اليمن وتشير إلى رسالة كتبها في ١٠ ذو الحجة ١٣٤٣هـ الموافق ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٥م إلى عبدالباسط الغزي جاء فيها أن محادثاته مع الإمام باءت بالفشل، وأن السياسة الإيطالية في اليمن تسير بشكل جيد، وأنه تلقى رسالة من مكة المكرمة حول الوضع في الحجاز تفيد أن جيش عبدالعزيز آل سعود غادر مواقعه في بدر وأحياء الرويس والكندرة وبني مالك وانتقل إلى الجبال المحيطة.

1925/08/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
مقتطف من مقال بعنوان «بريطانيا والحجاز، بيان من المندوب السامي: الحقائق، كيف تم إنقاذ العقبة من الهجوم» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٣ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة تغطية رقم ١٤٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ أغسطس ١٩٢٥م.

يقول المقتطف إن المندوب السامي البريطاني يرى ضرورة إعلان موقف الحكومة البريطانية الحيادي في الصراع الدائر في الحجاز، ويوضح ما قيل عن تصديها للسفن

الحجازية في البحر الأحمر فيقول إن الباخرة «الطويل» وجهت إلى رابغ وعلى متنها جنود ومدافع، ولم تحاول التدخل في عمليات نزول الحجاج إلى البر بسبب طبيعة الميناء، ولوجود مدفع لدى أتباع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الشاطئ. وبالنسبة إلى ما قيل عن إخراج الحكومة البريطانية الملك حسين من العقبة، ينقل المقتطف ما تضمنه بيان الوزير ايمري Amery في مجلس العموم بتاريخ ٦ يوليو (تموز) من إشارة إلى أن حدود شرقي الأردن وافقت عليها عصبة الأمم بتاريخ ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م، ويبين أنه على الرغم من صمت الحكومة البريطانية تجاه وضع معان والعقبة لحين رسم الحدود، فإنها اعترضت على جعل الملك السابق حسين منطقة معان إحدى مناطق الحجاز، واضطرت لفرض سلطتها في المنطقة حين وجدت أنها ستستخدم مسرحا للتجنيد ونقل العتاد الحربي. ولهذا طلبت الحكومة البريطانية من ملك الحجاز السابق مغادرة العقبة، وستتخذ الخطوات اللازمة لبسط سلطة الأمير عبدالله إلى خط الحدود، كما دعت السلطان عبدالعزيز آل سعود للتعاون في ترسيم الحدود بين نجد وشرقي الأردن. ويضيف المقتطف أن إعلان السلطان عبدالعزيز آل سعود عزمه على مهاجمة العقبة بسبب إقامة الملك السابق حسين فيها هو الذي دفع الحكومة البريطانية إلى أن تطلب منه الرحيل لتبطل ذريعة الهجوم.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/08/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير البحرية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يفيد وزير الخارجية ردا على برقية وزير البحرية رقم ٧٤٢ بتاريخ ٧ أغسطس، أن الوقت ليس مناسبا لسحب السفينة الحربية الفرنسية من جدة نظرا لوجود مؤشرات تدل على أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يفكر في محاصرة هذه المدينة مجددا، وأن الأسطول التابع لفرقة المشرق كاف لحماية بيروت البعيدة عن أحداث جبل الدروز.

1925/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ١٧٩ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والاتحاد السوفييتي، مؤرخة في ١٩ محرم ١٣٤٤هـ الموافق ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة موقعة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى الوضع المأساوي للسكان في الحجاز، وتدعو إلى تقديم

المعونات الإنسانية لهم، ويضيف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أن إرسال هذه المعونات لا علاقة له بالنزاع الدائر، ولا يدل على انحياز الدول المانحة لأحد الطرفين. ويفيد عبدالعزيز آل سعود أن الحجاز يرحب بكل الزوار المسلمين، وأن الأمن يسود أرجاء البلاد التي دخلتها قواته، وأنه يتعهد بتقديم كل التسهيلات الممكنة للحجاج وبضمان راحتهم.

■ Fonds Beyrouth/1043

1925/08/11
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (9)
رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن جدة على وشك السقوط في يد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن الملك علي عاجز عن الدفاع عنها. وتشير الرسالة إلى حالة المجاعة والبؤس وندرة المياه وانتشار الأمراض والوفيات، وإلى خوف الأهالي من بطش الملك علي الذي لا يتورع عن ابتزاز أموال الناس والزج بكل معارض في السجن. يضاف إلى ذلك يأس الجنود الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهور عدة، وحالات الفرار من الجيش ورغبة وزير الخارجية نفسه في مغادرة البلد. وتقول الرسالة إن حكومة الحجاز منقسمة على نفسها، وإن فؤاد الخطيب يرغب في الاستقالة، وإن ممثل الملك علي في القاهرة الشيخ مالك الخطيب تمكن من توظيف أربعة ضباط من الألمان مختصين في المدفعية أو الطيران، وهم كرونكوفسكي Kroncowski، وروتنبرغ Rohtenberg، وبلومر Blumer، وياغلر Yagler أو ياغر Yagher، ويضيف أن ثلاثة ألمان آخرين يجهل أسماءهم قد وصلوا جدة.

ويشير موريه إلى تحول موقف القنصل الإيطالي من الملك علي، في الظاهر على الأقل، بعد أن كان إبان فترة طويلة يتقرب منه مما أثر في السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يعرف حق المعرفة ما يجري في جدة. أما السنوسي، الذي ما زال يقيم في مكة المكرمة، فقد حاول أن يستغل ما يشاع عن علاقة قنصل إيطاليا بالملك علي لإثارة حفيظة السلطان عبدالعزيز آل سعود فما كان من القنصل إلا أن كتب لهذا الأخير مشددا على حياد إيطاليا في النزاع الحالي، وملتمسا منه طرد السنوسي من مكة المكرمة، إلا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يفعل شيئا، ويبدو أنه لن يفعل.

ويضيف موريه أن الملك علي الذي لم يحتج رسميا على قيام بريطانيا بضم العقبة ورابغ، (هكذا وردت ولعل المقصود معان) على الرغم من وطنيته التي ليست موضع شك، كان بذلك يحاول التأكد من الحصول

على مكان يلجأ إليه إذا وجد نفسه مضطرا إلى مغادرة جدة. ويتساءل موريه هل سيطلب الملك علي من بريطانيا أن يلجأ إلى قبرص قرب أبيه، أم أنه سيتوجه إلى فرنسا أو إيطاليا، أم أنه سيرضى بما عرضته عليه بريطانيا وفرنسا فيصبح أمير مكة المكرمة دون أي سلطة دنيوية، وتحت الوصاية البريطانية (كذا).

وتفند الرسالة ما يشاع عن نية بريطانيا مساعدة الملك علي للتوصل إلى تسوية سلمية مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، وتفيد أن القرائن تدل على قرب الحسم العسكري (ومنها رواج أنباء غير مؤكدة عن استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة وانقطاع الاتصالات البرقية اللاسلكية معها)، إضافة إلى تخوف بريطانيا من ردود فعل مسلمي الهند المطالبين بطرد الهاشميين من الحجاز. وفي خبر ملحق بالرسالة، يثير موريه الشكوك حول أحد الألمان الذين يحملون البريد الدبلوماسي إلى أديس أبابا.

Questions Générales/153 ●
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/08/16
S.-L./1044 (2) ●

نشرة معلومات رقم ٣٢٤ بعنوان «بريطانيا في مواجهة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي»، مؤرخة في القاهرة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى محاولة السنوسي الأكبر إحلال السلام بالدعوة إلى مؤتمر يحدد شروط هذا السلام، وإلى فشل محاولته بسبب المذكرة التي وجهها السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى القنصليات الأجنبية في جدة وهجمات الوهابيين على هذه المدينة. وتضيف النشرة أن بريطانيا عملت سرا لإحباط المشروع لتواصل ممارسة تأثيرها في الخصمين المتحاربين اللذين يسعيان كل من جانبه لكسبها إلى طرفه على حد قول النشرة. وتذكر النشرة أن النقص في الجنود لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود حال حتى الآن دون الاستيلاء على جدة، وتذكر النشرة أيضا أن المفاوضات التي أجراها محمد الطويل في الصومال الإيطالي للحصول على قرض يسدد من العائدات الجمركية لميناء جدة فشلت، وأن بريطانيا تنتظر أن يطلب الطرفان المتحاربان منها، وخصوصا السلطان عبدالعزيز آل سعود، التدخل لإحلال السلام فيما بينهما لتملي إرادتها وشروطها على السلطان عبدالعزيز آل سعود. وتقول النشرة إن بريطانيا تعرف جيدا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود سيخسر تعاطف العالم الإسلامي وجمعية الخلافة الهندية ويفلس سياسيا وعسكريا لو قبل بالشروط التي وضعتها للسلام والتي تقوم على مبدأ لا غالب ولا مغلوب.

1925/08/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية

الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تصحح الرسالة أسماء الضباط الألمان الواردة في رسالة سابقة، مؤرخة في ١١ أغسطس ١٩٢٥م وتفيد أنهم التحقوا بخدمة القوات الهاشمية في جدة، وهم طيارون ذوو ماض حربي متميز على الجبهة الفرنسية. وتشير الرسالة إلى أن الملك علي أبرم صفقة مع ألمانيا لتزوده بالسلاح والعتاد وعدد من الطائرات الأكثر تطورا التي يتوقع وصولها على متن باخرة إيطالية أو ألمانية عبر رأس الرجاء الصالح، تفاديا لقناة السويس. كما تشير الرسالة إلى أن ريدر بولارد Reader Bullard قنصل بريطانيا في جدة أبرق إلى السفينة الحربية البريطانية «كليماتيس» *Clematis* الموجودة في بورسودان لاعتراض سبيل هذه الباخرة ومصادرة ما فيها. ويرد في هذا السياق اسم ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan من الوكالة البريطانية في جدة، واسم السفينة الحربية الفرنسية «بكارا» *Baccarat* التي لم تتمكن من المشاركة في هذه العملية لسفرها إلى السويس. وتسهب الرسالة في تحليل المصالح الألمانية في الحجاز التي تتمثل في بيع الأسلحة والطائرات مقابل الحصول على امتيازات في قطاع المناجم والثروات المعدنية وسكك الحديد. وتخلص الرسالة إلى أن الملك علي يعتمد على الدعم الألماني إحساسا منه بتخلي بقية القوى عنه.

1925/08/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●
رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يفيد موريه بإرفاق ترجمة فرنسية لرسالة بعث بها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والاتحاد السوفييتي، مؤرخة في ١٩ محرم ١٣٤٤هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٢٥م. ويشير إلى امتناع تونس ومصر عن إرسال ريع الأوقاف والمعونات إلى الحجاز نظرا للمستجدات الأخيرة فيه. ويفيد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يرسل نسخة من رسالته إلى القنصل المصري لعدم ارتباط حكومته بعلاقات مع الحكومة الحجازية.

1925/08/25
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
رسالة بخط اليد رقم 635/Z من سليمان بن علي المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يعرض سليمان المشيقح على المفوض السامي الفرنسي أن يرسل له متطوعين نجديين يودون القتال إلى جانب القوات الفرنسية حبا بفرنسا كما يقول. ويضيف أنه أخبر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق

بذلك، وأنه ينتظر رد المفوض السامي الفرنسي.

1925/08/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
رسالة رقم ٥٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة، استنادا إلى ما ورد في صحيفة «المفيد»، أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أرسل مؤخرا رسالة إلى ايمري Amery (وزير المستعمرات البريطانية) يشكر له فيها تسوية مسألة العقبة، ويخبره أنه أمر بسحب القوات النجدية التي كانت ستهاجمها وتهاجم معان، ويتعهد بعدم التدخل في الأراضي الخاضعة للانتداب البريطاني. وتنقل الرسالة شائعات مفادها أنه تم تعيين بيرسي كوكس Sir Percy Cox ممثلا لبريطانيا لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود (كذا).
S.-L./1044 ●

1925/08/28
Fonds Beyrouth/1024 (2) ■
رسالة بخط اليد من سليمان بن علي المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يعرض سليمان المشيقح على مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق قضية محمد الحواس أحد الوجهاء النجديين الذي فقد منذ حوالي أربع سنوات مبلغ ١٦٠٠ جنيه ذهب إنجليزي في أطراف قرية مسكنة، ويقول إن التحقيقات التي أجراها لاريست Capitaine Larrieste أكدت صحة ادعاء الوجيه النجدي التي أكدتها أيضا شهادة المتهمين أنفسهم. ويطلب سليمان المشيقح من مندوب المفوض السامي أن يوعز إلى الجهة المختصة بهذه القضايا لترغم المتهمين على إعادة المال للوجيه المذكور. ويقول إن القضية قائمة منذ عام، ولم تلق أي اهتمام، ويرجو أن يتم حل القضية بالسرعة الممكنة.

1925/08/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
ترجمة فرنسية لنسخة من رسالة الملك فؤاد إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١١ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يشير الملك فؤاد إلى أن الحرب الدائرة حول المدينة المنورة أثارت مخاوف الأوساط الإسلامية من الأضرار التي قد تسببها الحرب في البقاع المقدسة. ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي شهد له الجميع

بالغيرة عـلى المقدسات الإسلامية والحرص على سلامتها سيحفظ مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقبره ويصونهما من أي ضرر.

1925/09/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
ترجمة فرنسية لنسخة من رسالة من الملك علي إلى الملك فؤاد، مؤرخة فـي ١٣ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م.

يشكر الملك علي للملك فؤاد ملك مصر موقفه المدافع عن المقدسات الإسلامية، وينحو باللائمة على الطرف المعتدي، ويتعهد بالمضي قدما نحو دحره، ويعبر عن الثقة في مساندة الملك فؤاد، ويمتدح مشاعره الدينية.

1925/09/02
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
رسالة رقم 3954/K.4 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق عن طريق مندوب المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يفيد ساراي أنه استلم رسالة ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق، المؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) والتي يعـرض فيها على المفوض السامي الفرنسي أن يضع تحت تصرفه متطوعين نجديين يقاتلون مع القوات الفرنسية. ويضيف ساراي أنه يُقَدِّر ذلك العرض الكريم حق قدره، ويَعُدُّه علامة على المشاعر الودية التي يـحملهـا النجديون لـفرنسا، ويـعرب المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن أمله في ألا تـكون هـناك حـاجة لأن يـضحـي النجديون بدمائهم في سبيل إعادة الأمن إلى جبل الدروز. ويطلب المفوض السامي الفرنسي من ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق أن ينقل للسلطان شكره واعترافه بالجميل.

1925/09/03
LECOFJ/B/10 (2) ■
رسالـة رقم ١١ موقـعة من موريـه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ٣ سـبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يشير موريه إلى أن وزير الخارجية الفرنسي أذن له، في برقيته بتاريخ ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٢٥م، بسحب كمبيالة لمصروفات الرباط المغاربي خلال الربع الثالث من عام ١٩٢٥م. ويضيف موريه أن الرصيد المخصص للرباط قد تم تحديـده بعشرة آلاف فـرنك سنويـا، ولذلك فـهو يطلب مـن الوزير أن يأذن لـه بسحب كمبيالة للربع الأخير من عام ١٩٢٥م في أول أكتوبر (تشرين الأول) القادم، ملاحظا بأن هذا الرصيـد يسمح له بتسديد مـرتبات الحارس، وبتغطية مصروفات مبعوثه الخاص إلى مكة المكرمة للاطلاع على حال الرباط،

ولتوسيع نطاق الحماية الفرنسية لتشمل الرعايا المقيمين في هذه المدينة، ولكي يبقى على صلة مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وذلك لمعرفة الوضع السياسي هناك كما يفعل زملاؤه الأجانب الذين يملكون أرصدة خاصة لهذا الغرض.

1925/09/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
ترجمة فرنسية لنسخة من رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى الملك فؤاد، مؤرخة في ١٦ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م مضمنة في رسالة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م.

يشكر السلطان عبدالعزيز آل سعود للملك فؤاد ملك مصر مشاعره الدينية التي عبر عنها في رسالته إليه ويتفق معه في حرمة مقدسات المسلمين، ويتعهد بصون قدسية مكة المكرمة والمدينة المنورة. وبالمقابل يلقي السلطان عبدالعزيز آل سعود باللائمة على الهاشميين الذين يلجأون إلى المناورات والكذب للحصول على ما فشلوا في تحقيقه بقوة السلاح.

1925/09/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
ترجمة فرنسية لرسالة من الممثلية الفارسية في القاهرة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٨٣ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الفرس حكومة وشعبا أعلنوا الحداد الرسمي يوم السبت ١٦ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٢٥م في كافة أرجاء البلاد تعبيرا عن شدة حزنهم وغضبهم لأعمال التدمير التي يتهمون الوهابيين بالقيام بها في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة (كذا).

1925/09/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
نسخة من رسالة رقم ١٨٣ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تنقل الرسالة ردود الفعل الفارسية والمصرية على أخبار تزعم أن الوهابيين قصفوا المدينة المنورة (كذا)، وقد جاء الرد الرسمي الفارسي في رسالة وزعتها الممثلية الفارسية في القاهرة، أما الرد المصري فقد عبر عنه الملك فؤاد في رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، نشرتها صحيفة «لا ليبرتيه» *La Liberté*. ويفيد غايار أن اعتدال الملك فؤاد، والطابع الديني لرسالته يفيدان أنه لم يعدل عن ترشيح نفسه لمنصب الخليفة. ويرفق غايار ترجمة فرنسية لرسالة الممثلية الفارسية.

1925/09/18
S.-L./1044 (3) ●

ترجمة فرنسية لمنشور من وزارة الخارجية الفارسية إلى العالم الإسلامي وزعته في دمشق القنصلية الفارسية موقعا من عين الملك القنصل الفارسي العام مضمنة في ملحق بنشرة معلومات رقم ١٧١، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

جاء في المنشور أن الحكومة الفارسية طلبت من السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عندما أراد الوهابيون مهاجمة الملك حسين في الأماكن الإسلامية المقدسة أن يمتنعوا عن ذلك حفاظا على أرواح المسلمين، وقدمت له النصح بوسائل مختلفة. وقد صرح السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه يهدف إلى إحلال السلام وضمان أمن الحجاج وفرض احترام البقاع المقدسة والذود عنها ضد كل خطر يتهددها.

1925/09/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (7) ●

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة نصوص رسائل متبادلة بين الملك فؤاد والسلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي.

تفيد الرسالة بوصول وفد رسمي مصري إلى جدة أوفده الملك فؤاد، يضم الشيخ مصطفى المراغي كبير القضاة بالمحكمة الشرعية العليا في القاهرة، وعبدالوهاب طلعت بك، السكرتير الخاص للملك فؤاد، والدكتور عبدالهادي وأحد الصيادلة. ويضيف موريه أن هدف الزيارة المعلن هو التأكد من صحة الشائعات المغرضة التي روجها الهاشميون عن أعمال التدمير التي نسبوها للوهابيين، إلا أن هدفها الحقيقي لا يزال غامضا. ويرى موريه أن مهمة هذه البعثة هي الوساطة بين الطرفين المتحاربين، لكن تزامن زيارتها مع تعرض المدينة المنورة للحصار يدعو إلى الريبة، ويثير احتمال وجود ارتباط بينها وبين طموحات الملك فؤاد في الخلافة. ويشير موريه إلى التحول الجذري في موقف الصحافة المصرية التي أصبحت تظهر العداء لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويرى يد بريطانيا وراء ذلك. كما ينتقد موريه صمت الهاشميين إزاء ضم بريطانيا العقبة ومعان لشرقي الأردن وإقدام سفينتها الحربية «كورنفلاور» *Cornflower* على فرض إنزال الحجاج الهنود في رابغ على الرغم من معارضة الملك علي، ويثير موريه تساؤلات عن حقيقة الموقف البريطاني من الملك علي الذي تمكن من الصمود على الرغم من انهيار الوضع المالي في الحجاز. كما يبرز موريه مظاهر الانتهازية والتردد والغموض في السياسة البريطانية في الجزيرة العربية، خصوصا بعد أن خسرت نفوذها في اليمن لصالح إيطاليا.

1925/09/24
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

برقية رقم ٦/٦٧٩-٦/٦٨٠ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م ووجهت نسختان منها إلى دمشق والقنصلية الفرنسية في جدة.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالة رقم ٧٨، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) أرسلها إبراهيم (دبوي) Ibrahim (Depui) إلى وزير الخارجية الفرنسي من جدة، ويقول إن ياسين الرواف ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الجديد الذي يقيم في دمشق وصل إلى بيروت، وزار المفوض السامي الفرنسي فيها، وإن هذا الأخير رد له الزيارة.

ويورد المفوض السامي الفرنسي في بيروت عبارة من رسالة أرسلها إليه السلطان عبدالعزيز آل سعود بهذه المناسبة، وهي قول السلطان إن ممثله سيقوم بأعمال الوكالة العربية للحجاز ونجد، ويتولى الشؤون القنصلية. ويذكر المفوض السامي الفرنسي أنه سيعامل ممثل سلطنة نجد وملحقاتها معاملة قناصل الدول الأخرى، إن لم يكن هناك اعتراض من وزارة الخارجية الفرنسية.

1925/09/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى انتهاء مهمة البعثة المصرية في الوساطة لإنهاء الحرب بين الملك علي والسلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف أنه على الرغم من الغموض الذي اكتنف المفاوضات التي أجرتها البعثة المصرية وما قدمته من مقترحات، يبدو أن السلطان عبدالعزيز آل سعود آثر مواصلة الحرب بغية الحسم العسكري.

1925/09
7N/2833 (12) ▲

تقرير رقم ١٢٤٠ بعنوان «الوضع العام في البحر الأحمر في أغسطس (آب) ١٩٢٥م»، صادر عن وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخ في سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يتناول التقرير الوضع على الساحل الأفريقي من البحر الأحمر إلى الساحل الآسيوي والفدرالية العربية والحجاز ونجد، ويتطرق إلى سياسة التملك التي مارسها الملك حسين على أوقاف الحرمين، وابتزاز الحجاج مما جعل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يقف ضده حماية لمصالح المسلمين في العالم. ويشير التقرير أيضا إلى هزيمة الملك حسين ودخول السلطان عبدالعزيز آل سعود مكة المكرمة، كما يتطرق إلى لجوء الملك حسين إلى جدة وتخليه عن الحكم لابنه علي، واعتراف بريطانيا

بعبدالعزيز آل سعود سلطانا على نجد وملحقاتها.

ويقول التقرير إن الإمام يحيى يبقى، مع عبدالعزيز آل سعود، القائد الوحيد الذي يتمتع بسلطة فعلية في المنطقة. ثم يتناول التقرير السياسات الأوروبية في منطقة البحر الأحمر ويشير إلى حرص بريطانيا على أمن الطرق البرية وتخليها عن الهاشميين في الحجاز، وتقربها من السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي أثبت جدارته وقوته. ويتحدث التقرير عن إعلان بريطانيا عزمها على عقد مؤتمر بين قيادات الدول العربية لحل المسائل الحدودية مع العراق، ويذكر أنه لا داعي للتخوف من الاتفاقية التي أبرمت بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وكل من تركيا وجمعية الخلافة الهندية (كذا)، وأن السياسة البريطانية في المنطقة تهدف إلى إثارة نجد ضد الحجاز واليمن.

أما فيما يختص بالمراكز الحالية للسياسة العربية فيشير التقرير إلى أن حل المسائل الراهنة لا يتم في جدة، وإنما في الرياض وحائل (كذا) وصنعاء وعدن ولندن. ويفيد التقرير أن حصار جدة بدأت تخف حدته، ولكن دون أن تعود الأوضاع في المدينة إلى طبيعتها، إذ بدأ الجنود الفرار، وازداد الوضع الاقتصادي سوءا بسبب الجوع والمرض، وقرر الملك علي فرض ضرائب على سكان جدة، إلا أن احتجاج القنصليات أدى إلى استثناء رعاياها من ذلك. ويشير التقرير إلى محاولات أعوان الملك علي التفاوض مع السلطان عبدالعزيز آل سعود بشأن تسليمه مدينة جدة. ويخلص التقرير إلى أن الانطباع الذي يخرج به المراقب من جدة هو الخوف من إقدام الوهابيين على الانتقام من المدينة لطول مقاومتها، مما قد يحول دون استسلام أهالي المدينة للسلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/10/01
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف من نشرة معلومات صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق، مؤرخ في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن اللجنة المركزية للخلافة قررت إرسال وفد إلى الحجاز لبحث موضوع الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي عالمي مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/10/01
S.-L./1044 (1) ●

رسالة سرية رقم 1676/SP موقعة من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الحاخام الأكبر زار المندوبية وقال نقلا عن مصدر موثوق إن مهمة

جلبرت كلايـتون Sir Gilbert Clayton لدى السلـطان عبدالعزيـز آل سعود سلطـان نجد وملحقاتها تهدف إلى الحصول عـلى موافقة السلطان عبدالعزيز آل سعود على تسمية الملك فؤاد خليفـة، وإن الأسباب الأخرى ما هي إلا ذرائع لإخفاء النـوايا الحقيقية للحـكومة البريطانية.

1925/10/02
S.-L./1044 (1) ●

مقتـطف صحفـي عن مهمـة جلبرت كلايتـون Sir Gilbert Clayton، منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقـم ٩١ صادرة عن المفـوضية الساميـة الفرنسية فـي بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المـقتطف أن مهمـة كلايتون لدى عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها تهدف إلى الحصول على موافقته على تسمية الملك فؤاد خليفـة، وأن الغاية من الأهداف الأخرى التي أشيعت عن المهمة هي في الواقع إخفاء النوايا الحقيقية للحكومة البريطانية.

1925/10/04
S.-L./1044 (1) ●

مقتـطف صحفـي عن مهمـة جلبرت كلايتـون Sir Gilbert Clayton، منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقـم ٩١ صادرة عن المفـوضية الساميـة الفرنسية فـي بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن كلايتون أدلى بتصريح جاء فيه أنه سيعالج في مهمته مسائل حدودية بين نجـد والدول الـواقعـة تحت الانـتداب البريطاني. وأضاف أنه ليس لديه توجيهات لبحث موضوع الحرب الحجازية.

1925/10/06
S.-L./1044 (1) ●

مقتـطف صحفـي عن مهمـة جلبرت كلايتـون Sir Gilbert Clayton، منشور في صحيفة «لا ريـفورم» *La Réforme* الصادرة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيـروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن كلايتون انتقل إلى جدة في ٣ أكتوبر ١٩٢٥م يرافقه توفيق السويدي ممثـل العراق، وأن حـكومة شـرقي الأردن رفضت المشاركة في المؤتمر.

1925/10/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●

نسخـة من رسالة رقـم ١٩٦ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

يشير وزيـر فرنسا في القـاهرة إلى أن القنصل الفرنسي في جدة أفاد وزارة الخارجية

الفرنسية بوصول بعثة مصرية لمقابلة الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، تتألف من الشيخ مصطفى المراغي كبير القضاة في المحكمة الشرعية العليا في القاهرة، وعبدالوهاب طلعت السكرتير الخاص للملك فؤاد، يرافقهما طبيب وصيدلي، وذلك في محاولة لإحلال السلام بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والتعرف على موقف الطرفين من فكرة تقلد ملك مصر منصب الخلافة. ويشير وزير فرنسا في القاهرة إلى تغير مواقف الملك فؤاد إزاء الأمراء العرب في الجزيرة، ويقول إنه يغتنم الفرص ليقوم بالتوسط بينهم ليظهر أنه أكثر الحكام المسلمين قوة وتفوقا مما يجعله مرشحا لمنصب الخلافة الذي يتوق إليه. ويضيف غايار أن بعثة بريطانية برئاسة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton توجهت إلى الجزيرة العربية للغرض نفسه. كما سيطرح كلايتون أيضا مع السلطان عبدالعزيز آل سعود موضوع إنشاء طريق للسيارات تربط بين القدس وبغداد عبر شرقي الأردن وشمال الجوف، لمنافسة خدمات النقل الفرنسية بالسيارات بين دمشق وبغداد.

1925/10/08
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٥٠ بعنوان «مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود»، مؤرخة في القدس في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن جلبرت كلايتون سيجري مفاوضات مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بهدف التوصل إلى معاهدة ترسم الحدود بين نجد والعراق وشرقي الأردن. وتضيف أن خط الحدود الذي اقترحته وزارة المستعمرات البريطانية على السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يلق قبول المندوب السامي البريطاني في القدس الذي احتج مطالبا بتوسيع أراضي إمارة شرقي الأردن. وتفيد النشرة أن جورج أنطونيوس George Antonius معاون وزير التربية الذي رافق بلفور Lord Balfour إلى دمشق، يرافق جلبرت كلايتون في مهمته كمترجم.

1925/10/17
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

تقرير رقم ٦١٣ عن اليمن من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، (مضمن في نشرة معلومات صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ١٨ أكتوبر ١٩٢٥م.

ينقل التقرير معلومات عن اليمن أدلى بها إبراهيم هيباجي Ibrahim Haybâji الذي تجول في أغلب مناطق الجزيرة العربية، ووصل بيروت قادما من العراق. ويذكر التقرير أن الإمام يحيى ينوي الاستيلاء على إمارة الأدارسة، وأن الجيش اليمني يتألف من ثلاث

فرق، يبلغ عدد قوات الفرقة الأولى ٢٠٠ ألف رجل وهي مجهزة بالمدفعية والرشاشات والشاحنات، ومهمة هذه الفرقة هي عبور المنطقة التي يحتلها النجديون والوصول إلى جدة لنجدة الملك علي عملا بالاتفاق الأخير. أما الفرقة الثانية فقوامها ١٠ آلاف رجل، وهي مزودة أيضا بالمدفعية الثقيلة، وقد احتلت جبال يافع وتواصل سيرها مهددة حضرموت، وتضم الفرقة الثالثة ١٥ ألف رجل وتهدد إمارة الفضلي، ويضيف أن قوة هذا الجيش يمكن أن تفسر مطامح الإمام يحيى الذي ينوي استغلال ظروف الحرب الحجازية النجدية لتحقيق تلك المطامح.

ويذكر التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها هو المنافس الوحيد للإمام يحيى، وأن هذا الأخير سيستغل الظروف ليمنع السلطان عبدالعزيز آل سعود من وضع يده على الإمارة الإدريسية، وأنه يرغب أيضا في إزالة إمارة القعيطي، وسلطنة الجاسم في حضرموت.

أما السلطان عبدالعزيز آل سعود فهو الآن، حسب ما جاء في التقرير، لا يستطيع فعل شيء ضد الإمام يحيى، ولكن الاتفاق بينهما مستحيل بسبب طموحاتهما الكبيرة والمتعارضة. ويتوقع معد التقرير أن ينشأ بينهما صراع مرير قرب جدة في وقت قريب، ثم يتحدث عن وفد بريطاني ذهب لمقابلة الإمام يحيى الذي سيطلب من بريطانيا أن لا تساعد الإدريسي، والإمارات الموالية للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويختم التقرير بالحديث عن النفوذ البريطاني المؤثر في الحديدة، وعن إيطاليا التي تطمح في بسط نفوذها على منطقة تهامة.

1925/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

ترجمة فرنسية لبرقية بالإيطالية من الإمام يحيى إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، مؤرخة في صنعاء في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يعرب الإمام يحيى للرئيس الفرنسي عن عزمه القيام بمبادرة وساطة بين الطرفين المتحاربين في الحجاز وذلك بإرسال بعثة لهذا الغرض. وتذكر البرقية أن ما حدا بالإمام يحيى إلى القيام بمثل هذه المبادرة هو ويلات الحرب، ونداءات السكان لوقفها، وعلاقات البقاع المقدسة مع كل العالم الإسلامي. وشكاوي المسلمين من استمرار هذه الحرب.

1925/10/27
7N/2833 (2) ▲

ترجمة فرنسية لرسالة بالإنجليزية من ستانلي بولدوين Stanley Baldwin رئيس الوزراء البريطاني إلى الملك السابق حسين سلمها له وزير المستعمرات البريطاني، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ومنشورة في صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* في عددها الصادر في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

ردا على رسالة الشريف حسين بتاريخ ٢٢ أغسطس (آب)، يفيد رئيس الوزراء البريطاني أنه من المؤسف أن يعتبر الملك السابق إقامته في قبرص اعتقالا. ويضيف أن الحكومة البريطانية كانت تعمل لمصلحة الأمة العربية عندما دعته إلى مغادرة العقبة. ويقول رئيس الوزراء البريطاني إن رأي الحكومة البريطانية فيما حدث تؤكده الرسالة التي يقول فيها الملك السابق حسين إن العقبة ومعان كانتا مركزين للقوات التي تقاتل ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية أخذت باقتراح الشريف حسين لحل أزمة الحجاز بين الملك علي والسلطان عبدالعزيز آل سعود، ولكن الملك علي لم يقبل وساطة بريطانيا. ويؤكد رئيس الوزراء البريطاني أن بريطانيا لم تمارس أي ضغط على الملك حسين ليتنازل عن العرش. ويختم رئيس الوزراء بالقول إن نسخة من هذا الرد أرسلت إلى الصحف التي نشرت رسالة الملك حسين.

1925/11/01
■ LECOFJ/B/16 (2)

ترجمة فرنسية لنص اتفاقية بحرة بين الحكومة العراقية وحكومة سلطنة نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يتضمن نص الاتفاقية اثنتي عشرة مادة تنص على أن حكومة العراق وحكومة نجد وملحقاتها تتعهدان بمنع الغارات التي تقوم بها قبائل كل طرف داخل أراضي الطرف الآخر، كما تنص على إنشاء محكمة خاصة للتحقيق في مثل هذه الأعمال، وتحديد القبائل التي قامت بذلك، واعتبار الحكومة التي تتبعها تلك القبائل مسؤولة عن أعمالها، كما تلتزم الحكومتان بإجراء مفاوضات ودية، خلال عام من تاريخ تصديق الاتفاقية الحالية، بشأن اتفاقية خاصة بتسليم المجرمين.

1925/11/02
■ LECOFJ/B/16 (3)

ترجمة فرنسية لنص اتفاقية حداء بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Gilbert Clayton ممثل الحكومة البريطانية، مؤرخة في ١٥ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م وموقعة في معسكر بحرة. وأرفقت بالنص الفرنسي ديباجة النسخة الإنجليزية للمعاهدة.

يتضمن نص الاتفاقية ست عشرة مادة تنص على ترسيم الحدود بين نجد وشرقي الأردن، والالتزام بمنع الغارات النجدية على المناطق الحدودية والداخلية لشرقي الأردن، مع تكثيف الاتصالات بين الجانبين، وتبادل الممثلين لتعزيز الثقة بين الحكومتين النجدية والبريطانية. وتتعهد حكومة نجد بالمحافظة على حقوق القبائل في وادي السرحان، كما تتعهد حكومة شرقي الأردن بأن تحافظ على

حقوق القبائل النجدية الموجودة في أراضيها، على أن يعين الطرفان ممثلين عنهما للتشاور والالتقاء لتذليل الصعوبات والخلافات، وتقدير الأضرار الناجمة عن الغارات استنادا إلى قانون التحكيم البدوي، ولا يسمح للبدو الرحل بالعبور بين البلدين إلا بإذن مسبق من حكومة البلد المقصود بعد استشارة الحكومة الأخرى، على أن الحكومتين غير ملزمتين بالرجوع إلى شيوخ البدو فيما يتعلق بالمسائل الرسمية أو السياسية، ولا يحق لهؤلاء رفع راياتهم لأغراض عسكرية أو سياسية في مناطق الحدود. ويحق للحجاج والمسافرين عبور الحدود بين البلدين، إضافة إلى تيسير مهمة التجار الذين ينقلون البضائع بين سورية ونجد، وتعفى بضائع الترانزيت من الرسوم. وتبقى الاتفاقية نافذة مادام الانتداب البريطاني قائما في شرقي الأردن، وتتعهد الحكومتان بالتوقيع على النصين العربي والإنجليزي للاتفاقية، مع الرجوع إلى النص الإنجليزي في حال نشوب خلاف.

● S.-L./661

1925/11/06
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

مقتطف رقم ٦٥٨ من صحيفة «البرق» الصادرة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م مضمن في نشرة معلومات رقم ٩٣ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن حامية المدينة المنورة قررت الاستسلام للوهابيين، إن لم تقم حكومة شرقي الأردن أو الحكومة المصرية بمساعدتها، وأن قلعة جبل سلع Silah لازالت في أيدي الهاشميين، ويُتَوَقَّع استسلامها قريبا لنقص الغذاء والماء. ويضيف المقتطف أن الوهابيين يحتلون العيون، والعوالي وسيدنا حمزة، وجوبا، وهم يدخلون المدينة المنورة دون أسلحتهم احتراما للحرم النبوي الشريف.

1925/11/07
● S.-L./1044 (1)

مقتطف من نشرة معلومات رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن الهدف من مؤتمر بحرة هو إقرار الوضع الراهن في سائر أرجاء الجزيرة العربية، وأن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton سيحاول إقناع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بضرورة المصادقة على معاهدة المحمرة وبروتوكول العقير اللتين رسمتا الحدود النجدية العراقية، وتسوية قضية وادي السرحان الفاصل بين شرقي الأردن والأراضي الوهابية على حد تعبير المقتطف. إلا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يطالب بتعديل المعاهدة والبروتوكول ويرفض التنازل عن وادي السرحان لأن هذه المنطقة كانت تابعة لإمارة ابن رشيد. ويضيف

المقتطف أن الهدف من تسوية هذه المسائل هو منع عبدالعزيز آل سعود من مساعدة الأتراك إذ أن الزعيم الوهابي كتب رسالة إلى مصطفى كمال وعده فيها بتقديم مساعدته في حال نشوب نزاع مسلح مع بريطانيا. ويخلص المقتطف إلى القول إن الهدف من مهمة كلايتون مزدوج، فهي تهدف إلى مصادقة السلطان عبدالعزيز آل سعود على المعاهدتين القديمتين المتعلقتين بحدود بلاده مع العراق وشرقي الأردن من جهة، ووضع العراق في منأى عن الهجمات الوهابية في حال نشوب نزاع مسلح بين تركيا وبريطانيا من جهة ثانية.

1925/11/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●

نسخة من رسالة رقم ٢١٨ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أنه يضمن تحليلا لمضمون بلاغ أصدره عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، دعا فيه حكومات مصر وتركيا والعراق وأفغانستان وفارس إلى توجيه مندوبين عنها لحضور مؤتمر إسلامي يعقد قريبا في مكة المكرمة لوضع نظام إداري للحجاز. وتشير الرسالة إلى أن هذا المؤتمر، في حال انعقاده، سيبت أيضا في مسألة الخلافة. ويربط معد الرسالة بين توقيت هذه الدعوة وبين نهاية المباحثات التي أجراها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. إلا أن الرسالة تستبعد احتمال انعقاد المؤتمر أصلا وترى أن استبعاد شق كبير من العالم الإسلامي ليس لصالح السلطان عبدالعزيز آل سعود على حد قول معد الرسالة.

Fonds Londres/C/391 ■

1925/11/17
Fonds Beyrouth/1024 (2) ■

رسالة رقم 10022/A.P./4 من المندوب الفرنسي المساعد في حلب إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يشير المندوب الفرنسي المساعد في حلب إلى الرسالة رقم 2339/E.S./3 المؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩٢٥م، ويوضح الظروف التي فَقَدَ فيها النجدي محمد الحواس مبلغا كبيرا من الجنيهات الذهب الإنجليزية في عام ١٩٢٠م قرب مسكنة، فيقول إن ذلك المبلغ كان مهربا من حلب إلى بغداد في سيارة، وإن السيارة وصلت إلى شعاب دبسي Dibsi، ثم عادت إلى مسكنة خوفا من اللصوص، وفقدت خلال الطريق مبلغا غير محدد من المال. ويضيف أن التحقيقات الأولية التي أجراها لاريست Capitaine Larrieste في شهر نوفمبر ١٩٢٤م أظهرت أن بعض سكان مسكنة وجدوا قسما من المبلغ المفقود، ويَذْكُر من السكان أسماء حميدي الموسى العريف،

شيخ بطن الخفاجي الذي يزعم أنه سلم القسم الأكبر من المبلغ إلى الأمير مجحم (مقحم) Moudjhem شيخ عنزة.

ويقول المندوب الفرنسي المساعد في حلب إن التحقيقات التالية التي أجريت في يوليو (تموز) ١٩٢٥م بعد ادعاء جديد من محمد الحواس، أكدت ما جاء في التحقيق الأول دون أن تستطيع تحديد المبلغ، وأظهرت عدم قدرة الشيخ حميدي الموسى العريف وأتباعه على تعويض أي مبلغ، وليس على الحواس إلا اللجوء إلى القضاء لضمان حقوقه. ويعيد المندوب المساعد ملف الحادثة الذي أرسل إليه برقم 1833/E.S./3 في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

1925/11/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٢١٩ من وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يشير وزير فرنسا في القاهرة إلى رسالته رقم ١٩٦، المؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) حول بعثة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويفيد أن المبعوث البريطاني عاد إلى القاهرة، وكانت مهمته دفع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعقد اتفاق مع العراق وشرقي الأردن لضبط حدوده المشتركة مع كل من البلدين. ويفيد وزير فرنسا في القاهرة أن كلايتون قضى يومين مع الملك علي في جدة، ثم ثلاثة أسابيع في ضيافة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ونجح في عقد اتفاق معه حول الحدود بين نجد والعراق ينص على إنشاء محكمة مشتركة لحسم الخلافات بين القبائل المتمركزة على طرفي الحدود، ويبشر بعقد اتفاق جمركي واتفاق لتبادل المجرمين. وقد ضمنت الحكومة العراقية لنجد عدم اجتياح عشائر شمر للأراضي النجدية المتاخمة للعراق. كما يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن مهمة بعثة كلايتون كانت إقناع السلطان عبدالعزيز آل سعود بالتنازل عن وادي السرحان لشرقي الأردن، ولكن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يستجب لذلك رغبة في البقاء على صلة تجارية مباشرة مع سورية، علماً بأن إلحاق الوادي المذكور بإمارة شرقي الأردن يوفر للبريطانيين طريقا تربط بين البحر المتوسط والعراق مرورا بفلسطين وشرقي الأردن، وينافس حركة النقل عبر الطريق السوري بين دمشق وبغداد. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أنه من المحتمل أن يكون الجنرال كلايتون قد ناقش الوضع في الحجاز، دون أن ينجح في إقناع عبدالعزيز آل سعود بوقف الحرب، ويشير في هذا الشأن إلى رسالته رقم ٢١٨ بتاريخ ١٧ نوفمبر.

[1925/11/17]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●

تحليل لبلاغ حول مؤتمر مكة المكرمة أصدره عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مضمن في رسالة رقم ٢١٨ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد التحليل أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أعلن أنه ضد الحرب، وأن جيرانه فرضوها عليه، وأنه لا ينوي فرض هيمنته على الحجاز، وأن اختيار حاكم للحجاز يعود للحجازيين وللمسلمين. ويضيف التحليل أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ذكر الشروط التي لا بد من تحقيقها ليسلم مقاليد الحكم في الحجاز لمن يتم اختياره لهذا الأمر. ومن هذه الشروط حكم الحجاز يعود للحجازيين، وأن للعالم الإسلامي حقوقا في الحجاز، وأن الحجازيين سيختارون حاكما للحجاز عن طريق الانتخاب وتحت إشراف المسلمين. ومن هذه الشروط أيضا تطبيق الشريعة الإسلامية وتمتع الحاكم باستقلاله الداخلي وعدم إعلان الحرب ضد الغير أو عقد اتفاق سياسي مع أي قوة. ويورد التحليل شرطا مفاده أن حدود الحجاز وتنظيمه المالي والقضائي سيتم عن طريق ممثلين للعالم الإسلامي ويساعدهم في ذلك ثلاثة مندوبين عن جمعية الخلافة، وجمعية أهل الحديث، وجمعية علماء الهند.

Fonds Londres/C/391 ■

1925/11/18
S.-L./1044 (4) ●

نشرة معلومات رقم ١٤٦، مؤرخة في القاهرة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن بريطانيا التي علمت بوجود محادثات سرية بين مصطفى كمال وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سارعت إلى إرسال بعثة إلى مكة المكرمة برئاسة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. وتضيف النشرة أن البعثة لم تصل إلا بعد صدور بيان الإمام يحيى الذي يشكل تهديدا للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وذلك أملا في أن تجده أكثر ليونة. وأشار كلايتون في حديث له مع السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى احتمال نشوب حرب بين تركيا وبريطانيا وطلب دعمه لبريطانيا ولكن دون جدوى، إذ أجاب السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه سيلزم الحياد.

وتفيد النشرة أن كلايتون أبلغه أن بريطانيا مستعدة لتسوية الحدود بين نجد من جهة والعراق وشرقي الأردن من جهة أخرى، وأنها لن تسمح للقبائل المعادية له بدخول العراق، كما لن تطالب بقريات الملح المتاخمة لحدود شرق الأردن. مقابل ذلك يتنازل السلطان عبدالعزيز آل سعود لبريطانيا عن الجزء من أراضيه المتاخم لسورية كي تتمكن بريطانيا من إنشاء سكة حديد تربط بين مصر والعراق. إلا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود رفض هذا الشرط مصرا على أن تبقى نجد متاخمة

لسـورية تسهـيلا للـعلاقات الـتجارية بـين البلدين.

وتقول النشرة إن عبدالعزيز آل سعود أدرك أن بريطانيا تريد إحاطـته بالخصوم من جهات أربع، العراق من الشمال، وشرقي الأردن من الغرب والحجاز من الجنوب والكويت والبحرين من الشرق. لذلك أصر على الاحتفاظ بوادي السرحان وبالمنطقة الممتدة خلف العقبـة. وفي سياق آخر تفيد النشرة أن موظفي مكتب الشرق الأوسط في القاهرة يزعمون أن كلايتون نجح في الاتفاق مع عبدالعزيز آل سعود حول الحدود العراقية النجدية، إلا أن هناك نقاطا معلقة يمكن أن يستغلها الـسلطان عبدالعزيز آل سعود في حال اشتراك العـراق في حرب الموصل. كما يزعـمون أن تساهـل بريطـانيا مع الـسلطـان عبدالعزيز آل سعود سيكون على حساب العراق كما تساهلت فـرنسا مع الأتراك على حساب سورية.

1925/11/18
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مقـتطف رقـم ٦٥٩ من صحـيفة «أم القرى» الصادرة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م مضمن في نشرة معلومات رقم ٩٣ صادرة عن المفـوضية الساميـة الفرنسية فـي بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٥م.

يذكر المـقتطف أن ينبـع البحر لازالت محاصرة، وأن الأمير شاكر بن زيد فقد في إحدى جـولاته حصانـه الخاص وعددا من الفرسان، وأن الـقيادة الوهابيـة تعسكر في الشمال الشرقي في منطقة السوادة على بعد ساعة ونصف من المدينة. ويضيف المقتطف أن أملج استـسلمت للوهابـيين بعد حصار قصير، وأن الوهابيـين استولوا على أسلحة حاميتها الصغيرة، وهي مدفع، ورشاشان، وبعض الأسلحة والغذاء، وأن أملج هي ميناء صغير بين ينبع البحر والوجه يزود السويس بفحم الأخشاب.

ويذكر المقـتطف أيضا مينـاء الليث في جنوب جدة، وهو ميناء قريب من مكة المكرمة يتلقى الإمدادات بانتظام من السفن الإيطالية التابعة للشركة البحرية الإيطالية، وميناء رابغ (في شمال جدة) الذي يتلقى الإمدادات كل عشرين يومـا تقريبا بوساطة الـسفن التابعة للشركة البحرية الهندية منغول لاين Mongol Line القادمة من بومباي وكراتشي التي ترسل السفـينتين «جيـهانجير» *Jihangir* و«ألاوي» *Alaoui* لحمل الإمـدادات إلى مكة المكـرمة التي كانت تصلها بانتظام سابقا عبر جدة.

ويفيد المقتطف أن الشركة الخديوية للنقل البحري عقدت اتفاقا مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجـد وملحقاتهـا، وأن سفن البريد أصبحت تصل بانتظام إلى ميناء رابغ، ويختم بالحديث عن ضباء، فيقول إنها آخر الموانئ في شمال الحجـاز بين العقبة والوجه، وإن الوهابيين دخلوها، وهي ميناء الحجاز النفطي في المستقبل.

1925/11/18
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مقتطف رقم ٦٦٠ من صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م مضمن في نشرة معلومات رقم ٩٣ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٥م.

يورد المقتطف أسماء آخر عشائر قبيلة حرب التي أعلنت ولاءها لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ويذكر شيوخها وهم: حامد بن ربيح والكرهور Les Carhour، وسليمان الصويص والسرحات Les Ser'hat، وغيلان العوفي، وعبدالرحمن بن عمران الحيدري والحيادرة. ويذكر المقتطف عدداً من شيوخ جهينة وأفخاذها الذين قبلوا أن يدفعوا الزكاة للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وهم عبدالله بن أُبَيّ والموالية، وراشد الحميدي بن سلامة والحمدة، وعباد بن جلدة والمحيا، وعبدالله بن فياض الصعيري Sa'yri والسّمَرة، وعيد بن بركة والغوايده (الفوايدة)، عبدالمعطي Abdul-Mohti وحُبَيْش (وردت Henbeych)، والقاضي مسعد وقبيلته، ومحمد الغريري أمير بني سويد، وجابر العياش.

1925/11/19
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف صحفي عن مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، مؤرخ في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن جلبرت كلايتون وصل إلى القاهرة قادما من الحجاز بعد نجاحه في توقيع معاهدة مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حول الحدود بين نجد والعراق وفشله في التوصل إلى أي شيء فيما يتعلق بحدود نجد مع شرقي الأردن. ويضيف المقتطف أن كلايتون يريد جعل الطريق بين فلسطين والعراق تحت إشراف السلطات البريطانية، بينما يصر السلطان عبدالعزيز آل سعود أن تبقى أراضيه على اتصال مباشر مع سورية لأسباب تجارية.

1925/11/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (3) ●

رسالة رقم ٥٨ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في القدس أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton السكرتير العام السابق في المندوبية السامية في فلسطين توقف في القدس، وهو في طريقه من الحجاز إلى بغداد، لتسوية الخلافات بين نجد من جهة، والعراق وشرقي الأردن من جهة ثانية، على أن تبقى معان والعقبة خارج موضوع النقاش. ويفيد القنصل الفرنسي العام أن الحدود بين نجد وشرقي الأردن التي وردت

في الاتفاق الذي وقعه كلايتون هي الحدود نفسها التي كانت تفصل بين الدولتين الجارتين، فقد تخلى الأمير عبدالله عن رغبته في توسيع حدوده كما وعد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها باحترام حدود جاره.

ويفيد القنصل الفرنسي العام أن كلايتون أبلغه بأنه توصل مع عبدالعزيز آل سعود إلى تسويات لقيت موافقة حكومته، وبقي عليه أن يقنع الملك فيصل بالموافقة على ما يتعلق بالعراق. وأضاف أن كلايتون قد أعجبه ما يتمتع به السلطان عبدالعزيز آل سعود من هيبة وسلطة، وأن بإمكان هذا الرجل الاستيلاء على المدينة المنورة وجدة وبسط سلطته على ساحل البحر متى أراد لولا حدوث مضاعفات دولية. ويضيف القنصل الفرنسي العام أنه سأل كلايتون إن كان للسلطان عبدالعزيز آل سعود اتصالات مع الدروز، فأفاده بأنه طرح هذا السؤال صراحة على السلطان عبدالعزيز آل سعود نفسه، لكنه تجنب الإجابة. ويعتقد القنصل الفرنسي العام أن الدروز والثوار السوريين طلبوا مساعدة الوهابيين لكن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يستجب لطلبهم لانشغاله بتعزيز موقفه في الحجاز وتنظيم الحج، وبتسوية بعض الخصومات القديمة مع السلطان الإدريسي والإمام يحيى.

S.-L./1044 ●

1925/11/29
S.-L./1044 (8) ●

نشرة معلومات رقم ١٥٩ صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في القدس، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة فيما يتعلق بمهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton أن البريطانيين حاولوا في أثناء المفاوضات ضم جزء من وادي السرحان إلى شرقي الأردن. وقد أشار كوكس Colonel Cox إلى أن امتلاك منطقة كاف ضروري لأمن إمارة شرقي الأردن، أما السلطان عبدالعزيز آل سعود فقد أصر على أن تبقى أراضيه متصلة مباشرة بالأراضي السورية ولكن البريطانيين رفضوا منحه ممرا يربط بين نجد وسورية ويعزل شرقي الأردن عن العراق، وفضلوا التنازل عن كاف ووادي السرحان عن أن يستجيبوا لمطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود. إلا أنهم طلبوا منه التعهد بعدم مهاجمة شرقي الأردن. وبعد أن تبين النشرة خط الحدود الذي تضمنه الاتفاق الموقع بين الجانبين تفيد أن المندوبية السامية في القدس وصفت النبأ الذي تناقلته الصحافة المصرية عن أن نجد أسندت مهمة تمثيلها في الخارج إلى بريطانيا بأنه غير صحيح.

وتقول النشرة إن البحث في إبرام سلام بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي لا يدخل في إطار المهمة التي أسندت إلى كلايتون، لذلك لم يطل الإقامة في جدة إلا

أنه تمكن من الوقوف على حقيقة الوضع وأدرك أن هذه المدينة ستسقط في أيدي الوهابيين عند أول هجوم جدي. وتضيف النشرة أن كلايتون لم يحصل على جواب من السلطان عبدالعزيز آل سعود عندما سأله إن كان الدروز قد طلبوا مؤازرته لهم في ثورتهم. ولكنه يعتقد أن مفاوضات قد تمت فعلا بين الجانبين إلا أن عبدالعزيز آل سعود منشغل بالحجاز وعسير واليمن ولا تراوده فكرة التدخل في شؤون سورية. وتخلص النشرة إلى أن بعثة كلايتون انتقلت إلى عمّان ومنها إلى بغداد لتحصل على مصادقة الملك فيصل على الجزء المتعلق بالحدود مع العراق.

وتتناول النشرة تقريرا من أحد المخبرين الفرنسين في شرقي الأردن يقول فيه إن الأسلحة التي تصل إلى جبل الدروز تأتي من أنصار السلطان عبدالعزيز آل سعود في الجوف، وإن الدروز وأنصارهم في شرقي الأردن مستائين من الشيخ نوري الشعلان الذي يعتبرونه خائنا ويقولون إنه لو لم يكن مضطرا لمسايرة الوهابيين لارتمى في أحضان فرنسا. وتفيد النشرة أن الأمير عبدالله لا يلقى شعبية في شرقي الأردن لانعدام المشاعر القومية لديه وسعيه وراء مصالحه الأنانية، بينما يحظى السلطان عبدالعزيز آل سعود بتعاطف كبير.

وتحت عنوان «تجارة الأسلحة» تفيد النشرة أن تزويد الدروز بالأسلحة يتم عن طريق عشائر عبدالعزيز آل سعود بعلم منه أو بغير علم، وأن هذه العملية ما هي إلا جزء من تجارة نشطة يقوم عليها صانعو الأسلحة وخاصة الألمان منهم والبريطانيون، إذ تتوجه السفن من عدد من الموانئ الأوروبية حاملة الأسلحة إلى شاطئ طرابلس الغرب أو إلى الخليج، وتنقل على ظهور الجمال عبر الصحراء. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يتزود بالأسلحة عن هذا الطريق منذ أمد بعيد.

1925/12/03
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف صحفي بعنوان «جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لم يَعِدْ عبدالعزيز بن سعود بشيء» منشور في صحيفة «الأهرام» الصادرة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف نقلا عن مصادر من لندن أن الأوساط الرسمية البريطانية في هذه المدينة نفت نفيا قاطعا الأنباء التي تناقلتها الصحافة العربية حول تقديم بريطانيا وعدا للسلطان عبدالعزيز آل سعود بتزويده بالدعم بعد انتهاء الحرب في الحجاز، وأن بريطانيا استخدمت أسلوب الترغيب في أثناء المفاوضات التي سبقت توقيع المعاهدتين الأخيرتين معه.

1925/12/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●

مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «الدفاع عن جدة» بقلم هاري سينت جون فلبي Harry

St. John Philby منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* نقلا عن صحيفة بريطانية ومضمن في رسالة رقم ١٨٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يصف فلبي الأوضاع في مدينة جدة المحاصرة ويشير إلى معاناة الطبقات الفقيرة فيها من ندرة المياه ونقص الأغذية، ويقول إن الفئات الاجتماعية الميسورة عادت إلى منازلها في مكة المكرمة بعد العهد الذي قطعه السلطان عبدالعزيز آل سعود على نفسه بضمان سلامة الأهالي، بينما هاجر عدد كبير من الأسر إلى مصر والسودان وغيرها. ويفيد فلبي أن الأوضاع الاقتصادية سيئة، وأن الأوضاع المالية أسوأ، وأن معنويات القوات المدافعة عن جدة والقوات التي تحرسها ليلا متدنية، وتحتاج إلى الأموال والمؤن والأسلحة، إلا أن القطاع الذي ما زال قائما هو الحكومة المدنية. ويشير فلبي إلى جهود هذه الحكومة لجمع الأموال من التجار في الداخل، وإرسال وفد إلى الهند لجمع التبرعات من المتعاطفين المسلمين هناك.

1925/12/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (3) ●
رسالة رقم ٦٤ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي العام في القدس إلى رسالته رقم ٥٨، المؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) التي وجهها إلى وزير الخارجية الفرنسي بعد حديثه مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، ويفيد بأنه حصل على معلومات تسمح له بإتمام ما ورد بشأن بعض النقاط وإضافة بعض التعديلات، ومن ذلك أن البريطانيين كانوا يرغبون في مد الحدود الشرقية لشرقي الأردن لتشمل جزءا من وادي السرحان، وأن بيرسي زكريا كوكس Colonel Percy Zachariah Cox كان يرى عدم الاستغناء عن كاف لضمان أمن الإمارة على الرغم من صعوبة المحافظة على هذا المركز المتقدم، وهي صعوبة أثبتتها أحداث العام الماضي عندما استولى الوهابيون على قافلتين للتموين. وقد ألح السلطان عبدالعزيز آل سعود على الاحتفاظ بحدود مشتركة مع سورية، كي لا يكون محاطا من جميع الجهات بأراض تابعة لبريطانيا، لكن البريطانيين رفضوا منحه هذا الممر خشية عزل شرقي الأردن عن العراق، وفضلوا التنازل لنجد عن كاف ووادي السرحان عوضا عن ذلك، وطلبوا من عبدالعزيز آل سعود التزام عدم الإغارة على شرقي الأردن. ويشير القنصل الفرنسي العام إلى ضبط الحدود الجنوبية والشرقية لإمارة شرقي الأردن بناء

على المذكرة الموجهة لعبدالعزيز آل سعود في شهر يونيو (حزيران) والاتفاق الذي أبرم معه مؤخرا، ويضيف أن بعض الصحف أكدت أن نجدا فوضت بريطانيا لتمثيلها في الخارج بموجب هذا الاتفاق، لكن المندوبية السامية كذبت هذا النبأ مع أن القنصل البريطاني في دمشق يتصرف أحيانا كناطق رسمي باسم عبدالعزيز آل سعود.

1925/12/09
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف بعنوان «العلاقات الحالية لبريطانيا مع ابن سعود» مضمن في نشرة معلومات رقم ٢٢٩، مؤرخ في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد معد المقتطف أن المعلومات التي وردته من مكتب الشرق الأوسط البريطاني في القاهرة حول مؤتمري بحرة وجدة لا تتطابق مع تلك التي استقاها من مندوب السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في القاهرة.

1925/12/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

برقية سرية رقم ١١٧٣٩ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية، استنادا إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، أن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby موجود مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على مقربة من مكة المكرمة.

1925/12/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●

رسالة رقم ١٩٣ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير ميغريه إلى رسالة سابقة وجهها إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م. ويرفق برسالته الحالية نص الاتفاق الذي تم توقيعه في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في بحرة، ويقضي بمنع غارات القبائل على الحدود النجدية العراقية طبقا لما حدده مؤتمر العقير في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م. ويضيف ميغريه أن مؤتمر بحرة مكمل لمؤتمر الكويت الذي انعقد بين ديسمبر ١٩٢٣م وأبريل (نيسان) ١٩٢٤م ولم ينجز أعماله بسبب غارات شنها الوهابيون داخل الأراضي العراقية. ويقول إن مؤتمر بحرة تناول بالبحث الموضوعات المهمة التي ظلت عالقة بعد مؤتمر الكويت مثل ترسيم الحدود بين دولة نجد وملحقاتها من جهة،

والعراق وشرقي الأردن والحجاز من جهة أخرى، وغير ذلك.

ويفيد ميغريه أن كلايتون نفسه لم يُخْفِ قبل ذهابه إلى بحرة أنه ينوي تسوية تلك الموضوعات كلها، ولكن الحكومة البريطانية تحرص الآن على عدم نشر ما تم الاتفاق عليه، إلا أن صحيفة «المقطم» نشرت نص اتفاقية ثانية وقعت في بحرة، وأعادت صحيفة «الاستقلال» البغدادية نشره لكن الحكومة العراقية نفت أن يكون هذا النص هو الاتفاقية المعقودة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وكلايتون. ويرفق القنصل الفرنسي برسالته النص موضوع الجدال قائلا إنه يطابق ما هو معروف عن المشاريع البريطانية في المنطقة. ويضيف القنصل الفرنسي أن الصحافة العراقية أشارت إلى طلب عبدالعزيز آل سعود دعما بريطانيا بمناسبة توقيعه الاتفاقية، وإلى أنه سينال هذا الدعم فور انتهاء الحرب بينه وبين الحجاز.

S.-L./1044 ●
LECOFJ/B/16 ■

1925/12/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

برقية سرية رقم ١١٨٥٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية، استنادا إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في سورية، أن حكومة الحجاز قامت بترحيل عدد من السوريين والفلسطينيين إلى بلادهم عبر العقبة، وأن الشيخ فؤاد عبدالله باشا، الوزير لدى الملك علي، غادر جدة بحرا متوجها إلى مصر التي توجه إليها في اليوم التالي من رابغ حافظ وهبة وزير خارجية سلطنة نجد وملحقاتها (كذا). كما تنقل البرقية توقع القنصل الإيطالي في جدة رحيل الملك علي عنها في غضون شهر، مما سيؤدي إلى سقوطها.

1925/12/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

ترجمة فرنسية لنص الاتفاق الذي تم بوساطة بريطانيا بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي والمؤرخ في غرة جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م مضمنة في رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م.

يتضمن الاتفاق سبعة عشر بندا تدعو إلى إيقاف فوري لإطلاق النار مقابل شروط يلتزم بها الطرفان، منها أن يتعهد الملك علي بإخلاء جدة ومغادرة الحجاز والتخلي عن ممتلكات الدولة والتعهد بعدم بيعها أو إتلافها ونزع السلاح وإطلاق سراح أسرى الحرب. وأن يتعهد عبدالعزيز آل سعود في المقابل بتوزيع مبلغ محدد على ضباط وجنود حامية جدة، وبالسماح بترحيل من يرغب من الضباط على نفقته، وبإبقاء الموظفين الأكفاء

والشرفاء في مراكزهم. كما وافق عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على العفو عن عدد من الشخصيات التي يأتي الاتفاق على ذكر أسمائها، وتعهد بضمان أمنها وممتلكاتها. ومن بين هذه الشخصيات عبدالوهاب، ومحمد بكري، وعبدالرحمن قزاز، ومحمد بن يحيى قزاز، وأحمد السقاف.

1925/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٤٤٧ من الملك علي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٣ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م.

يبلغ الملك علي القنصل الفرنسي قراره بالتنحي عن الحكم ومغادرة جدة في ٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٢٥م، وبتعيين حكومة مؤقتة برئاسة قائمقام جدة الشيخ عبدالله علي رضا (زينل) خلال الفترة الانتقالية.

1925/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

برقية رقم ٦٠ موقعة من موريه E. Mourey، القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن ملك الحجاز سيغادر جدة بتاريخ ٢٢ ديسمبر، وأن القوات الوهابية ستدخل جدة في اليوم التالي. ويطلب موريه إرسال سفينة حربية على وجه السرعة.

1925/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

برقية رقم ١٩٤ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية وصل إلى مصر، وأن الملك علي سيغادر جدة لصعوبة وضعه بعد استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة.

1925/12/21
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

نسخة من برقية سرية رقم 85/E.M.2 من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق الموجود على متن السفينة «أنتاريس» *Antarès* في عرض جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن تجريد القوات الهاشمية من سلاحها مستمر في جدة، وأن الملك علي سيغادرها في يوم ٢٢ ديسمبر على متن السفينة البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower*، وسيدخلها الوهابيون في اليوم التالي.

1925/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
برقية رقم ٥٩٨-٥٩٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أن الوهابيين استولوا على جدة بعد المدينة المنورة، وأن الملك علي تنازل عن العرش وغادر جدة. وتطلب الوزارة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يفيدها بمعلومات عن العلاقات الراهنة بين سورية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، لاسيما أنه أظهر انفتاحا نحو فرنسا. وتشير الوزارة إلى ما بلغها عن عراقيل واجهتها قافلة نجدية في دمشق احتجت على زيادة الرسوم الجمركية التي فرضت عليها. وتلفت وزارة الخارجية الفرنسية نظر المفوض السامي الفرنسي إلى أن مشاعر الود التي يبديها عبدالعزيز آل سعود نحو فرنسا -والتي يزيد من أهميتها انتصاره الساحق على أسرة الملك حسين واستيلاؤه على الحرمين الشريفين- لا يجب إهمالها أو رفضها، وتوصيه بتوخي الحذر في التعامل معه.
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
برقية رقم ١٩٥ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

عطفا على برقيته رقم ١٩٤ يؤكد غايار نبأ تنحي الملك علي عن السلطة، ويفيد أنه أبحر إلى عدن على أمل الانتقال بعدئذ إلى اليمن لينشئ تحالفا للدول العربية الجنوبية الصغيرة ضد الوهابيين. أما عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها فقد أرسل وفدا إلى مصر، يترأسه حافظ وهبة، لدعوة الملك فؤاد لإرسال مندوبين عنه لحضور المؤتمر الإسلامي الذي دعا إلى عقده في مكة المكرمة لتقرير مصير الحجاز، ومستقبل الخلافة الإسلامية.

1925/12/23
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
برقية رقم ٥٩٤ من (القنصل الفرنسي في جدة) إلى (المفوض السامي الفرنسي في بيروت)، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيهاجم جدة في القريب العاجل، وهو ينتظر نتيجة الجهود التي تُبذل لإقناع الملك علي بمغادرة المدينة وتسليمها دون قتال، لأنه لن يستطيع الصمود كثيرا بعد استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة.

1925/12/23
S.-L./1044 (1) ●
مقتطف بعنوان «ابن سعود سينشر نص الاتفاقين» مضمن في نشرة معلومات رقم

٣٩٤، مؤرخ في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن الأنباء التي راجت حول نجاح جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في مؤتمري بحرة وجدة أثارت استياء السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لأن المسلمين يتهمونه بأنه وضع بلده تحت الحماية البريطانية، بينما يأخذ عليه العرب تنازله عن منطقة محايدة تقع إلى الغرب من وداي السرحان. ويضيف المقتطف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود قرر نشر الاتفاقين ليدافع عن نفسه ضد هذه الاتهامات. ويستطرد المقتطف أن البريطانيين يسعون من وراء ترويجهم نبأ نجاح كلايتون إلى التأثير في الإمام يحيى وحثه على التفاهم مع المبعوث البريطاني.

1925/12/23
■ Fonds Beyrouth/1043 (3)

مقال بالإنجليزية بعنوان «الوهابيون في جدة، تنازل الملك علي عن الملك، ليس هناك معركة، ونبأ عن ذهاب الملك السابق علي إلى بغداد» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٨١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م. وأرفق بالمقال ترجمة فرنسية له أعدتها المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

تورد الصحيفة بتاريخ ٢١ ديسمبر خبرا من لندن مفاده أن لوكير لامبسون M. Locker Lampson أجاب واردلي ميلن M. Wardlay Milne في مجلس العموم البريطاني قائلا: إن بريطانيا علمت أن الملك علي تنازل عن الملك في ١٩ ديسمبر، وأن هناك حكومة مؤقتة تنسق مع حاكم محلي لتسليم جدة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتشير الصحيفة إلى أن لوكير لامبسون أضاف أن الحكومة البريطانية لم تتلق أي رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود، وتنقل عن وكالة رويتر Reuter خبرا مفاده أنه تم تشكيل حكومة مؤقتة في جدة، ويعتقد أن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود ستدخل المدينة خلال وقت قصير، وأنه لم تحصل حتى الآن أي معركة، وأن الملك علي ذهب إلى عدن، ومنها إلى وجهة غير معلومة. كما تنقل «بغداد تايمز» عن صحيفة «المقطم» المصرية أن الملك علي سيتوجه إلى بغداد ليقيم عند أخيه الملك فيصل، وأن مدمرة بريطانية موجودة في جدة ستحمله إلى عدن ومنها إلى البصرة، وأنه يُظَنُّ أن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود دخلت جدة يوم السبت دون أي حوادث تذكر.

1925/12/23
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

مقال بالإنجليزية بعنوان «الوهابيون في جدة» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٨١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م. وأرفق بالمقال ترجمة فرنسية له أعدتها المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

يفيد المقال أن النبأ الذي تلقته الصحيفة بخصوص تنازل الملك علي عن العرش هو خبر في غاية الأهمية ليس بالنسبة إلى شعوب الجزيرة العربية، وإنما بالنسبة إلى الإمبراطورية البريطانية التي لها مصالح مهمة وكبيرة في البحر الأحمر والخليج والعراق. ويعرب كاتب المقال عن تعاطفه مع العائلة الهاشمية التي واجهت مصاعب جمة وخصوصا في الاثني عشر شهرا الأخيرة، ويضيف أنه، إذا صح خبر وصول الملك السابق علي إلى العراق لاجئا إلى جوار أخيه الملك فيصل، فإن الشعب العراقي سيستقبله بالتأكيد استقبالا وديا.

ويذكر المقال أنه لا يمكن الآن، وأمام ما حدث، أن تغمض بريطانيا عيونها عن حقيقة أن دخول الوهابيين المدينة المنورة وجدة أوجد قوة كبيرة نهضت في الجزيرة العربية بقيادة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن طموح الوهابيين لاحدود له، وإن لم تكبح السلطة البريطانية المركزية جماحهم فإنهم يستطيعون الوصول إلى النجف وكربلاء في العراق كما فعل أجدادهم، ويستطيعون أيضا تجاوز عمّان في شرقي الأردن والوصول عبر فلسطين وسورية إلى أطراف دمشق.

ويستدرك كاتب المقال قائلا إنه يعتقد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعلم حدود قدرته، ويعلم أن موارد نجد غير كافية لمزيد من التقدم، وأن مستقبل الأماكن الإسلامية المقدسة لا يرتبط به وبأتباعه فقط، وإنما بالعالم الإسلامي كله. ويستدل كاتب المقال على ذلك بأن السلطان عبدالعزيز منع الهجمات على الأراضي الواقعة تحت الانتداب (الفرنسي أو البريطاني)، وأوكل قضية الأماكن المقدسة وقضية الخلافة إلى لجنة إسلامية. ويقول كاتب المقال إن ذلك كله يؤكد في رأيه حكمة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وتعقله، وإن هدفه الأساسي هو توحيد الجزيرة العربية.

ويختم كاتب المقال بالقول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود رجل في غاية الذكاء، فهو يعرف أن في بلاده ثروات كثيرة، وأن الأجانب هم وحدهم القادرون على استغلال هذه الثروات، فهو لم يتردد منذ عامين في إعطاء امتياز الزيت إلى شركة بريطانية في الأحساء على الخليج، وليس هناك ما يمنعه من أن يكون أكثر تعاونا في المستقبل.

1925/12/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
برقية رقم ١٢٠٨٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية، نقلا عن قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، بمغادرة الملك علي جدة على ظهر السفينة الحربية البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower*، وببدء نزع سلاح القوات الحجازية. وتضيف أن دخول القوات الوهابية إلى جدة كان متوقعاً يوم ٢٣ ديسمبر.

1925/12/25
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2)
ترجمة فرنسية لنص رسالة رقم ٢٧٩ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٩ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م.

يخبر السلطان عبدالعزيز آل سعود القنصل الفرنسي بانتهاء القتال، مؤكدا نواياه السلمية، وأنه كان مضطرا للحرب، ويخبره أنه حريص على حقن الدماء، والتقليل من عدد الضحايا، ومناصرة المستضعفين. ويشير السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الدعوة التي وجهها إلى الحكومات والجمعيات الإسلامية لعقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة. ويتعهد بتنظيم إدارة الحجاز، وضمان الأمن والاستقرار، والدفاع عن مصالح الحجاج. ويشكر السلطان عبدالعزيز آل سعود للحكومة الفرنسية موقفها الحيادي في أثناء الحرب.

1925/12/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)
رسالة رقم ٦٩ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير موغرا إلى رسالته رقم ٦٤، المؤرخة في ٩ ديسمبر. ويرفق برسالته الحالية نص اتفاقية حداء التي وقعها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مؤخرا مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton بشأن الحدود بين نجد وشرقي الأردن ونشرتها الصحافة مؤخرا. ويضيف أن الاتفاقية تشترط على السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يمتنع عن تحويل كاف إلى حصن يهدد أراضي شرقي الأردن، وأن يمنع القبائل التابعة له من غزو تلك الأراضي. كما تنص الاتفاقية على أن تكون الصلة دائمة بين المندوب البريطاني في عمّان وأمير وادي السرحان (الجوف)، وأن تتولى التحكيم في الخصومات التي يمكن أن تنشب بين رعايا الدولتين محمكة يتساوى فيها عدد الأعضاء الذين يمثلون نجدا وشرقي الأردن، وأن تضمن الحكومة البريطانية في كل الأوقات أمن التجار النجديين عند عبورهم

أراضي شرقي الأردن باتجاه سورية، وتعفي بضائعهم من دفع الرسوم الجمركية، شريطة أن تلتزم القوافل النجدية بسلوك الطرق التي تحدد لمسيرها سلفا. وتبقى الاتفاقية سارية المفعول طالما بقي الانتداب البريطاني على شرقي الأردن.

S.-L./1044 ●
S.-L./661 ●

1925/12/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (11) ●

رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يضمن القنصل الفرنسي رسالته ترجمة فرنسية لنص الاتفاق الذي تم بوساطة بريطانية بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، كما يرفق نص الرسالة التي أخبر فيها الملك علي القناصل الأجانب بقراره الرحيل عن جدة، ويرفق أيضا نص الرسالة التي أرسلها السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى القناصل الأجانب يخبرهم فيه بانتهاء القتال، وبنيته الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة. وينقل القنصل الفرنسي شكر عبدالعزيز آل سعود للحكومة الفرنسية التزامها الحياد في الحرب، ثم يتحدث عن مغادرة الملك علي جدة على متن سفينة حربية بريطانية أقلته إلى عدن، وستنقله من هناك سفينة بريطانية أخرى إلى البصرة ومنها ينتقل إلى بغداد. ويسهب القنصل الفرنسي في الحديث عن شخصية السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويتساءل القنصل الفرنسي عن مدى احتمال نجاح السلطان عبدالعزيز آل سعود في إحكام التنظيم الإداري في الحجاز، ويظهر تحفظه إزاء الحاشية المحيطة به والتي تضم مستشارين سوريين مناوئين لفرنسا قد يدفعونه إلى توسيع حدوده شمالا أو شرقا على حساب قوات الانتداب الفرنسي والبريطاني. ثم يشير القنصل إلى المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في مكة المكرمة، ويطرح مسألة اعتراف فرنسا بعبدالعزيز آل سعود ويطلب تعليمات الوزارة بهذا الشأن مشيرا إلى ضرورة الإسراع في ذلك كي لا تحقق بريطانيا سبقا أكثر مما حققته إلى الآن.

1925/12/29
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

نشرة معلومات رقم ٤٠٥ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يذكر معد النشرة أنه علم من مصادر نجدية موثوقة أن حكومة سلطنة نجد وملحقاتها عينت خالد الحكيم، وهو سوري من مدينة حمص ممثلا سياسيا لها في سورية، وسيقيم في دمشق. ويضيف معد النشرة أن خالد الحكيم ضابط سابق في الجيش التركي، انضم إلى الثورة العربية، وشغل مناصب رفيعة في حكومة فيصل في دمشق، ولجأ إلى شرقي الأردن بعد احتلال دمشق وهَرَبِ الملك

فيصل، وكـان خلال إقامته في عمّـان دائم التنقل بين عمّان والقاهرة ومكة المكرمة، ثم عاد إلى دمشق وانتسب إلى حزب الشعب، وأصبح أحد أبرز أعضائـه. وكان إبّان ذلك على اتصال بممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ولم يلبث أن أصبح مستشارا مسموع الكلمة لديه، إذ كلفه (عبدالرحمن) الشـهبندر بـالحصول علـى تأييد الـسلطان عبدالعزيز آل سعود للثورة العربية في سورية، وقد نجح في ذلـك. وإن وجوده في دمشق ممثلا رسميا لسلطنة نجد وملحقاتها يُعَدُّ تشجيعا للثوار السوريين، لأنه معروف، وله كثير من الأنصار فـي دمشق. وهو يـعد في طليـعة المدافعين عن القضية العربية، وخطيبا بـارعا فصيحـا مسموع الكلمة ومـؤثرا، وسيكون مصدر قلق للسلطات الفرنسية.

1925/12/30
S.-L./1044 (3) ●

نشـرة معلومـات رقم ١٦٢ من جهـاز الاستخبارات الفرنسي في القدس إلى القائد الـعام لـهيـئـة الأركان والجـهـاز المركـزي للاستـخبارات الفرنـسية ومندوب المـفوض السامي في دمشـق والقنصل الفرنسي العام في القدس، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن السلطات البريطانية أبلغت الصـحافة نـص اتفاقـية حداء المـوقعة بين عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، ثم تورد بعض الإيضاحات المتعلقة بخط الحدود بين نجد وشرقي الأردن. وتضيف النشرة أن نجدا التزمت بموجب الاتفاقـية بالامتناع عن تحصين كاف تحصـينا يجعلها مصدر تـهديد لشرق الأردن، وتـعهدت بمنـع القبائل مـن اجتياح أراضي شرقي الأردن بكافة الوسائل المتاحة، وأن تنسيقا مستمرا سيتم بين المندوب البريطاني في عـمان وأمير وادي السرحان. كما تنص الاتفاقية على رفع الخلافات التي يمكن أن تنشـأ بين سكان البلدين إلـى هيئة تحكيم تضـم ممثلين عن الجانبين. وتعـهدت الحكومة البريـطانية من جهتها بتأمـين حرية مرور التجار النجديين المتوجهين إلى سورية وإعفاء البـضائع التي ينـقلونها من الرسـوم الجمركـية شريطـة أن يسلكـوا الطرق التي ستحدد للقوافل في وقت لاحق.

1925/12/30
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

مقال بالإنجليزية بعنوان «مستقبل الحجاز» منشور فـي صحيفة «بغداد تـايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٨١ من جاك روجـيه مـيـغريـه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م. وأرفق بالمقال ترجمة فرنسية له أعدتها المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

ينقل المقال خبرا من لندن مؤرخا في ٢٩ ديسمبر مفاده أن مراسل صحيفة «الديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الدبلوماسي صرح أن الأصداء الأخيرة التي وصلت لندن تدعو إلى الظن أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يرى ضَمَّ الحجاز إلى مملكة نجدية موسعة. ويتساءل المراسل عما إذا كان استئناف الشيخ السنوسي نشاطه السابق في اليمن وعسير يعني أنه يبذل جهودا ليتم انتخابه خليفة تحت حماية السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات بخط اليد بعنوان «الوضع في الحجاز»، مؤرخة في عام ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى وضع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي ترابط معظم قواته في شمال مكة المكرمة، وتحتل رابغ والقنفذة، وإلى وضع الملك علي الذي خَلَفَ أباه في جدة، والذي يحاول تشكيل قوة جديدة بدعم من أبيه الشريف حسين وأخيه الأمير عبدالله والبريطانيين الذين يساعدونه في نقل الجنود وتأمين الطائرات. وتفيد النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ينوي التخلص من الأسرة الهاشمية، وإقامة مملكة وهابية في الجزيرة العربية، وعقد مؤتمر إسلامي تشارك فيه الهند وتركيا ومصر لاختيار الخليفة الجديد، وأنه يفكر حاليا بدخول جدة.

وتقول النشرة إن بريطانيا قررت مؤخرا التدخل بين عبدالعزيز آل سعود والملك علي عن طريق هاري سينت جون فلبي .Harry St John Philby، ولكنها فشلت في مساعيها، مما جعلها تستمر في مساعدة الهاشميين. وتضيف أن البريطانيين حذروا عبدالعزيز آل سعود من أي عمل يستهدف سكة حديد الحجاز في منطقة شرقي الأردن الواقعة تحت الحماية البريطانية. وتخلص النشرة إلى أن إيطاليا لا تريد أن يصل عبدالعزيز آل سعود إلى البحر الأحمر، وتسعى لبحث هذا الأمر مع بريطانيا.

1925
Fonds Beyrouth/663 (1) ■

ملخص لبيان بعنوان «الحكومة والحج» صادر عن وزارة الداخلية الفرنسية وموزع على المديريات والمحافظات، مؤرخ في عام ١٩٢٥م.

يذكر الملخص أن الحرب بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مستمرة، وأن الوضع في الجزيرة العربية غير مستقر، وأن البعثة الطبية التي أرسلتها جمعية الهلال الأحمر لم تستطع مغادرة جدة بسبب الصعوبات التي تواجهها. ويضيف الملخص أن الحكومة درست في ظل هذه الظروف قضية الحج في هذا العام، وهي تَعُدُّ موانئ الليث ورابغ والقنفذة التي يمكن أن يتم الوصول إلى مكة المكرمة عَبْرها غير صالحة

للاستخدام لأسباب أولها نقص المراكب اللازمة لنقل الحجاج من السفينة إلى البر، وثانيها نقص مياه الشرب، وثالثها نقص أماكن الإقامة ومحلات التموين، ورابعها نقص وسائل النقل وخصوصا الجمال المشغولة الآن بنقل ذخائر الحرب، وخامسها أن الموانئ المذكورة بعيدة عن مكة المكرمة والأمن منعدم على الطرقات، وسادسها الأسعار الباهظة في الحجاز.

[1925]
7N/2833 (4) ▲

مقتطف من تقرير، مؤرخ في عام (١٩٢٥م).

يشير التقرير إلى برقية من لندن نشرتها صحيفة «لو طان» *Le Temps* نقلا عن خبر من مراسل صحيفة «ديلي إكسبرس» *Daily Express* في القدس، مؤرخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويفيد أن بريطانيا عقدت مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها معاهدة تخولها حماية مصالحه في سورية. ويضيف التقرير أنه من المعروف أن قبيلة عنزة وفخذها الرولة مواليتان للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن مجال تنقلهما هو جميع أرجاء الصحراء السورية، وبالتالي فإن مصالح السلطان عبدالعزيز آل سعود، على ما يبدو، هي نفسها مصالح عنزة والرولة بزعامة الشيخ نوري الشعلان. ويذكر التقرير أن الواقع قد يكون مغايرا لذلك، وأن عبدالعزيز آل سعود لم يطالب بالسيادة على قبائل الصحراء السورية، ويحتمل أن يكون خبر صحيفة «ديلي إكسبرس» مختلقا. ويفيد التقرير أن بريطانيا لم توقع أي معاهدة مع نجد وملحقاتها، وربما يكون إدعاء حماية مصالح السلطان عبدالعزيز آل سعود في سورية مناورة بريطانية لتقليص نفوذ فرنسا في الشرق الأوسط، فعلاقات السلطان عبدالعزيز آل سعود مع سورية لم يكن لها صفة رسمية، ولم يكن لديه في نجد وملحقاتها ممثل للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، بل كانت العلاقات تجارية فحسب.

[1925]
S.-L./1044 (1) ●

نسخة من برقية من القنصلية الفرنسية في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في عام (١٩٢٥م).

تنقل القنصلية برقية من قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق. تفيد البرقية أن القائد الوهابي أعطى سكان جدة مهلة عشرة أيام لخلع الملك علي، أو طرده خارج الحجاز، وإلا حاصر الجيش الوهابي مدينتهم. وتشير البرقية إلى استمرار رحيل العديد من العائلات إلى سواكن أو إلى سورية.